



نيكول كيدمان تعود إلى أرض الغربة

ص 16 <<



تونس تعرض رهن الأملاك العامة لإنقاذ الاقتصاد

ص 11 <<



الخليج العربي

بوابة الهند للشرق الأوسط

ص 6 <<



توجه إقليمي ودولي يقرب خطوات الحل السياسي في اليمن

ويذهب محللون سياسيون إلى أن تصريحات الجبير والتي تأتي في ظل التحركات الدبلوماسية السعودية المتصلة بالملف السوري ربما تكون قد شملت حلا للملف اليمني كحزمة واحدة. وكانت إيران قد بدأت في فترة ماضية بالتسويق لنظرية صنعاء مقابل دمشق في سعيها لمقايضة أمن الخليج المرتبط باليمن وسوريا التي باتت الدوائر الإيرانية تتعامل معها كجزء من أمنها القومي وهو الأمر الذي أفضلته تحركات الدبلوماسية السعودية. وقل نجيب غلاب رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات من التفاؤل باقتراب الحل، قائلاً إن "الاقتراب من الحل اليوم مازال غامضاً ومشوشاً ولا يمكن الوصول إليه ما لم تكن هناك غلبة ملموسة تنهي الانقلاب".

واعتبر آدم بارون، عضو المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، والخبير في الشأن اليمني أن الوصول إلى الحل ليس أمراً سهلاً. وأضاف في تصريح لـ "العرب" لقد "سمعت أشياء مثل هذه من قبل، وعلى أعلى المستويات بأن الحل السياسي لا يزال ممكناً في اليمن. ولكن في الواقع الأمر يتعلق بمدى قدرة الفاعلين المنخرطين في المشهد اليمني على دفع الأمور نحو التوصل إلى حل".

واعتبر بارون أنه "على الرغم من أننا نسمع أن الحل السياسي على مرمى حجر أكثر من أي وقت سابق، إلا أنني أعتقد أنه من المهم عدم القفز على مسألة السلاح، وهي المفتاح لتذكّر أننا لا نتحدث عن صراع واحد فقط هنا، وإنما نتحدث عن سلسلة من النزاعات المتداخلة".

وأفاد بأنه "حتى لو أنهت المملكة العربية السعودية عمليات قصفها غداً، ووافق كل من صالح والحوثيين على التوصل إلى اتفاق، اعتقد أنك سوف تشاهدون صراعاً كبيراً، خاصة في جنوب ووسط البلاد. لأن هناك قوى مختلفة وأهدافاً ومصالح متضاربة. وهذا الأمر يبدو واضحاً خاصة في الجزء الجنوبي من البلاد، حيث تقاتل ميليشيات مختلفة هناك؛ بعضها مؤيد للوحدة اليمنية، في حين أن بعضها الآخر يؤيد الانفصال".

وتزايدت مخاوف المجتمع الدولي من خروج الملف اليمني عن السيطرة واستغلال جماعات إرهابية مثل "داعش" و"القاعدة" لحالة الفراغ السياسي والأمني.

وأعرب المتابعون لتطورات الملف الليبي أن تكون ميليشيا فجر ليبيا تخطط لمبارك جديدة تتجاوز ورشفاة، لتصل إلى الزنتان، وبالتالي إحكام سيطرتها على كافة الغرب الليبي لفرض واقع ميداني جديد يُمكنها من ارتباطها بالمسار السياسي المتعثر في انتظار توالي المبعوث الأممي الجديد الدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر الذي سيخلف برناردينو ليون الذي فشل في مهمته من خلال تمرير الاتفاق حول تشكيل حكومة وفاق وطني تقود مرحلة انتقالية لمدة عامين.

وتثير هذه التطورات شكوكاً حول ارتباط سقوط الطائرة بخلافات داخل ميليشيا فجر ليبيا وجماعة الإخوان لها صلة بما يحضر لليبيا سياسياً وعسكرياً، ما دفع طرفاً من تلك الميليشيا إلى التخلص من أولئك القادة، وخاصة منهم حسين أبو دية الذي يُوصف بأنه مسؤول المنطقة الغربية في فجر ليبيا.

صالح البيضاني

صنعاء - علمت "العرب" من مصادر سياسية يمنية أن الأمم المتحدة ومن خلال مبعوثها الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد حصلت على ضمانات من دول ذات تأثير ونفوذ على الحوثيين والرئيس السابق في ما يتعلق بالجديفة في تنفيذ القرار الدولي 2216، وهو الشرط الوحيد الذي تتمسك به الحكومة الشرعية للمشاركة في مشاورات جنيف التي تأخر موعد انعقادها المفترض نهاية الشهر بسبب التصعيد العسكري في تعز.

يأتي هذا في ظل توجه إقليمي ودولي يشجع على الحوار ويدفع نحو الحل السياسي على ضوء ما يجري في سوريا. وقالت المصادر إن المجتمع الدولي بات أكثر جدية في تطمين الحكومة اليمنية ودول التحالف بعد أن فشلت الضغوط التي كانت تمارس في أوقات سابقة لإجراء مباحثات شكلية بين الفرقاء اليمنيين.

وأثارت تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن قرب انتهاء العمليات العسكرية حالة من التفاؤل في الشارع اليمني. واعتبر مراقبون أن هذه التصريحات قد تخفي تفاصيل اتفاق سياسي دولي يتم التحضير له برعاية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والدول الإقليمية المؤثرة في الملف اليمني.

وأشاروا إلى أن تصريحات الجبير، الذي تقود بلاده عمليات التحالف العربي، تأتي تأكيداً لعدم إعاقة السعودية لأي اتفاق سياسي جاد وحقيقي بين الفرقاء اليمنيين. ويرى المحلل السياسي اليمني عزت مصطفى أن الجبير يستند في تصريحه إلى حالة الهزيمة التي دفعت الحوثيين وشركيهم صالح إلى الرضوخ لقرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وأضاف مصطفى أن "الحل السياسي يبدو اليوم هو الخيار الوحيد أمام الميليشيات الانقلابية وهي تدرك هزيمتها العسكرية الواضحة ويبدو من تصريحات الجبير ومن موافقة الحكومة الشرعية على الذهاب إلى جنيف أن الحكومة الشرعية وداعميها حريصون على إنجاز الحل السياسي من خلال اقتراح الليات تجنب أسباب فشل جنيف".

وأشار إلى أن الترحيب بأي حل سياسي يضمن تطبيق القرار 2216 يأتي في ظل قناعة بان العملية العسكرية الشاملة التي أصبحت في مرحلة انتظار ساعة الصفر من شأنها حسم المعركة تماماً لصالح الشرعية.

واعتبروا أن البيان لم يظهر أي إدانة للطرف الجاني، بقدر ما وجه أصابع الاتهام إلى المؤتمر الوطني وحكومة الإنقاذ في إشارة واضحة للنيل من الشرعية.

وكانت ميليشيا فجر ليبيا التي لم تنتظر نتائج التحقيقات الأولية حول هذا الحادث، قد اتجهت نحو التصعيد السياسي، والتسخين الميداني، بعد وقت وجيز على الحادث، حيث سارعت قواتها المتمركزة في مدينة الزاوية إلى مهاجمة ورشفاة. وقد اندلعت مواجهات بين "جيش القبائل" في ورشفاة الموالي للجيش الليبي، وبين القوات الموالية لرئيس المؤتمر المنتهية ولايته السوري بوسهيم الذي صرح بأن "منطقة الاشتباكات ستمتد جنوباً حتى قدم الجبل". وتضاربت الأنباء حول سير الاشتباكات، حيث أعلنت فجر ليبيا أنها دخلت ورشفاة، وأحكمت سيطرتها على الطريق الساحلي الذي يربط بين صبراتة وزوارة.

الأسد يتربق تقرير مصيره في فيينا

روسيا تتكتم عن فحوى مبادرتها للحل، وجبهة مقابلة تتمسك بتنحية الأسد

فخر أمازيغي تاريخي بالوشم



تحتضن فاطمة ترنوني (106 أعوام) المرأة الجزائرية الأمازيغية من منطقة الشاوية في جبال الأوراس بالوشم على وجهها كتقليد شعبي كان سائداً في العقود الماضية لدى القرويين.

لكن ما يهم القيادة الروسية الآن هو نجاحها في إطلاق حوار سياسي حول سوريا تقبل به مختلف الأطراف المعنية في الأزمة. ويتوافق الموقف السعودي من الأسد مع الموقفين البريطاني والفرنسي، فيما يتسم الموقف الأميركي بالغموض والرغبة في عدم إغضاب الروس.

وتسعى الرياض، وعواصم عربية أخرى، كان لها دور في تعديل الموقف الروسي باتجاه تغيير سياسي في سوريا يحافظ على مصالح موسكو، وفي نفس الوقت يرضي الأطراف الإقليمية المؤثرة التي ترى أن محاولة فرض الأسد على شعبه لا تستقيم سياسياً، فضلاً عن أن ذلك يعني استمرار رهن سوريا لإيران.

فيينا - سيكون اللقاء الوزاري في شأن سوريا الذي تحتضنه العاصمة النمساوية فيينا اليوم محسداً ليس فقط بالنسبة إلى مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد، ولكن أيضاً بالنسبة إلى النزاع السوري وتأثيره على المحيط الإقليمي.

وتؤكد مصادر سياسية أن لقاء فيينا سيناقش فعلياً مصير الأسد، وأنه سيرجح بخطوط عريضة، في هذا الاتجاه حتى لو لم يتم الإعلان عنها، خاصة أن موسكو لا تدي تمسكاً قاطعاً ببقاء الرئيس السوري، وأن تصريحات المسؤولين الروس عن هذه النقطة تميل إلى الغموض ولا تحمل وعداً قاطعاً.

وكشفت تقارير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعهد بعدم ترشح الأسد في أي انتخابات قادمة، لكن لا توجد إجابات واضحة لدى الروس عن سؤال ماذا لو لم تحدث انتخابات، هل سيققى الأسد في موقعه. وبدأت موسكو جدياً في التحضير للمرحلة الانتقالية بصرف النظر عن مصير الأسد. وكشف مصدر مقرب من الوفد الروسي في فيينا لـ "العرب" عن قيام ممثلين عن موسكو باتصالات مع كل الأطراف بمن فيهم قادة في الجيش الحر، وكذلك النقوا ضباطاً في الجيش السوري مازالوا في الخدمة، موضحاً أن هذه اللقاءات حصلت في باريس.

وتتزعج السعودية جبهة المطالبين برحيل الأسد لإنجاح المرحلة الانتقالية، لكنهم لا يشترطون أن يتم ذلك قبل انطلاق لقاءات الحوار بين فرق من النظام وأخرى من المعارضة لتحديد تفاصيل المرحلة الانتقالية. وحسب مصدر مقرب من الخارجية السعودية، سيسعى وزير الخارجية عادل الجبير لضمان وضع برنامج زمني لرحيل الرئيس بشار الأسد خلال المرحلة الانتقالية ووضع آليات وضمانات بأن الأسد سيقتصر دوره في المرحلة الانتقالية على تسليم السلطة بشكل تدريجي إلى هيئة الحكم الانتقالية ويتحول دوره في الحكم إلى وجود شرطي بروتوكولي وليس صاحب صلاحيات خصوصاً في قيادة الجيش ومؤسسات الأمن. ويرى مراقبون أن التوجه الذي يمكن أن تقبله السعودية هو أن يتحول الحكم في سوريا إلى برلماني وليس رئاسياً مما يعني أن بقاء الأسد سيكون شكلياً دون سلطات تنفيذية أو عسكرية.

وأشاروا إلى أن تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الوائقة من رحيل الأسد تكشف عن ثقة سعودية عالية في ما تمتلكه من أوراق وعلاقات مؤثرة تجعل من الحل في سوريا يتماشى مع رؤيتها وحسابات أمن المنطقة.

صراع المال والنفوذ يفجر جماعة الإخوان وميليشيا فجر ليبيا

استقالة ثمانية من الأعضاء المؤسسين للذراع السياسية لجماعة الإخوان • فجر ليبيا تتخلص من قادة المناطق الغربية

وأعرب المتابعون لتطورات الملف الليبي أن تكون ميليشيا فجر ليبيا تخطط لمبارك جديدة تتجاوز ورشفاة، لتصل إلى الزنتان، وبالتالي إحكام سيطرتها على كافة الغرب الليبي لفرض واقع ميداني جديد يُمكنها من ارتباطها بالمسار السياسي المتعثر في انتظار توالي المبعوث الأممي الجديد الدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر الذي سيخلف برناردينو ليون الذي فشل في مهمته من خلال تمرير الاتفاق حول تشكيل حكومة وفاق وطني تقود مرحلة انتقالية لمدة عامين.

واعتبروا أن البيان لم يظهر أي إدانة للطرف الجاني، بقدر ما وجه أصابع الاتهام إلى المؤتمر الوطني وحكومة الإنقاذ في إشارة واضحة للنيل من الشرعية.

وكانت ميليشيا فجر ليبيا التي لم تنتظر نتائج التحقيقات الأولية حول هذا الحادث، قد اتجهت نحو التصعيد السياسي، والتسخين الميداني، بعد وقت وجيز على الحادث، حيث سارعت قواتها المتمركزة في مدينة الزاوية إلى مهاجمة ورشفاة. وقد اندلعت مواجهات بين "جيش القبائل" في ورشفاة الموالي للجيش الليبي، وبين القوات الموالية لرئيس المؤتمر المنتهية ولايته السوري بوسهيم الذي صرح بأن "منطقة الاشتباكات ستمتد جنوباً حتى قدم الجبل". وتضاربت الأنباء حول سير الاشتباكات، حيث أعلنت فجر ليبيا أنها دخلت ورشفاة، وأحكمت سيطرتها على الطريق الساحلي الذي يربط بين صبراتة وزوارة.

لجهة السيطرة العسكرية على بعض المناطق الغربية لخلق واقع ميداني جديد يُلغي بعض التفاهات السابقة التي تمت مع ورشفاة والزنتان.

وأبدت في هذا السياق استغرابها من عدم كتم المؤتمر الوطني المنتهية ولايته الموالي لجماعة الإخوان المسلمين عن قيمة تلك المبالغ المالية، وما إذا تم العثور عليها أم لا، بالإضافة إلى الإسراع في اتهام جيش القبائل، وإعلان النفير العام لضرب ورشفاة. وربطت تلك التطورات بإعلان ثمانية من الأعضاء المؤسسين لحزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان في ليبيا، عن استقالتهم في ظروف وأسباب غامضة. وأرجع الأعضاء أسباب استقالتهم إلى ما وصفوه بـ"تفرد قيادة الحزب باتخاذ القرارات بمعزل عن كتلة الحزب في المؤتمر الوطني العام، منها البيان الصادر عن رئاسة الحزب بشأن حادثة سقوط الطائرة العمودية".

القبائل الموالي للجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر بإسقاطها.

وفي المقابل نفى جيش القبائل مسؤوليته عن ذلك الحادث، فيما دعا المؤتمر الوطني المنتهية صلاحيته الذي يُسيطر على فجر ليبيا إلى ضبط النفس، وإلى عدم الانسحاق وراء ردود فعل غير محسوبة العواقب، وذلك في بيان مُلتبس أثار قراءات متعددة. ووسط ازدحام لافِت في التباينات السياسية والميدانية، ارتباطاً بهذا الحادث، أرجعت مصادر ليبية وعربية تحدثت لـ "العرب" ذلك إلى ما وصفته بـ"صراع المال والنفوذ" الذي استغل داخل جماعة الإخوان، وميليشياتها المسلحة.

ولم تستبعد في هذا السياق أن تكون أطراف من تلك الميليشيات هي التي تقف خلف ذلك الحادث، وذلك لسببين اثنين أولهما المال باعتبار أن المروحية كانت على متنها مبالغ مالية هامة، والثاني له صلة بالنفوذ

الجمعي قاسمي

تونس - لم يكد يمضي يومان فقط على حادث تحطم المروحية العسكرية التي كان على متنها عدد من قادة ميليشيا فجر ليبيا التي تسيطر على العاصمة طرابلس، حتى اندلع صراع داخل تلك الميليشيا المسلحة، وفي صلب حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا. وبدأت الفجوة بين فصائل تلك الميليشيا تتسع بشكل لافت، فيما أعلن أكثر من ثمانية من الأعضاء المؤسسين لحزب العدالة والبناء استقالتهم على خلفية ذلك الحادث الذي مازالت الروايات بشأنه متضاربة، وتثير تساؤلات متعددة حول ملامساته، وتوقيتته. وكانت ميليشيات فجر ليبيا قد أعلنت في وقت سابق أن عدداً من قادتها لقوا مصرعهم في تحطم الطائرة المروحية في شمال غرب العاصمة طرابلس، ولم تتردد في اتهام جيش



«وجود داعش على بعد 70 كيلومترا من تونس، يؤكد جدية الخطر بالنسبة إلينا ومان الوقت لتحرك الدول التي قدمت وعودا لتونس لمساعدتها على مكافحة الإرهاب.»
بلحسن الوسلاتي
الناطق باسم وزارة الدفاع التونسية

«موريتانيا تتطلع إلى تعزيز الشراكة المندوبة الأفريقية وتطويرها لتشمل كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي.»
حمادي أميمو
وزير الشؤون الخارجية الموريتاني

«أحسن وسيلة لإيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعرفها البلاد حاليا هو اللجوء إلى عقد لقاء للحوار بمشاركة جميع الأطراف المعنية.»
علي فوزي رباعين
سياسي جزائري

الألماني مارتن كوبلر مبعوثا أمميا جديدا إلى ليبيا

● برناردينو ليون: بديل الليبيين عن الوفاق هو إرهاب داعش ● المجتمع الدولي يأمل في انفراجة قريبة للملفات العالقة



سقوط الميليشيات تعرقل الجهود الدولية لإرساء حل سياسي

يمكن. أما الإجماع بشأن ست شخصيات فهو أمر غير ممكن حقا. وأشار إلى أن ذلك "مجرد مقترح" وقال "الآن يتعين إقرار اختيارهم من جانب المؤسسات".
وبشأن التظاهرات الرفضية لحكومة الوفاق عبر عن احترامها لها واعتقاده بأهمية الاستماع للجميع وجمعهم إلى مائدة واحدة. لكنه قال "رأيت عمليا اتفاقا أقرب للإجماع عندما يتعلق الأمر بليبيا، رأيت الفاعلين الإقليميين ودول الجوار والدول الغربية والخليف جميعهم يدعمون الحل السياسي".
واعترف بأن الاتفاقات التي تم التوصل إليها ليست مثالية، لكنه قال "إن لم تتمكن من رؤية بديل واقعي في المستقبل القريب فإن ذلك هو البديل الأفضل حاليا لدى ليبيا، واعتقد أن الأفضل هو تجربة هذه المقترحات".

أعضاء في المجلس الرئاسي ومعهم السراج". لكن المبعوث الأممي المنتهية ولايته قال "الذي ينبغي التفكير فيه هو أن تشكيل الحكومة من أجل مواجهة حرب أهلية وموقف فظيع في ليبيا يقودها إلى كارثة مالية واقتصادية، وأن تكون موطن داعش".
منوها إلى أن ذلك "تهديدا لكل الليبيين وأيضاً لدول الجوار".
وعما يدور من رفض لبعض الأسماء مثل نائب رئيس مجلس الوزراء المقترح أحمد إسماعيل قال ليون "نعرف أنه بالنسبة للكثيرين ربما يوجد شخص أو إثنان من أعضاء هذه الحكومة قد لا يكونان الشخصيات المثالية".
وأوضح أن "الوصول إلى إجماع بشأن شخصية واحدة من الناحية العملية أمر غير

وعن الانتقادات التي وُجّهت لليون لإعلانه حكومة الوفاق قال "لم اتخذ هذه القرار وعملنا مع الشركاء الليبيين في الحوار"، موضحاً "عملنا مع مجموعات سياسية لكن كانت هناك مسارات أخرى تتضمن المحليات وأحزاباً سياسية تمثل الكثيرين والمجتمع المدني ومنظمات المرأة وقبائل".
وقال ليون من "مخاوف الاستبعاد لدى البعض أو ألا يكون لديه ثقل كاف في التمثيل في المجلس الرئاسي والحكومة"، موضحاً "لو نجحنا في التعامل مع تلك المخاوف فيمكننا التحرك نحو الخيار الأول وهو الاتفاق".
وبشأن الجدل الذي أثير بشأن حكومة الوفاق المقترحة ورئيسها فأنز مصطفى السراج وأسماء أعضاء المجلس الرئاسي، قال ليون "إن الحوار الوطني الليبي أيد ستة

في محاولة منها للخروج بالبلاد من أزمتها السياسية والأمنية، عينت الأمم المتحدة مبعوثاً جديداً إلى ليبيا أملاً في الاستفادة من تركة سلفه برناردينو ليون الذي عاد ليؤكد على أهمية التوافق لحل أوضاع ليبيا في دحر خطر الإرهاب و تغلغل مقاتلي الدولة الإسلامية.

بين أطراف النزاع الليبي على مقترح لتشكيل حكومة وفاق وطني تقود مرحلة انتقالية لمدة عامين.

لكن برلمان طرابلس المدعوم من تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى فجر ليبيا رفض المقترح. وكذلك فعل البرلمان المعترف به دولياً والذي يتخذ من طبرق في شرق ليبيا مقراً. وأقدم هذا البرلمان الأخير على تمديد ولايته قبل انتهائها رسمياً الأسبوع الماضي ولفترة لم تحدد.

وتشهد ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 فوضى أمنية ونزاعاً على السلطة تسبباً بانقسام البلاد قبل عام بين سلطتين. وتخوض القوات الموالية للطرفين معارك يومية في مناطق عدة من ليبيا قتل فيها المئات منذ يوليو 2014.

وتتطلع الأمم المتحدة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا ترسخ لقيام دولة مؤسسات قادرة على إرساء الاستقرار ومكافحة الهجرة غير الشرعية ومحاربة الجماعات المتطرفة التي وجدت في الفوضى الليبية موطئ قدم، وبينها تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر منذ أشهر على مدينة غرب طرابلس.

ونقلت بوابة الوسط تصريحات تلفزيونية للمبعوث الأممي الذي يستعد لترك منصبه برناردينو ليون عبر فيها عن اعتقاده أن غالبية الليبيين يدعمون الاتفاق السياسي الذي جرى إبرامه في مدينة الصخيرات المغربية رغم الصعوبات التي تواجه تنفيذه حالياً، محذراً من غياب البدائل الواضحة للتغلب على الفوضى الحالية الموجودة في البلاد.

وقال ليون نقلاً عن الوسط إن "جميع الأطراف دخلت المرحلة النهائية من هذه العملية بعد عام من مناقشة كل أنواع الخيارات"، وأضاف "اعتقد أن غالبية الليبيين في هذه اللحظة يدعمون الاتفاق رغم وجود صعوبات حقيقية حتى الآن".

طرابلس - عين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر مبعوثاً دولياً جديداً إلى ليبيا خلفاً لبرناردينو ليون الذي باعته جهوده للتوصل إلى اتفاق سلام في ليبيا بالفشل.

وأبلغ بان مجلس الأمن بهذا التعيين في رسالة بعث بها، الأربعاء، إلى مجلس الأمن، وأمام مجلس الأمن مهلة حتى اليوم الجمعة للاعتراض على هذا التعيين قبل أن يتم إعلانه رسمياً. وكان كوبلر (62 عاماً) سفيراً لألمانيا في كل من العراق ومصر، وهو يرأس منذ عامين بعثة الأمم المتحدة في الكونغو.

وعمل كوبلر ضمن فريق وزير الخارجية الألماني الأسبق يوشكا فيشر، وانضم إلى الأمم المتحدة في 2010 بصفة مساعد المبعوث الأممي إلى أفغانستان قبل أن يعين مبعوثاً خاصاً إلى العراق بين عامي 2011 و2013.

وسيخلف كوبلر برناردينو ليون الذي أعلن في مطلع أكتوبر أنه تمكن من انتزاع اتفاق

مارتن كوبلر



◀ سفير لألمانيا بالعراق ومصر
◀ رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى الكونغو
◀ مساعد المبعوث الأممي إلى أفغانستان
◀ مبعوث أممي خاص إلى العراق بين 2011 و2013

قضاة المغرب ينتفضون ضد النيل من استقلاليتهم

وعاب النادي تركيز العديد من السلطات في يد الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، والحال أن الدستور جعل البيت في وضعية القاضي كيف ما كانت هي اختصاص حصري للمجلس بكافة أعضائه ضماناً لعدم المس باستقلاله.
ورفض نادي القضاة ما اعتبره التحجير على القضاة من خلال عدة مقترحات منصوص عليها في النظام الأساسي ومنها على سبيل المثال هذا المقترح «لا يمكن للقضاة مباشرة التدريس والبحث العلمي إلا بترخيص من الرئيس المنتخب للسلطة القضائية».

ورئيس المركز المغربي للمعالجة التشريعية في تصريحه للـ "العرب"، إن عدم التفاعل الإيجابي مع مطالب الجمعيات المهنية جعل نادي قضاة المغرب يأخذ المبادرة ويعلن للرأي العام المضامين الخطيرة التي يتضمنها المشروع والتي تمس في الصميم استقلال السلطة القضائية كمبدأ أساسي وجوهري لحماية حقوق وحرية الأفراد داخل المجتمع. مؤكداً أنه لأجل ذلك قرر المجلس الوطني مجموعة من الأشكال الاحتجاجية من قبيل إطلاق مبادرة جمع توقيع القضاة بمختلف محاكم المملكة والدعوة إلى حمل الشارة وإقرار اعتصام بمقر النادي.

وتراجعا خطيرا على مكتسبات دستور 2011. ويرر نادي قضاة المغرب ذلك بان المشروعين يتضمنان مقتضات خطيرة من شأنها أن تهدم الاستقلال المنشود من أساسه وتجعل القاضي متردداً غير قادر على اتخاذ القرار.
وقد عدد نادي القضاة تلك المقترحات في المس بالاستقرار المهني للقضاة وحصرها في الديان في المادة 96، التي وفرت آلية للمس باستقلالية القضاة أثناء أداءهم لمهامهم وتمير التعليمات تحت طائلة التهديد بالإنعاق والعزل، لأسباب غير منسجمة لا مع أحكام الدستور ولا مع القوانين الجاري بها العمل. وقال سمير آيت أرجدال، عضو نادي القضاة

محمد بن محمد العلوي

الرباط - دخل الجسم القضائي المغربي في مواجهة حامية الوطيس مع البرلمان كجهة تشريع ووزارة العدل كسلطة وصية، بخصوص مشروع القانونين التنظيميين المتعلقين بالنظام الأساسي للقضاة والمجلس الأعلى للسلطة القضائية، اللذين صوتت عليهما لجنة العدل والتشريع في البرلمان المغربي.

وكان نادي قضاة المغرب قد أعلن في بيان له، أن هذين المشروعين بصيغتهما الحالية، يشكلان انتكاسة دستورية حقيقية

باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الأمريكية إن السلطات المختصة نقلت أحمد ولد عبدالعزيز المحتجز في معتقل غوانتانامو إلى موريتانيا. وأشارت إلى أن السلطات الأمريكية نسقت مع موريتانيا لضمان حصول النقل وفق إجراءات المعاملة المناسبة على الصعيدين الأمني والإنساني.

◀ أعلن مصدر طبي وفاة ضابط برتبة نقيب في الجمارك التونسية في ولاية المنستير متأثراً بحروق بالغة أصيب بها بعدما أضرم النار في جسده بسبب مشاكل نفسية ومهنية، كما ذكرت وسائل إعلام محلية.

◀ أعلن خفر السواحل الإيطالية أنه شارك في إنقاذ ألف مهاجر، بينهم نساء وأطفال، كانوا على متن زوارق صغيرة قبالة السواحل الليبية. وتم نقل المهاجرين إلى سفينتين، إحداها تابعة له والأخرى تروجية تعمل في إطار المهمة الأوروبية لمراقبة الحدود الأوروبية.

◀ وجهت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا نداء استغاثة عاجلاً للمجتمع الدولي لإنقاذ أهالي مدينة سرت المنكوبة إنسانياً والواقعة تحت سيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي، والذين يواجهون الموت والقتل والانتهاكات البشعة، والإرهاب بشكل يومي.

◀ قال دبلوماسي جزائري إن بلاده أبلغت واشنطن وموسكو والصين والاتحاد الأوروبي برفضها أي مساس بوحدة ليبيا. وحسب المصدر نقلت رسائل الجزائر عبر قنوات دبلوماسية بسبب تداول معلومات حول وجود مشروع لتقسيم ليبيا، على أساس فدرالي أو كونفدرالي.

السلطات التونسية تضيق الخناق على حزب التحرير السلفي



تجاوزات حزب التحرير قد تؤدي به إلى الحل

محكمة سوسة الساحلية بتهمة "الإمامة بدون تكليف". وقررت محكمة سوسة تأجيل النطق بالحكم في هذه القضية إلى 16 نوفمبر القادم، ما يعني أن هذا الملف مرشح للمزيد من التطورات، خاصة وأن كل المؤشرات تفيد بأن حزب التحرير ليس على استعداد لتغيير مواقفه حتى تكون مطابقة لأحكام الدستور، ومتطلبات قانون الأحزاب في البلاد.

الاعتراف بشرعيته والدعوة لإقامة دولة الخلافة ورفض الاحتكام للديمقراطية".
ولم يؤثر ذلك التنبيه في هذا الحزب، حيث واصل التمسك بمواقفه، كما واصل الناطق الرسمي باسمه رضا بلحاج الإمامة بأحد المساجد بدون تكليف من وزارة الشؤون الدينية، الأمر الذي دفع السلطات التونسية إلى مقاضاته، حيث مثل الإثنين الماضي أمام

عدد من الدول العربية والغربية، بتلك المواقف في تحد واضح لقوانين البلاد، وفي "استفزاز متواصل" للمشهد السياسي الذي شوهته كثيرا الرايات السوداء.

وأمام تلك الاستفزازات التي دفعت العديد من الأوساط السياسية إلى المطالبة بحله، أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أن بلاده "ستشرع في اتخاذ إجراءات قانونية ضد الأحزاب والجمعيات المخالفة لمقتضيات الدستور، بما في ذلك إجراء حلها".

وفي أعقاب هذا الإعلان الذي جاء بعد هجوم سوسة الإرهابي، أكدت الحكومة التونسية أنها اتخذت حزمة من الإجراءات الأمنية للحد من خطر الإرهاب والتطرف.

وأشارت إلى أن تلك الإجراءات تشمل غلق المساجد الخارجة عن سيطرة الدولة، وإمكانية مراجعة التراخيص القانونية الممنوحة للأحزاب التي ترفع آراء مخالفة لعلم البلاد، وذلك في إشارة لحزب التحرير الذي يرفع أنصاره آراء تشبه آراء القاعدة وداعش. وبعد أقل من شهر على ذلك الإعلان، وجهت رئاسة الحكومة التونسية في 10 يوليو الماضي، تنبيهاً إلى حزب التحرير على خلفية ما ورد في مؤتمره الذي كان قد عقده في يونيو تحت شعار "إقامة الخلافة وقلع الاستعمار".

واعتبرت الحكومة التونسية في تنبيهها أن "حزب التحرير ارتكب مخالفات تتعلق برفض مبادئ الجمهورية وعلوية القانون من خلال الإعلان عن عصيان الدستور وعدم

تونس - أمرت رئاسة الحكومة التونسية المكلف العام بنزاعات الدولة برفع قضية جزائية ضد حزب التحرير السلفي المثير للجدل، والذي يدعو إلى تطبيق الشريعة للإسلامية، وإقامة الخلافة، ولا يعترف بدستور البلاد.

ووصف مراقبون هذا التطور المرشح للتفاعل على أكثر من صعيد، بأنه "خطوة تصعيدية" تندرج في سياق البدء في مراجعة التراخيص القانونية التي مُنحت لبعض الأحزاب والجمعيات التي شوهت المشهد الحزبي والجمعياتي وتحولت إلى منابر لتبرير الإرهاب ودعم التطرف.

واستندت الحكومة في هذا التحرك على المادة 71 من القانون الجزائي لمقاضاة حزب التحرير السلفي، حيث اتهمته بالـ "التحريض على تقويض نظام الدولة وإقامة الخلافة"، وذلك على خلفية بيان وزعه الثلاثاء الماضي، دعا فيه التونسيين إلى "مواصلة ثورتهم، وذلك باتجاه قلع النظام العلماني القائم في البلاد، والمطالبة بإقامة نظام الخلافة".

وتثير مواقف حزب التحرير التونسي منذ حصوله على ترخيص قانوني للعمل السياسي في 2012 خلال فترة حكم الترويكا، جدلاً متواصلاً لم يتوقف بسبب تمسكه بضرورة إقامة دولة الخلافة في تونس، ورفضه القاطع لدستور البلاد، ويُجاهر هذا الحزب الذي يعتبر فرعا لحزب التحرير الذي تأسس في العام 1953 في القدس على يد القاضي تقي الدين النبهاني، والمحظور في



«الصلح بسيط للغاية إذا ما أردنا إنهاء الأزمة في اليمن، ويتمثل في انصياع الحوثيين بشكل كامل لقرار مجلس الأمن رقم 2216، وإذا حدث ذلك فلن تكون هناك أزمة».

عبدالله المعلمي
مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة

«مملكة البحرين أبدت دائما حسن نواياها تجاه الجار الإيراني، لكننا لم نلق الأذى والتدخلات المشبوهة».

محسن البكري
نائب بحريني

«نعلم جميعا أن مسؤولية المحافظة على رضاء المجتمع تتمثل في أمرين أساسيين هما مضاعفة العمل والإنتاج وترشيد الإنفاق وحسن استثمار موارد الدولة».

الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح
رئيس الوزراء الكويتي



أخبار

رحلة دمشق تؤكد التمايز العماني عن مواقف مجلس التعاون

● العقلانية الخليجية تدفع باتجاه الحفاظ على تماسك المجلس ● دول الخليج تطمح لمزيد من التنسيق بينها



زيارة لم تغضب الخليجيين

الإمارات تدرب طيارين يمينيين

تشغيل قاعدة العند، عقب تحريرها من الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في يوليو الماضي وقامت بتدريب بعض الطيارين اليمنيين على طائرات تستخدمها قوات التحالف في عملياتها.

وقام الطيارون اليمنيون بطلعات جوية في منطقة العمليات في تعز والبيضاء لمساندة قوات الشرعية والمقاومة، كما نفذوا ضربات جوية على أهداف في تعز والبيضاء ودمروا مخازن أسلحة وأليات ميليشيا الحوثي وقوات صالح.

كشفت وكالة الأنباء الإماراتية أمس أن عناصر في المقاومة الشعبية في اليمن يخضعون لبرنامج تدريبي مكثف في مجال الطيران تشرف عليه القوات المسلحة لدولة الإمارات في إطار التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وأوضحت الوكالة أن البرنامج الذي يجري في قاعدة العند أكبر قاعدة جوية في اليمن يستهدف تجهيز وتأهيل المجموعة في إطار تعزيز العمليات العسكرية في تعز.

وكانت قوات التحالف العربي قد أعادت

النظام السوري، فيما تدعم الرياض المعارضة، كما تتهم السعودية، طهران بالتدخل في شؤون دول المنطقة ولا سيما البحرين.

ومن هذا المنطلق عارضت دول الخليج إبرام الدول الكبرى اتفاقا نوويا مع إيران، قد يطلق يدها مزيد تهديد أمن المنطقة.

ورغم عدم الرضا الخليجي عن ذلك الاتفاق الذي ساهمت سلطنة عمان بشكل ما في التوصل إليه، فإن العواصم الخليجية لا تصل حد تحميل مسقط مسؤولية ما سيترتب عن الاتفاق، لعلمها أن رغبات دول كبرى على رأسها الولايات المتحدة وقفت وراء إبرامه، ولولا ذلك لما تم مهما كان من أمر متانة العلاقات الإيرانية العمانية.

لكن الخليجيين يظنون على رفضهم أن تكون سياسات بعض الدول جسورا مزيد التدخل الإيراني في المنطقة.

سلطنة عمان تؤكد بتواصلها مع نظام بشار الأسد وجماعة الحوثي في اليمن أنها تقف على طرف نقيض من مواقف بلدان الخليج العربي من قضايا تراها بالغة الأهمية لأمن المنطقة واستقرارها.

على مصلحة بلدان المنطقة. ونفس المنظور ينطبق على علاقة بلدان الخليج مع عمان التي تكاد تقف على طرف نقيض فيما ما يتعلق بالموقف مما يجري في اليمن وسوريا، حيث لا تشارك مسقط في التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن والمقاوم لانقلاب الحوثيين المدعومين من إيران، كما أنها لم تقطع العلاقة مع نظام دمشق على غرار باقي بلدان مجلس التعاون.

ودافع أحمد الهوتي، الباحث العماني والعضو في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان عن سياسة بلاده بالقول إن «هناك رسالة عمانية شفهوية إلى الجانب السوري تحثه على ضرورة القبول بأي طرح أميركي روسي مشترك مقبول من المملكة العربية السعودية ودول الخليج خلال الفترة القادمة، لأنه من الضروري أن تجلس كل الأطراف إلى طاولة المفاوضات».

وفي هذا الصدد، أشار الهوتي إلى وجود «تنسيق بين مسقط والولايات المتحدة الأميركية في الملفين السوري واليمني، انطلاقا من إيمان واشنطن بقدرات سلطنة عمان على الوصول إلى كل أطراف الصراع التي هي بحاجة إلى حلول ناجعة تخرج المنطقة من مازق حقيقي تمر به».

وبحسب الهوتي فإن هناك موافقة إيرانية على وساطة سلطنة عمان في الأزميتين اليمنية والسورية، دون أن تعلن طهران عن ذلك رسميا. وفيما إذا كانت عمان قد خرجت عن الإجماع الخليجي، أكد أن بلاده «جزء من مجلس التعاون الخليجي، وتتحرك ضمن إطاره، وهي أيضا جزء من المنظومة التي تسعى للصالح بين كل الأطراف سواء في اليمن أو في سوريا».

وتحتفظ مسقط بعلاقات متينة مع طهران رغم ما يسود علاقات بلدان الخليج بإيران وعلى رأسها السعودية من توتر بسبب عدد من الملفات أبرزها الملف النووي الإيراني الذي ترى الرياض إنه يهدد أمن المنطقة، والملف اليمني حيث تتهم المملكة طهران بدعم الحوثيين، والملف السوري حيث تدعم طهران

مسقط - سلطت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية العماني الإثنين الماضي إلى دمشق ولقائه الرئيس السوري بشار الأسد الضوء مجددا على سياسات سلطنة عمان التي يرى فيها منتقدوها خروجاً عن الإجماع الخليجي، على اعتبار الزيارة تكرر التطبيع مع نظام مرفوض من قبل باقي بلدان الخليج ومن جل البلدان العربية.

كما أكدت الزيارة إصرار سلطنة عمان على الاحتفاظ بعلاقات قوية مع أطراف تتخذ منها بلدان الخليج موقفا سلبيا باعتبارها عامل تهديد لاستقرار المنطقة مثل جماعة الحوثي المنقلبة على السلطات الشرعية في اليمن ولا يرى فيها الخليجيون أكثر من وكيل لإيران ومحارب بالنزاهة عنها.

ولفت نظر المراقبين الهدوء الذي قابلت به بلدان مجلس التعاون الخليجي الخطوة العمانية رغم تناقضها الجوهري مع منظور تلك البلدان إلى قضايا مهمة تتعلق باستقرار المنطقة وأمنها.

واعتبروا الدافع إلى ذلك الحفاظ على تماسك المجلس الذي يعتبر أنجح تجمع في محيطه إلى حد الآن، (قياسا على الأقل بالاتحاد المغربي) وسرّاً من أسرار صموده واستمراره في التطور التدريجي، فضلا عن تغلبه على الخلافات الظرفية بين أعضائه، على غرار تلك التي كانت قائمة بين قطر ومعظم البلدان الخليجية بشأن الموقف من مصر ومن دعم الدوحة لجماعة الإخوان المسلمين وجماعات إسلامية أخرى مصنفة في خانة التشدد، والتي وصلت إلى حد سحب سفراء خليجيين من الدوحة، قبل أن يجري تطويق الأزمة على أرضية حد أدنى من الوفاق لم يصل حد إجبار كل الأطراف على تغيير مواقفها، بل تعديها بشكل جزئي على ضوء الحفاظ

أحمد الهوتي:

السلطنة جزء من مجلس التعاون الخليجي وتتمركز ضمن إطاره



تناحر «الإخوة الأعداء» يدفع الدولة العراقية إلى حافة الانهيار

خطورة تصعيد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي ضد خلفه حيدر العبادي في كونه يهدد بوقف مسار إصلاحى لا يمثل ترفا بقدر ما هو ضرورة تحتمها محاولة إنقاذ الدولة العراقية من الإفلاس والانهيار.

بغداد - تثير الخلافات المتصاعدة في داخل الكتل السياسية الشيعية في العراق، وفي صلب ذل الحزب الحاكم، حزب الدعوة الإسلامية، بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، مخاوف العراقيين على مصير دولتهم وبلادهم التي تعاني أزمة اقتصادية خانقة تتصل بالتراجع الحاد في أسعار النفط، ويزيدها حدة ثقل فاتورة الحرب ضد تنظيم داعش، ويعسر سبل الخروج منها استشراف الفساد المعيش في مفاصل الدولة، ويحظى رموزه بقوة وحصانة تمنع عنهم المحاسبة.

وأنكى تلك المخاوف التصعيد النوعي الذي سلكه رئيس الحكومة السابق نوري المالكي، المتهم على نطاق واسع بالضلوع في الفساد، ضد خلفه حيدر العبادي عبر تهديده بسحب التفويض المنوح له في البرلمان لإجراء سلسلة من الإصلاحات المطلوبة من قبل الشارع الغاضب، والضرورية أصلا لمحاولة إنقاذ الدولة من الإفلاس والانهيار.

قال أعضاء في مجلس النواب العراقي إن أكثر من 60 عضوا من كتلة الائتلاف الحاكم في البرلمان سيسعون لسحب التأييد البرلماني لإصلاحات رئيس الوزراء حيدر العبادي ما لم يستجيب خلال 72 ساعة لمطالبهم بإجراء مشاورات أوسع بشأنها.

وقد يؤدي تصاعد التوتر السياسي إلى تقويض الجهود المبذولة للتعامل مع الأزمة الاقتصادية وتكوين جبهة موحدة في الحرب ضد تنظيم داعش الذي يمثل تهديدا أمنيا خطرا للعراق.

وسلم أعضاء في ائتلاف دولة القانون المشكل من أحزاب شيعية ضمنها حزب الدعوة الإسلامية الحاكم خطابا إلى رئيس الوزراء

الفساد المعيش في مفاصل الدولة العراقية ويحظى رموزه بحصانة ضد المحاسبة يسد طرق الخروج من الأزمة

باختصار

أعلن أمس عن خضوع مجموعة من رجال المقاومة الشعبية اليمنية لبرنامج تدريب مكثف في مجال الطيران تشرف عليه القوات المسلحة الإماراتية ويجري في قاعدة العند الجوية ويهدف إلى تأهيل المجموعة للمشاركة في تحرير محافظة تعز من أيدي ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح.

أجلت محكمة الاستئناف الكويتية أمس النظر في قضية تفجير مسجد الصادق إلى الخامس من نوفمبر القادم، علما أن الأحكام الأولية التي صدرت بحق المدانين بتنفيذ التفجير الذي وقع في 26 يونيو الماضي وأودى بحياة 26 شخصا، تراوحت بين الإعدام والسجن 15 عاما.

اتفق العراق والاتحاد الأوروبي أمس على تأسيس مركز استخباري للمتابعة وتبادل المعلومات والبيانات حول نشاط تنظيم داعش داخل العراق وخارجه.

فازت دولة الإمارات العربية المتحدة بدورة ثانية في عضوية مجلس حقوق الإنسان للفترة من مطلع يناير 2016 وحتى أواخر 2018. وتم ذلك خلال جلسة الاقتراع السري التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة للاختيار بين 32 دولة تنافست لشغل 18 مقعدا شاغرا في المجلس.

قال وزير المالية العراقي هوشيار زبياري أمس إن الكويت أرجأت تلقي الدفعة الأخيرة من تعويضات العراق عن فترة احتلاله لها مطلع التسعينات والمقدرة بـ4,6 مليار دولار مما يخفف أزمة السيولة النقدية التي تعاني منها بغداد نظرا لانخفاض أسعار النفط والحرب ضد تنظيم داعش.



أمطار الخريف تعمق مأساة العراقيين الذين يعيش قسم كبير منهم مشردا في مخيمات النزوح التي لجأوا إليها فرارا من الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش في مناطقهم، فيما لا يبدو سكان المدن الكبرى بما فيها بغداد حالا بفعل ضعف الخدمات وتهالك البنى التحتية بما في ذلك الطرقات وشبكات الصرف الصحي.

لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي واجه انتقادات بانتهاج مسلك في الحكم عمق الشرخ الطائفي وأشاع الفساد وأفضى إلى شبه إفلاس اقتصادي وإلى انهيار أمني وعسكري أدى إلى احتلال أجزاء واسعة من البلاد من قبل تنظيم داعش.

وكان مسؤولون كبار قالوا إنهم لا يستشارون بشأن إصلاحات العبادي وكثيرا ما يعلمون بأمرها من خلال وسائل الإعلام.

تتخذ الحكومة بشأن الإصلاحات عبر عدد من دوائر النقاش، مضيفا «اتخاذ قرارات فردية وارتجالية يمكن أن يقود البلاد إلى نفق مظلم».

وحيث تولى رئاسة الوزراء في سبتمبر 2014 اعتبر العبادي شخصية قادرة على الوصول إلى توافق وأن يوسع تضييق هوة الخلافات بين الشيعية والسنة والإكراد. وكثير من النواب الموقعين على الخطاب مؤيدون



«الحكومة الحالية هي الأسوأ دون منازع في ملف الحريات العامة وحقوق الإنسان، وحوادث التعذيب والمعاملة المهينة داخل مراكز التوقيف، خير مثال على ذلك».

رئي الحروب
عضوة بالبرلمان الأردني

«الرئيس سلام ليس متمورا إلى هذا الحد ليقدم استقالته ويرمي البلد إلى المجهول، ونتمنى أن يحافظ على الحكومة ويجمعها في أقرب وقت».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريرك أنطاكية الماروني

«يصعب حصول تحالف تحت قبة البرلمان بين الأحزاب التي حصدت معظم المقاعد في انتخابات المرحلة الأولى، بسبب الخلافات بينها».

وحيد عبدالمجيد
نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية



أخبار

إغراءات روسيا تجذب أكراد سوريا من حليفهم الأميركي

● تركيا قلقة من التنافس بين واشنطن وموسكو على استمالة الأكراد ● أردوغان: أنقرة لا تحتاج إذنا لضرب الوحدات الكردية



العنصر النسائي أحد مقومات القوة لدى وحدات حماية الشعب الكردي

المتحدة من السيطرة على بلدة تل أبيض وطرد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية منها. وفي الشهر الحالي أعلن مجلس قيادة محلي البلدة جزءاً من نظام "كانتونات" للإدارة الذاتية يديره الأكراد. وأوضح أردوغان "إذا انسحب الأكراد ولم يشكلوا كانتونا فلن توجد مشكلة، لكن إذا استمرت طريقة التفكير عندئذ سيتم عمل ما هو ضروري وإلا فإننا سنواجه مشاكل خطيرة".

لتفادي ضرب الأكراد السوريين وتركيز عملياتها العسكرية على أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية.

واتهم الرئيس التركي حزب الاتحاد الديمقراطي بتنفيذ "تطهير عرقي" في المنطقة وقال إن الدعم الغربي للأكراد السوريين يرقى إلى مساعدة الإرهاب.

وتمكن مقاتلو حزب الاتحاد الديمقراطي في يونيو الماضي بمساعدة من الولايات

التعويل على واشنطن ليس مضمونا باعتبار أن الدعم الأميركي تحركه المصالح الظرفية. وفي مقابل هذه الإغراءات تكثف الولايات المتحدة الأميركية من دعمها للوحدات، خشية نجاح المسعى الروسي وبالتالي خسارة شريك فاعل على الأراضي السورية.

وقد أعلن مسؤولون أميركيون أنهم بصدد إرسال مجموعات برية صغيرة لدعم حلفاء الداخل في الحرب على داعش شمال سوريا. ورأى محللون أن الولايات المتحدة الأميركية تقصد بالأساس دعم تحالف "سوريا الديمقراطية" الذي يعتقد أنه كان لها الدور الأبرز في تشكيله. ويتألف هذا التحالف الذي أعلن عنه منذ شهر تقريبا من فصائل عربية وسريانية ولكن العنصر الأبرز الممثل فيه هو الوحدات الكردية. ويقول المحللون إن واشنطن أرادت من خلال تجميع هذا الخليط الإثني تجنب غضب أنقرة في مقابل الحفاظ على الحليف الكردي وتعزيز العلاقات معه، خاصة بعد فشل برنامج تدريب وتجهيز المعارضة المعتدلة ضد داعش. ويضيف هؤلاء أن هذا التنافس الروسي الأميركي يصب في الوقت الحالي في صالح الأكراد بسبب أن ذلك لن يستمر لأن عليهم (أي الأكراد) في النهاية تحديد وجهتهم المستقبلية بين البقاء ضمن الحلف الأميركي أو الوقوع في شرك المغريات الروسية.

والى حين ذلك يبقى العنصر الكردي المستفيد الأبرز، الأمر الذي يثير حنق أنقرة التي تعتبره تهديدا لامنحها القومي.

فمساعي الأكراد وفي مقدمتهم الاتحاد الديمقراطي، القريب من حزب العمال الكردستاني، لاستغلال الدعم الروسي والأميركي لإقامة حكم ذاتي، أمر ترفضه تركيا بشدة لأنه سيعزز النزعة الانفصالية لأكرادها. والأربعاء، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تركيا "ستفعل ما هو ضروري" بما في ذلك شن المزيد من العمليات العسكرية لمنع ما يصفه بـ "المتمردين" الأكراد من إعلان حكم ذاتي في بلدة تل أبيض قرب الحدود التركية.

وقصفت طائرات حربية تركية مؤخرا أهدافا لوحدات حماية الشعب مرتين واعتبر أردوغان أن ذلك كان تحذيرا.

وشدد على أن "تركيا لا تحتاج إلى إذن من أحد.. وسنعمل ما هو ضروري"، في إشارة إلى أن أنقرة قد تتحدى مطلب واشنطن

يسعى أكراد سوريا إلى استغلال الظرفية الحالية وحاجة كل من روسيا والولايات المتحدة لحليف مهم داخل سوريا، لتحقيق مكاسب لطلما حلموا بإنجازها كتكوين إقليم ذاتي، وهذا الوضع يثير غضب أنقرة التي يبدو أنها حسمت أمرها في اتجاه الخيار العسكري لإنهاء هذه الطموحات الانفصالية خشية انتقالها وتمدها إلى الداخل التركي.

وعليه فإن قتال الوحدات الكردية إلى جانب النظام من شأنه أن يضعف هذين الفصيلين ويضع عبئا ثقيلا بالنسبة إليهما. والوحدات الكردية ليست في حالة عداة مع النظام بل على العكس فقد سجل تعاون عسكري بينهما في مراحل عديدة من عمر الأزمة السورية، بالمقابل فإن علاقة هذا التنظيم الكردي متوترة مع معظم فصائل المعارضة وبخاصة تلك التي ذكرناها آنفا، وقد سجلت على مدار الأشهر الماضية مناقشات بينهما خاصة في محافظة حلب.

وتمكنت الوحدات الكردية في حلب الغربية من السيطرة على بعض الطرق الرئيسية التي تمر منها الإمدادات من تركيا إلى أحرار الشام والنصرة، وفي حال نجحت موسكو في استقطابهم فإنه قد يسهل عليها حسم المعركة لصالح الأسد في المحافظة الاستراتيجية.

يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الدعم الغربي للأكراد السوريين يرقى إلى مساعدة الإرهاب

ولا تقتصر مغريات موسكو على التخلص من تهديد مستقبلي للأكراد، فهناك مسالة الاعتراف بإقليم ذاتي لهذا الكون العرقي، وقد بدأت موسكو فعلا في التلويح بهذه الورقة حينما سربت إمكانية فتح مكتب يمثل الإدارة الذاتية في روسيا، بعد لقاء رئيس الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم بممثل الرئيس بوتين، ميخائيل بوجدانوف.

ويسعى أكراد سوريا إلى استثمار الأزمة السورية لإقامة إقليم شبيه بإقليم كردستان العراق، وذلك كخطوة نحو تحقيق حلم الدولة الكردية.

وتحاول روسيا إقناع هذا الكون السوري بأنه في مرحلة لاحقة بالإمكان إقناع النظام بقبول الأمر، في حال اصطفوا معه، وأن

إعادة انتخابات البرلمان المصري تعيد الحياة للأحزاب

البرلمان المقبل وجوها لا يعرف الكثير من المصريين شيئا عنها، مؤكدة أن نسبة كبيرة من النساء شاركن فقط بدافع من عائلاتهن لا غير.

من جانبه اعتبر رفعت السعيد، رئيس المجلس الاستشاري لحزب التجمع (يساري)، أن المشهد الانتخابي في المرحلة الأولى لم يكن إيجابيا. وحمل السعيد في تصريحات لـ "العرب" اللجنة العليا للانتخابات، مسؤولية ما أفرزته العملية الانتخابية، سواء على مستوى نسبة المشاركة أو النتائج، مشيرا إلى أن اللجنة فرضت على الناخبين التصويت لمرشحين، دون أن يكون لدى معظم الناخبين خلفية عن غالبيتهم.

حماس تهاجم كيري لإعلانه نية واشنطن فرض عقوبات عليها

غزة - هاجمت حركة حماس الفلسطينية، الخميس، وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي أعلن نية واشنطن فرض عقوبات عليها.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في بيان إن "تصريحات جون كيري بأن واشنطن ستفرض عقوبات ضد حماس وأن الاحتلال الإسرائيلي له حق الدفاع عن النفس، تصريحات معادية للإنسانية".

واعتبر أبو زهري أن تصريحات كيري "تدل على أن الإدارة الأميركية أصبحت شريكا في العدوان على الشعب الفلسطيني، وأنها وفرت الضوء الأخضر لاستمرار جرائم الحرب الإسرائيلية وخاصة الإعدامات الميدانية".

وأعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري مساء الأربعاء في خطاب بمعهد "كارنيغي للسلام" في واشنطن، أن الولايات المتحدة ستفرض عقوبات على حماس وغيرها من التنظيمات لتورطها في عمليات إرهابية، مؤكدا أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها.

واعتبر كيري أن هناك أهمية لتنسيق الجهود الأميركية مع حلفائها في الشرق الأوسط، لمنع تدفق التمويل الإيراني لمنظمات "إرهابية" مثل حماس وحزب الله اللبناني.

وحسب المؤشرات شبه النهائية، أثبت المستقلون أنهم الحصاد الأسود في هذه الانتخابات، حيث حصلوا على 110 مقاعد في جولة إعادة، كان نصفها على الأقل من نصيب أعضاء سابقين في الحزب الوطني المنحل.

ومع أن عدد مرشحي المرأة والأقباط كان موزعا على غالبية الأحزاب، بما فيها حزب النور السلفي، بحكم الدستور الذي حدد لست فئات متنوعة نسبة في كل قائمة، إلا أنهم لم يحصلوا على نسبة مهمة من المقاعد الفردية. وقالت أماني قنديل، الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية لـ "العرب"، إن أغلب الفائزين في المرحلة الأولى دون تاريخ سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، وسيشهد

وحصل حزب المصريين الأحرار، الذي يتزعمه رجل الأعمال نجيب ساويرس على 41 مقعدا، وحصد حزب مستقبل وطن الذي يتزعمه الشاب محمد بدران 30 مقعدا، فيما خيب حزب الوفد التاريخي آمال مؤيديه بحصوله على 15 مقعدا فقط.

كما تمكن حزب النور السلفي من تعويض خسارته نسبيا في إعادة وحصد 10 مقاعد من أصل 23 مرشحا دخل بهم في جولة إعادة ضمننت له تمثيلا برلمانيا، لكن من دون امتلاك قدرة على التأثير وإن كان الباب مفتوحا لتحسين موقفه في المرحلة الثانية التي تنطلق أواخر الشهر المقبل في 13 محافظة.

القاهرة - كشفت النتائج الأولية من جولة إعادة في الانتخابات البرلمانية المصرية عن نجاح الأحزاب في تحقيق بعض المكاسب مقارنة بالجولة الأولى التي كانت نتائجها صادمة بالنسبة إليها.

وكانت جولة إعادة قد انتهت مساء الأربعاء، بعد أن شهدت تنافس 418 مرشحا على 209 مقاعد في 99 دائرة.

وحسب المؤشرات التي استقتها "العرب" من النتائج غير الرسمية التي أعلنتها اللجان الفرعية للانتخابات، تمكنت بعض الأحزاب السياسية من تعديل موقعها، حيث حصلت على حوالي 105 مقاعد في 14 محافظة، شملت المرحلة الأولى.



ناشطة لبنانية تشارك في تظاهرة وسط العاصمة بيروت احتجاجا على «الفساد الحكومي»

باختصار

▲ أكد قيادي سوري منشق عن داعش أن التنظيم أعدم أكثر من 200 عنصر من الشيشان ومن جنسيات أسيوية منذ نحو ثلاثة أشهر في سوريا، وفق ما نقله عنه المرصد السوري لحقوق الإنسان.

▲ نفى مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن وجود تعاون عسكري أردني مصري لإرسال قوات عسكرية أردنية إلى اليمن.

▲ قتل فلسطينيان في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، بزعم طعنهما جنودا إسرائيليين بسكين.

▲ احترق زورقان حربيان إسرائيليان المياه الإقليمية اللبنانية قابلة لمنطقة رأس الناقورة الحدودية مع إسرائيل لمدة ساعة و25 دقيقة قبل أن يغادرا.

▲ قال وزير الدفاع السوداني، عوض محمد أحمد أبغوف، إن اجتماعات اللجنة الأمنية بين وزارته ونظيرتها في جنوب السودان، ستعقد بالخرطوم منتصف فبراير لمناقشة البروتوكولات العالقة بين البلدين، مؤكدا إحرار تقدم في ملف الحدود.

▲ تتوجه ميشيل أوباما، زوجة الرئيس الأميركي، إلى الأردن أوائل نوفمبر للتشجيع على التحاق الفتيات بالتعليم، في معركة بدأت في حوضها قبل سنوات.

▲ يدرس رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إمكانية إنشاء محكمة خاصة تعنى بالشؤون الأمنية لمواجهة "الانتفاضة"، التي تدور رحاها في الأراضي المحتلة.

«من يعتقد أنه يمكن حل قضايا اللجوء، وبناء سياجات، فإنه مخطئ، علينا في أوروبا وضع تدابير مشتركة للحد من طوفان المهاجرين المارين من سوريا».

فيرنر فايماي
المستشار النمساوي

«القيود المفروضة على حرية التعبير والتجمهر والتواصل والاعتقال والاستخدام المفرط للقوة ضد المحتجين تمثل خطرا حقيقيا على انتخابات ميانمار».

يانغي لي
مبعوثة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ميانمار

«منظمة العفو الدولية لا يروق لها سياسة أستراليا، والالتزامات التي كالتما لنا حول التواطؤ مع المهربين وصمة عار. لن نخضع لضغوط مثل تلك».

بيتر دوتون
وزير الهجرة الأسترالي

ازدواجية أردوغان مع الإرهاب تصعب مهمة حزبه في الانتخابات

● المخابرات التركية تتفاوض سرا مع داعش لإطلاق سراح جندي يحتجزه التنظيم



المشاكل تحيط برجل تركيا القوي من كل جانب

ويرى مراقبون أن تصاعد العنف، وارتفاع حدة المعارك في المناطق الشرقية، ذات الغالبية الكردية، من الممكن أن يؤثر على سير العملية الانتخابية. الصعود المريب لتنظيم داعش وسيطرته الواسعة على مساحات شاسعة في فترات قصيرة في العراق وسوريا، وما تبع ذلك من إعلان أميركي عن تحالف دولي لهزيمته، لم يبرق لتركيا كثيرا وقررت في حينها عدم المشاركة المباشرة في التحالف، لكنها غيرت موقفها فجأة بعد ضغط من حلفائها. وفيما تردّد السلطات أنها ستقتضي على الإرهاب (داعش والكردستاني)، أعلنت بالتوازي مع ذلك عن ضبط طن من المتفجرات والأسلحة مختلفة، فيما تم اعتقال 285 شخصا من أعضاء داعش خلال الأشهر التسعة الماضية، كنوع من إظهار القوة.

الأكراد على نزاهة سير العملية الانتخابية في الانتخابات التشريعية المبكرة التي تنطلق الأحد القادم. ولا تقتصر تلك المخاوف على الأوساط السياسية والشعبية الداخلية إذ أعربت منظمات غربية عن قلقها. وذكرت المنسق العام للحزب الديمقراطي المسيحي، أكبر التكتلات في البرلمان الأوروبي، ريناتا سومير أن الحديث عن حرية ونزاهة وعدالة الانتخابات البرلمانية القادمة في تركيا، بات أمرا غير ممكن. ويبدو أن الانتخابات البرلمانية المبكرة ستكون على صفيح ساخن بين الأحزاب المتنافسة رغم أن خبير استطلاعات الرأي عادل جور قال إن حزب العدالة والتنمية زاد نسبة التأييد التي يتمتع بها بواقع ست نقاط مئوية، ما يكفي لتشكيل حكومة بمفرده.

لها سابقة في ذلك عندما أطلقت سراح 180 عنصرا من داعش كانت تحتجزهم في مقابل الإفراج عن 49 من دبلوماسيها احتجزهم التنظيم بعد أن سيطر على مدينة الموصل العراقية في يونيو العام الماضي. وبعد مقتل القيادي أوسيفاف التونسي قبل أشهر، تأكد من الوثائق التي عثرت عليها القوات الخاصة الأميركية في بيته من أن أنقرة وداعش لديهما علاقة اقتصادية وثيقة تتعلق بشراء النفط. تأتي هذه المعطيات الجديدة لتلقي بظلالها على المشهد في تركيا مع إحكام الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته على خصومه وحملة الاعتقالات والمداهمات لخلایا النائمة للتنظيم في البلاد. وتنتشر في تركيا مخاوف من تأثير القلاقل الأمنية واشتداد الاشتباكات مع

منسوب الشكوك حول علاقة تركيا بداعش يتعاظم كل يوم، فالازدواجية التي يعتمدها أردوغان يبدو أنها ستجعله في طريق العزلة أكثر داخلها وخارجها، وأن أمه في اكتساح حزبه البرلمان القادم بات على المحك، واحتمال إجراء انتخابات أخرى وارد جدا.

□ أنقرة - لم يمض أقل من يومين على كشف فضيحة مخطط أردوغان وضع عدوه الأول فتح الله غولن "كبش فداء" لتغطية فساد حكومته السابقة، حتى ظهرت فضيحة جديدة تتعلق بارتباطه بتنظيم داعش.

فقد كشفت مصادر في المخابرات التركية أن الجهاز يجري محادثات سرية مع داعش لإطلاق سراح جندي (21 عاما) محتجز لدى التنظيم كان قد اختطف قبل أسابيع أثناء حراسة منطقة حدودية مع سوريا.

ونقل موقع صحيفة "ميلليت" التركية الخميس عن تلك المصادر، رفضت الكشف عن هويتها، بأن جولة جديدة بدأت بين الطرفين قبل أيام، ما يؤكد مرة أخرى ازدواجية التركية في التعامل مع أشرس تنظيم مسلح في الوقت الراهن.

ويقول التقرير إن داعش سلم مسؤولي المخابرات عن طريق المراسلات الإلكترونية قائمة تضم أسماء 200 شخص من أعضائه سجناء في تركيا، وطلب إطلاق سراحهم مقابل إطلاق سراح الجندي التركي، وأن المساومات مستمرة بين الطرفين في هذا الصدد.

وكانت المخابرات استبعدت منذ اليوم الأول لاختطاف داعش هذا الجندي إجراء مفاوضات مع المتطرفين، لكن يبدو أن مخاوف أنقرة الإقدام على قتله أجبرتها على سلك هذا الطريق حيث ستكون الضريبة مكلفة، وفق المتابعين.

ويؤكد الخبراء والمحللون أن هذه المعلومات تحظى بالمصداقية، فتركيا

◀ **داعش سلم مسؤولي المخابرات قائمة تضم أسماء 200 شخص من أعضائه لقاء أفراده عن الجندي**

مخابرات بريطانيا: داعش يخطط لهجمات مدمرة بأسلوب استعراضي



أندرو باركر:
صحیح أننا نجحنا في إفشال مخططات كثيرة لكن لا يجب التراخي مع داعش

السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن عن قيام المخابرات الأميركية والبريطانية بعمليات مراقبة شاملة على الاتصالات. ونجحت المخابرات طيلة الأشهر الماضية في إحباط ما لا يقل عن 6 هجمات كبرى، خطط لها داعش، إلى جانب إفشال مخطط سابع مماثل في الخارج.

حرب حقيقية. وقال "صحیح أننا نجحنا في إفشال مخططات كثيرة في بريطانيا وفي الخارج، ولكن مع تنظيم مثل داعش، لا يجب التراخي أبدا، ولعل الجريمة التي نفذها التنظيم في تونس تؤكد صعوبة المهمة".

ويقول قادة المخابرات وكامبيرون منذ سنوات إن أجهزة الأمن ووكالات الاستخبارات بحاجة إلى مزيد من السلطات للتعامل مع هذا التهديد والحيلولة دون وقوع هجوم على غرار تفجيرات لندن الانتحارية عام 2005، حين قتل أربعة متطرفين بريطانيين 52 شخصا.

ورغم ذلك تبقى هناك معارضة لزيادة الرقابة حتى من داخل حزب المحافظين، ويرجع ذلك جزئيا إلى ما كشف الموظف

العلاقات الواسعة التي نسجها التنظيم داخل وخارج البلاد لضرب بريطانيا على أوسع نطاق ممكن، ما ضاعف من مستوى التهديد والخطر.

وتزامنت تصريحاته مع اعتزام رئيس الوزراء البريطاني المحافظ ديفيد كامبيرون تعزيز سلطات المخابرات والشربة من أجل تطويق ظاهرة التطرف والإرهاب في البلاد.

ويؤكد باركر أن مستوى التحذير من "الخطر الوشيك" في جهاز بلغ درجة غير مسبوقة، وأن رجاله متيقظون على مدار الساعة بشكل لم يعرفه شخصا منذ 32 سنة على الأقل في مسيرته المهنية في الجهاز.

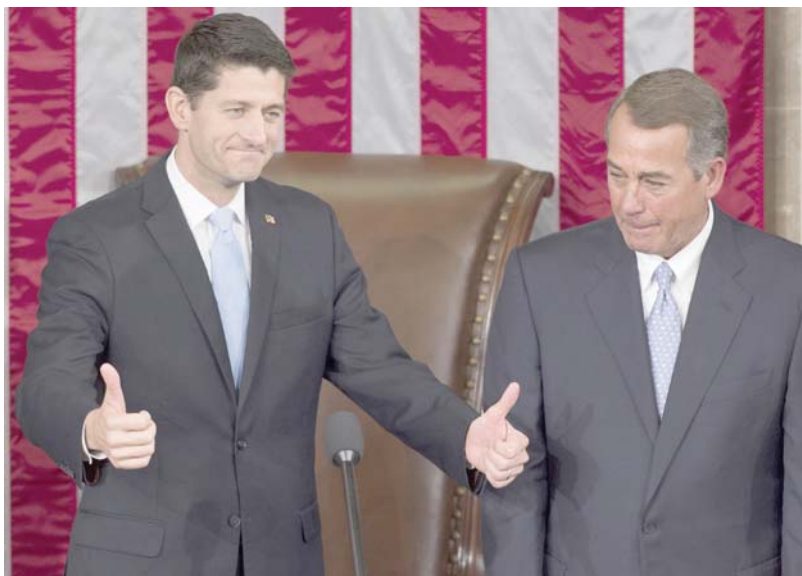
لكن الثغرات تبقى قائمة، حينما المح المسؤول إلى أن الأمر مع داعش تحول إلى

□ لندن - حذرت المخابرات الداخلية البريطانية "أم أي 5" من هجمات واسعة وجماعية ينوي تنظيم داعش تنفيذها في المملكة المتحدة "بشكل قاتل واستعراضي"، بحسب ما ذكرته صحيفة "ديلي تيلغراف" البريطانية الخميس.

ونقلت عن رئيس الجهاز أندرو باركر قوله إن المشكلة الأكبر التي تواجه جهازه تتمثل في الخطر المتنامي خاصة بسبب السهولة التي يخترق بها التنظيم وخطابه صفوف الشباب بفضل تقنيات الاتصال والقدرة على التوجيه والتأثير والاستقطاب.

وأشار المسؤول الأمني إلى أن الجهاز تحصل في بعض الأوقات إلى جهاز اختراق إلكتروني لكسر أسرار وتفكيك شبكة

الجمهوريون يختارون بول راين رئيسا جديدا لمجلس النواب الأميركي



خلفا لبيتر، راين أصغر نائب يتولى المنصب منذ أكثر من أربعة عقود

وكشف راين خلال آخر اجتماع لحزبه عن رؤيته، بينها تغييرات لبعض قواعد المجلس. وقال "علينا أن نتحول من حزب معارض إلى حزب يقترح الحلول".

موافقته على أطفاله الثلاثة، إلا أنه قال من جهة أخرى، إنه يخشى أن يسأله أبنائه ذات يوم عن سبب رفضه الخدمة في المنصب عندما كانت الرهانات عالية، حسب تعبيره.

□ واشنطن - انتخب مجلس النواب الأميركي الخميس مرشح الجمهوريين بول راين رئيسا له، خلفا لجون بيدر الذي أعلن استقالته الشهر الماضي، وبات الرجل القوي الجديد للكونغرس والمحاوور البارز للرئيس الديمقراطي براك أوباما حتى نهاية ولايته. وصوت 236 نائبا في مقابلة 184 للديمقراطية نانسي بيلوزي، بينما صوت تسعة من 247 جمهوريا للمحافظ دانيال وبستر.

وتوافق النواب الجمهوريون مساء الأربعاء على اختيار راين لقيادة المجلس بعد فشل النائب عن ولاية كاليفورنيا كيفن مكارثي في حصوله على دعم الغالبية الجمهورية في المجلس.

النائب راين المنحدر من ولاية ويسكونسن البالغ من العمر 45 عاما، والرئيس الحالي للجنة المكلفة بالضرائب، هو أصغر سياسي أميركي يشغل المنصب منذ عام 1869.

وسبق لراين أن رفض قيادة حزبه في مجلس النواب في السابق، وردد لأسابيع منذ استقالة بيدر أنه لن يترشح لشغل منصبه. وبدا هذا السياسي الجمهوري حتى الثلاثاء مترددا. وقال "أفكر في الترشح بتردد"، مشيرا إلى أنه قلق من عواقب

باختصار

◀ قال البنتاغون أمس إن هاري هاريس، قائد القوات الأميركية في المحيط الهادي سيوزر بكين الأسبوع القادم، في أعقاب تصاعد التوتر بين البلدين في بحر الصين الجنوبي.

◀ أعلنت طالبان الخميس بشكل مفاجئ وقف إطلاق النار في المناطق الأفغانية المتضررة من الزلزال الذي ضرب أفغانستان وباكستان والهند قبل أيام.

◀ أفادت تقارير إخبارية تركية بأن أجهزة الأمن أوقفت أمس 18 شخصا في إطار الحملة التي تشنها السلطات على المشتبهين بالارتباط بتنظيم داعش.

◀ غرق 11 شخصا بينهم أطفال بعد انقلاب قارب كبير كان يقلهم بالقرب من جزيرة ليسبوس اليونانية، حينما كانوا قادمين خلسة من تركيا ليل الأربعاء/الخميس.

◀ دمرت سيول في الصومال آلاف البيوت وتضرر زهاء 900 ألف شخص جراء أشد ظاهرة نينيو مناخية خلال عقود، بحسب ما ذكرته الأمم المتحدة أمس.

◀ علق الاتحاد الأوروبي الخميس الحظر المفروض على حوالي 170 شخصية من روسيا البيضاء من بينهم الرئيس الكسندر لوكاشينكو لمدة أربعة أشهر.

◀ ذكر جيش الكونغو أمس أن أكثر من 30 شخصا قتلوا في شرق البلاد، وذلك خلال القتال الدائر بين الجيش وجماعة متمردة من أصل أوغندي.

في العمق



«أنا على ثقة بأن الشراكة الأفريقية المندية الواعدة قادرة على التطور، بفضل تكامل الموارد والمؤهلات التي تتوفر عليها، وعلينا أن نواصل التعاون والتضامن بين بلداننا خدمة لمصالحنا».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي

«العلاقات بين المغرب والهند ممتازة وتشهد تطورا ملموسا في عهد الملك محمد السادس، وهناك تعاون متميز بين البلدين على مستوى الهيئات الدولية».

دينيش باتنيك
سفير الهند في المغرب

«الهند حكومة وشعبا ترغب في استقطاب الاستثمارات الإماراتية إليها، خاصة في قطاعات النقل البحري والجوي والمعلوماتية وعلوم الفضاء».

ريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي

علاقات هندية عربية واعدة تستوجب سياسات متبادلة أكثر وضوحا

● نيودلهي تعي أن بوابة الشرق الأوسط تمر عبر دول الخليج ● توضيح الموقف من قضايا المنطقة خطوة لازمة لإبداء حسن النية



علاقات إماراتية هندية متميزة مبنية على قاعدة الاحترام المتبادل

التوجه الهندي نحو الشرق الأوسط تصاحبه محاولات إيرانية للتأثير على نيودلهي وعرقلة تقاربها مع دول الخليج العربي

في الهند، دفع هذا الأخير للتقرب من دول مجلس التعاون الخليجي للتخفيف من هذه الصورة السلبية، من أجل فسح المجال أمام تقوية العلاقات الاقتصادية والاستفادة من الاستثمارات العربية، حيث يحاول ناريندا جاهدا منذ وصوله إلى الحكم في ماي 2014 إضفاء الوضوح اللازم على العلاقات الدبلوماسية الهندية على قاعدة اقتصادية متينة بعد أقول نهج عدم الانحياز.

وعلى الرغم من هذا الانفتاح الذي قد تعثره توجهات متباينة، إلا أن سياسة ناريندا بنسوبها الكثير من الحذر والثاني، لأن الدبلوماسية الهندية تعودت كثيرا على عدم الإنزلاق في اتخاذ مواقف منازعة لهذا الطرف أو ذاك. ولأنك تدرج سياسيته في مقاربة براغماتية تجعل أولويتها تنحسر في دعم التنمية الاقتصادية بالحصول على المواد الأولية وموارد الطاقة أينما توفرت، فيما تشجع الشركات الهندية على الحصول على حصص في الأسواق الدولية، وهو ما تمت معاينته من الدبلوماسية الهندية بين عامي 2011 و2012، عندما شغلت الهند منصب عضو غير دائم في مجلس الأمن، وقامت باتخاذ مواقف محايدة فيما جرى في كل من تونس وليبيا ومصر، معللة ذلك بموقفها التقليدي، "عدم الانحياز".

لكن قوة العلاقات الإنسانية والاقتصادية وخاصة في مجال الطاقة، تجعل العالم العربي بصفة عامة ودول الخليج بصفة خاصة، يمتلكان أوراقا مهمة في التأثير على توجهات السياسة الخارجية الهندية، فهذا العملاق الآسيوي القادم يعتبر العالم العربي، منطقة تدخل في إطار "الجوار الكبير" ويضعها خبراؤه على نفس المستوى مع جنوب شرق آسيا الجيوسياسي من حيث الأهمية، حيث يعتبر بحر العرب من بين الممرات الإستراتيجية في مسار تجارته الدولية، علاوة على سرعة انتقال البضائع الهندية عبر المطارات الخليجية وحركة المسافرين القوية، التي تجعل من الخليج العربي قبلة جذابة تنمتع باهمية كبرى لدة نيودلهي.

وفي حين يبقى الرهان الأساسي للهند متعلقا بإشباع حاجياته من الطاقة والموارد الأولية، وهو يعول في ذلك كثيرا على الشراكة الاستراتيجية مع الدول العربية، يمكن لهذه الأخيرة أن تستلهم من نجاح الهند الاقتصادي، الذي يرجع في كثير من جوانبه إلى القفزة النوعية التي حققتها الهند في مجال الاستثمار في مواردها البشرية في قطاعي التعليم والبحث العلمي، بالإضافة إلى دينامية مقاولات وطنية منتجة نجحت نسبيا في التحرر من القبضة البيروقراطية الإدارية، ثم ما أعقبه من استفادة كبيرة عبر الانفتاح على الأسواق العالمية وتطبيق نظم التدبير الحديثة، مما دفع في إذكاء المنافسة بعد التقليل من الإجراءات الحمائية.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

وموازنة مع كل من إيران وبلدان الخليج العربي، وتقيم تعاونا عسكريا حساسا للغاية مع إسرائيل على حساب العرب والفلسطينيين. ولذلك فإن المطلوب منها اليوم هو الانخراط في رؤية سياسية واقعية تنسجم مع حجم مصالحها الاقتصادية في العالم العربي.

تحول في السياسات

تعول الهند على سياسة الجهاد منذ استقلالها سنة 1947، وترفض التدخل بشكل مباشر في القضايا الإقليمية، حيث قامت مؤخرا بإجلاء رعاياها من اليمن، ورفضت أن تتخذ موقفا من التحالف العربي الداعم للشرعية هناك. وهي بذلك تحاول الحفاظ على علاقاتها مع الطرف الإيراني ودول مجلس التعاون الخليجي في نفس الوقت. ذلك أن الهند في تعاملها مع العرب مازالت محكومة بهاجس التقارب العربي الباكستاني، لكن وعلى الرغم من العلاقة التاريخية التي تربط بالفعل بين العرب وباكستان، إلا أن الهند عليها أن تعي أن الكثير من الأمور ماضية في التغير، خاصة أن دول مجلس التعاون الخليجي بدأت تشعر باهمية الهند ونقلها في العلاقات الدولية، كما أن تردد الموقف الباكستاني، مؤخرا، من عاصفة الحزم بدأ يعطى المبررات الكافية لاتخاذ موقف عربي أكثر توازنا بين الهند وباكستان.

والواقع أن وصول ناريندا سودي إلى الحكم والتهامات المتكررة التي وجهت لحكومته بالتمييز العنصري ضد المسلمين

زيارتين مهمتين إلى الإمارات العربية المتحدة؛ أولهما كانت زيارة رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي سنة 1981، ثم مؤخرا زيارة الوزير الأول الهندي في أغسطس الماضي، حيث بدأ أن الهند باتت تطمح إلى تعزيز حضورها في جوارها المباشر وفي المحيط الهندي قبل توسيع اهتمامها بالشرق الأقصى واتجاهها نحو أوروبا والولايات المتحدة الأميركية. غير أن هذا التوجه الهندي الأخير نحو الشرق الأوسط، تصاحبه محاولات إيرانية للفت القيل الهندي بسجادة طهران، في محاول للتأثير عليه في ما يتعلق بنوازات المشرق العربي. ولذلك فإن صاحب القرار الهندي مدعو لأن يبادر إلى توضيح أسس سياسة بلاده الخارجية في منطقة شديدة الحساسية، حيث يتضح أن الهند لا تملك حاليا سياسة واضحة تتعلق بقضايا الشرق الأوسط، وليس لها على ما يبدو استراتيجية كاملة تحدد علاقتها مع الفرقاء في المنطقة، حيث أنها تتبع سياسات متعددة بتعدد المحاورين والفرقاء والشركاء، وهو ما يمكن أن يؤثر على تطلعا إلى حيافة مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي.

وأبرز القضايا العويصة التي يمكن أن تشكل حاجزا أمام هذه المساعي الهندية، تتعلق بعدم تبني الهند لمصطلح الشرق الأوسط الموروث عن الاستعمار الفرنسي والبريطاني، حيث ما زال خبراء الهند يفضلون الحديث عن "آسيا الغربية" إلى حد الآن، وهو ما يوجب غياب تصور جيوسياسي هندي دقيق للمنطقة. وهذا القصور مرده ضبابية الرؤية الهندية، حيث أنها تقيم سياسات مُفصّلة

يحظى تطوير العلاقات الهندية العربية بمكانة متميزة لدى الطرفين كونه يفتح المجال أمام مستقبل واعد يعود بالنفع عليهما ويساعدهما على الحفاظ على مصالحهما في عالم جديد منفتح ومتعدد الأقطاب تكتسي فيه الشراكات الاستراتيجية بين الدول المتجاورة أهمية قصوى. ولعل الجهود التي تبذلها الهند على مدى السنوات الأخيرة من أجل تعديل سياساتها في ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط والتي تنتزل في سياق وعيها بضرورة العمل على إنشاء شراكة إستراتيجية متقدمة مع جيرانها العرب، تقتضي بدورها وعيا عربيا مقابلا يضمن بناء شراكة متينة على أسس سليمة.

د. حسن مصدق*

وبالإضافة إلى ذلك فإن ارتفاع النمو الاقتصادي الهندي في السنوات العشر الأخيرة عزز من هذه العلاقات الاقتصادية المتبادلة مع الدول العربية إلى حد كبير، حيث بلغ حجم المبادلات التجارية سنة 2011 حدود 115 مليار دولار، ممّا يجعل العالم العربي يحتضن حوالي 20 بالمئة من التجارة الخارجية الهندية.

ولتوطيد هذه العلاقة الاستراتيجية وقعت دول الخليج العربي في أغسطس 2004 اتفاقية إطار لتعاون اقتصادي يطمح إلى تأسيس منطقة حرة مع الهند، حيث تقود الإمارات العربية المتحدة قاطرة الشراكة الاقتصادية التي وصلت إلى 67 مليار دولار سنة 2011، وهي تمثل الشريك التجاري الثالث للهند بعد الصين والولايات المتحدة الأميركية اللتين تحتكران لوحدهما 10 بالمئة من حجم المبادلات الهندية الخارجية، فيما تعد المملكة العربية السعودية المزود الأول للهند من البترول الخام. كما أن العلاقات الهندية المصرية التاريخية ما زالت وضيقة الصلة، حيث تعتبر القاهرة شريكا في برنامج التعاون الاقتصادي والتقني الهندي، فيما وصلت الاستثمارات الهندية حوالي مليارين ونصف المليار من الدولارات في قطاعات النسيج والكيماويات والصيدلة وصناعة السيارات والغاز في مصر، وهو ما جعل حجم التبادل التجاري بين البلدين يصل إلى حدود 3.3 مليار دولار سنة 2011. كذلك بلغ حجم المبادلات الهندية الجزائرية إلى حدود 3 مليارات دولار سنة 2013. وتعتبر الهند عاشر زبون الجزائر، وتستقبل حوالي 3 بالمئة من صادراتها. كما بلغ حجم المبادلات التجارية بين تونس والهند إلى حدود 640 مليون دولار سنة 2011. وتنعكس هذه الأهمية التجارية بين المغرب والهند كذلك في مجال الفوسفاط وقطاع النسيج، حيث بلغ حجم المبادلات التجارية حدود الـ 1.1 مليار دولار سنة 2011.

ولتعزيز هذه العلاقات الاقتصادية قامت جامعة الدول العربية والهند بتأسيس منبر للتعاون في مجال القطاعات الإستثمارية الواعدة في ديسمبر 2008.

وعلى الرغم من هذه الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين الطرفين، إلا أن العلاقات الدبلوماسية الهندية مع العالم العربي والشرق الأوسط، لم تسجل في تاريخها الطويل سوى

المند جعلت من مبدأ التقرب من الجيران نقطة مبدئية في سياق سياسات تحسين علاقاتها الدولية

أفريقيا، في سياق سعيها الدؤوب إلى تعزيز موقعها على الساحة الدولية.

ونظرا إلى العلاقات المتميزة التي تجمع المغرب بالهند والتأثير الإيجابي الذي يتمتع به في ما يتعلق بعلاقاته التاريخية مع الدول الأفريقية، بات بإمكانه أن يلعب دورا أساسيا في تحقيق هذا التقارب الأفريقي الهندي الواعد، خاصة وأنه شارك من موقع متقدم في فعاليات هذه القمة الأخيرة.

عبدالإله السطلي الباحث في العلوم السياسية، قال في تصريح لـ"العرب"، إن مشاركة المغرب في القمة جاءت كتتويج لمشاريع الشراكة التي عقدها في السنتين الأخيرة مع بلدان أفريقيا جنوب الصحراء ودول الساحل، لافتا إلى أن هذا المؤشر سيجعل من المغرب لاعباً مركزياً في مخطط التعاون الاقتصادي بين الهند والقارة الأفريقية، نظرا للتجربة المهمة التي اكتسبها المغرب من خلال حجم استثماراته المالية الموجه للعديد من بلدان القارة.

وأكد السطلي أن حضور المغرب في هذه القمة هو تتويج أيضا للقطع مع سياسة المقعد الفارغ في ما يتعلق بالدبلوماسية المغربية تجاه أفريقيا، التي اتسمت بقطعية لسنوات عديدة، مضيفا أن هذا الحضور الوازن يعيد المغرب إلى ممارسة دوره الطبيعي داخل القارة السمراء كأحد القوى السياسية والاقتصادية الأساسية.

وشدد الباحث بجامعة محمد الخامس، على أن المشاركة في القمة الهندية الأفريقية جاءت لقطع الطريق أمام أعداء الوحدة

المغرب يسعى إلى لعب دور ريادي في تطوير العلاقات الأفريقية الهندية

محمد بن امحمد العلوي

لا يخبث التقارب الهندي الأفريقي المتواصل، على مدى السنوات الأخيرة، أن الهند باتت تلعب في تمتين علاقاتها مع دول القارة السمراء على عامل تاريخي يتعلق بما قدمته للشركات التحررية في أفريقيا من دعم قوي ومتنوع، حيث بات هذا العامل يشكل بوابة مهمة لدعم العلاقات بين الطرفين وخاصة في ما يتعلق بالجانب الاقتصادي الذي يعد بدوره محركا أساسيا لترسيخ علاقات أفروهندية واعدة.

وفي سياق هذه الجهود لهذه الدولة الآسيوية الصاعدة، احتضنت نيودلهي قمة هندية أفريقية، بين 26 و29 أكتوبر الجاري بحضور حوالي 45 زعيم دولة من أفريقيا، من أبرزهم العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي ترأس وفدا مغربيا رفيع المستوى إلى هذه القمة، التي تحور جدول أعمالها حول قضايا الاقتصاد ومكافحة الإرهاب كمرتكز للمباحثات.

وتعتبر هذه القمة، وفق عدد من المراقبين، مؤشرا قويا على اهتمام الهند المتنامي بالقارة السمراء، وعلى رأسها دول شمال

محمد بوند:

المغرب مطالب بأن يبني علاقات استراتيجية مع الهند





«من يرغب في تطهير المنطقة من تنظيم الدولة الإسلامية والتطرف، عليه أن يعمل أولاً على تجفيف المنطقة العربية من مستنقع الاحتلال الإسرائيلي».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«الرئيس محمود عباس كان ملتزماً بالاعنف، لا بد له من إدانة ذلك، وبصوت عالٍ وواضح، كما يجب عليه عدم الانخراط في بعض أشكال التحريض».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«الصدامات بين الإسرائيليين والفلسطينيين ستتطلب منهم الانفصال وتجنب حقيقة واقعة ثنائية القومية، فتلك تكون وصفة لسفك الدماء بشكل دائم».

ديفيد ماكوفسكي
مدير مشروع عملية السلام في معهد واشنطن



القضية الفلسطينية استراتيجية تسويق جديدة لتنظيم الدولة الإسلامية

● دعوات استهداف اليهود تلاقي صدى لدى جماعات غربية متطرفة ● استنفار أمني عالمي استعداداً لتداعيات حملات التحريض



جماعات متطرفة تستغل دعوة داعش إلى اسهداف اليهود لتحقيق مآربها العنصرية

◀ بما أن الاعتداءات ضد أهداف يهودية ارتفعت فإن التهديد بهجمات انتقامية من جانب اليهود سيرتفع أيضاً

التركيز على نطاق واسع على السكن كسلاح، يبدو أنه من الصعب على الأجهزة الأمنية في جميع أنحاء العالم اكتشاف ومنع التهديد المتزايد ضد الأهداف اليهودية؛ ومن شأن حوادث الطعن أن تعيد تشكيل توجهات الرأي أيضاً صياغة خطط دفاعية جديدة.

من الناحية التكتيكية، من المؤكد أن هناك نجاعة في اعتماد الهجوم بالسكن، حيث أنه من السهل الحصول على السكان وإخفائهم. وبدون تدريب قد يكون من الصعب نزع السكن من يد المهاجم. ومن غير المثير للدهشة أن يتم قتل أغلب المهاجمين قبل أن يتم اعتقالهم. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب تحديد المهاجمين المحتملين قبل الطعن تحليلاً تكتيكياً وذكاء بشرياً، وهو ما يسبب الإجهاد للأجهزة الأمنية.

غالباً ما تكون المناطق الرئيسية الكبرى، مثل مدينة نيويورك، أكثر قدرة على التعامل مع هذا النوع من التهديد مقارنة بغيرها من المدن، أما المدن الصغيرة فقد تكون أضعف من ناحية التمويل. في الكثير من الولايات الأميركية، يقع عبء توفير الحماية على عاتق الأجهزة الأمنية الاتحادية مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي، وفرق العمل المشتركة، والتي غالباً ما تستجيب للعديد من المطالب المختلفة من خلال إعطائها الوقت والاهتمام. خلال العام الماضي، وفي هجوم بالسكن ضد كنيس يهودي في بروكلين، كان المعتدي، كالفن بيترن، معروفاً لدى الدوائر القانونية بأن له تاريخاً من السلوك الإجرامي.

وقد قام بسلوك مريب في الكنيس وتم اصطحابه إلى الخارج قبل 90 دقيقة من تنفيذ الهجوم.

ورغم نجاحه في طعن طالب عند عودته مجدداً إلى الكنيس اليهودي، إلا أنه من الواضح أنه كان معرضاً لكشف أمره قبل وقوع الهجوم. وبالتالي، يمكن للموظفين المدربين على المراقبة المضادة أن يتابعوا سلوك المهاجمين قبل تنفيذهم عملياً. ومع ذلك، حتى أفضل الخدمات الأمنية لا يمكنها أن تمنع هجمات الذئاب المنفردة. وهناك ببساطة الكثير من المهاجمين الذين من المحتمل أن يكونوا عرضة للتقصي حولهم، كما أن هناك الكثير من الأهداف التي من المحتمل أن يتم حراستها. لذلك، كلما تصاعدت حدة التوترات في الأراضي الفلسطينية، ازدادت فرص الذئاب المنفردة في تجاوز عمليات الوقاية الاستخباراتية. وبما أن الاعتداءات ضد أهداف يهودية ارتفعت، فإن التهديد بشن هجمات انتقامية من جانب المتطرفين اليهود سوف يرتفع بالمثل.

مقبرة يهودية رئيسية في أثينا، ورسما الصليب المعقوف واعدين بإلحاق المزيد من الضرر في المستقبل.

خلال الأسبوع الماضي، أصبحت الهجمات أكثر عنفاً؛ من ذلك أن شاباً في العشرينات من عمره هاجم، يوم 22 أكتوبر، إحدى المدارس في ترولهاستان، بالسويد، حاملاً سيفاً، ومرتدياً قبعة محارب وقناع النازية، وبدأ في طعن كل من يعترضه، مما أسفر عن مقتل مدرس وطالب، قبل أن تتدخل الشرطة وتقتله، ثم بعد ذلك يومين، طعن مهاجم آخر حاخاماً واثنين من المصلين اليهود في كنيس في مرسيليا، بفرنسا.

الأثر العالمي للصراع المحلي

تاريخياً، تصاعد التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين ليمتد مراراً وتكراراً خارج حدود منطقة الصراع. والتصعيد الحالي، وفق خبراء ستراتفور، ليس استثناء، ومع

الأشرطة المصورة الأخرى، وهو يكيل الوعيد للإسرائيليين بالذبح، واللافت في الأمر أنه للمرة الأولى ينشر داعش مقطعاً باللغة العبرية.

وبطاقة واضحة جداً قال هذا الملمث وهو يحمل بنادق كلاشينكوف إن "حدود سايكس بيكو التي تحمي إسرائيل ستزول مثلما تمت إزالتها في سوريا والعراق". وهدد إسرائيل بأن "الحساب قريب" معهم وسيصلهم التنظيم من كافة الجهات.

منذ بث هذه الأشرطة، وقعت عدة هجمات في مختلف مناطق العالم؛ ففي يوم 18 أكتوبر الجاري، استهدف عدد من المخزيين المقابر اليهودية في النمسا وجمهورية التشيك. وفي اليوم الموالي، دعا متظاهرون في مسيرة مؤيدة للفلسطينيين في مالو، بالسويد، إلى قتل اليهود وتنفيذ مزيد من عمليات الطعن ضد عناصر من قوات الدفاع الإسرائيلية. بعد ذلك، في الحادي والعشرين من أكتوبر، خربت عناصر من جماعة "النازيين الجدد" اليونانية

كيف يتحقق النصر لروسيا في سوريا

تبدو قبضة الأسد مصونة على ما تبقى من أراض تحت سيطرة النظام. ويمكن لبوتين حينئذ أن يقترح تسوية سياسية بين الأسد وخصومه وهو ما سينطوي على اتفاق لاقتسام السلطة بين الأسد وأي عدد من جماعات المعارضة غير المنتمية إلى الدولة الإسلامية يمكن إغراؤه بالعمل مع النظام والموافقة على استهداف الدولة الإسلامية. وربما يعتبر الغرب مثل هذه النتيجة مقبولة. فالهاجس الطاعني لدى أوروبا الآن هو وقف تدفق اللاجئين من سوريا، في حين أن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة مازال إضعاف الدولة الإسلامية. ورغم أنه لا أوروبا ولا الولايات المتحدة يمكنها أن تفعل ذلك - صراحة على الأقل - فمن الممكن أن يقبل الغرب بصفقة يبقى فيها الأسد في السلطة إما في دور شرطي وإما في إطار فترة انتقالية طويلة الأمد.

ورغم أن الولايات المتحدة ستعتين عليها التراجع عن سياسة "ضرورة رحيل الأسد" المطلقة فإن أوروبا ستنقض بالتأكيد على أي قشة تتيج لها على الأقل إمكانية تخفيف عبء اللاجئين. ولتجصيل الصفقة قد يوافق بوتين على إقامة مناطق "حظر طيران" آمنة في شمال سوريا يمكن فيها للمنظمات الإنسانية رعاية ملايين السوريين النازحين من الحرب وهو خيار ترفضه روسيا حتى الآن.

ومن الطبيعي أن يطلب بوتين من الغرب دفع ثمن هذا التعاون. ومن المؤكد أنه سيطلب أولاً حصول روسيا على مقعد على المائدة التي تجري حولها أي مناقشات تتناول التركيبة الأوسع على المستوى الجيوسياسي والأمني في الشرق الأوسط. وقد تردد أن بوتين تحدث مع زعماء مهمين

حذر تقرير أمني صدر عن مركز ستراتفور للدراسات الاستراتيجية والأمنية من تزايد الهجمات ضد الإسرائيليين، على خلفية الأشرطة المصورة التي عرضها تهديد تنظيم الدولة الإسلامية مؤخراً، وفيها هدد "إسرائيل بالتأثر وبإخلاء اليهود من القدس" وقال التقرير إن هذا الوعيد خلق استنفاراً لدى الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في جميع أنحاء العالم لتستعد لتداعيات ذلك. لكن المفارقة التي رصدها مركز ستراتفور أن أغلبية مرتكبي الاعتداءات ضد اليهود في أوروبا والولايات المتحدة لم يكونوا من العرب أو المسلمين بل هم شبان غربيون وجماعات سياسية متطرفة على غرار "جماعة النازيين الجدد".

◀ عناصر من جماعة النازيين الجدد اليونانية تخرب مقبرة يهودية رئيسية في أثينا واعدة بإلحاق المزيد من الضرر في المستقبل

يتبعون في هجومهم أسلوب الذئاب المنفردة، ويدورهم يرّد اليهود المتطرفون بهجمات انتقامية منفردة أيضاً. لكن، هذه المرة جاءت التهديدات مباشرة لتسلط ضغوطاً إضافية على ملف القضية الفلسطينية. ويتوقع الخبراء في مركز ستراتفور أن يرتفع عدد هجمات الذئاب المنفردة ضد أهداف يهودية خارج إسرائيل في الأسابيع المقبلة على ضوء هذه التهديدات.

واطلق الخبراء على المواجهات الأخيرة في الأراضي الفلسطينية وصف "انتفاضة السكاكين"، حيث تم تسجيل عدد هام من حالات الطعن التي تعرّض لها إسرائيليون على يد شباب فلسطينيين غاضبين، خلال شهر أكتوبر الجاري، مما جعل السلطات الإسرائيلية في حالة تاهب قسوى. واعتمدت المواجهات التي أطلق عليها الفلسطينيون "انتفاضة الشباب" على خطط معينة - هجمات الذئاب المنفردة باستخدام الأسلحة الحادة- والتي تم الترويج لها بشكل مكثف في صفوف الشباب. ومثلت شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر وفيسبوك باستخدام هاشتاغ مثل «اطعن يهودي» و«انتفاضة السكاكين» منصات اتصال رئيسية وتجنيد في صفوف المهاجمين الفلسطينيين.

واستغل تنظيم الدولة الإسلامية الفرصة للترويج لدعايته ضد الإسرائيليين، وهي من المناسبات النادرة التي حشر فيها التنظيم نفسه في الشأن الفلسطيني. وفي هذا السياق، أنتج تنظيم داعش ستة أشرطة فيديو يشيد فيها بالهجمات الفلسطينية ضد المستوطنين في إسرائيل، ويحث الفلسطينيين على مواصلة القتال.

وأبرز هذه الأشرطة وأكثرها تداولاً في المواقع الإسرائيلية، مقطع فيديو يظهر أحد عناصر داعش اللثمين، بري عسكري مختلف عن الذي يظهر به عناصر التنظيم في

واشنطن - تشهد الأراضي الفلسطينية، منذ مطلع أكتوبر الجاري، مواجهات بين الشباب الفلسطيني وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية. لكن، وخلافاً للمواجهات وموجات التوتر السابقة التي وقعت بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي، اصطبغت المواجهات الراهنة بالأحداث الإقليمية المحيطة، وخصوصاً محاولات تنظيم الدولة الإسلامية الركوب على موجة الأحداث لتحقيق مزيد من التقدم داخل الأراضي المحتلة، خاصة وأنه سبق وحقق بعض التواجد مستغلاً الغضب الشعبي من حركة حماس والخلافات بينها وبين المجموعات السلفية الجهادية في غزة.

ويكشف تقرير لمركز ستراتفور الأميركي للدراسات الأمنية والاستراتيجية أن تنظيم داعش انضم إلى قائمة الجهات التي تستغل الغليان الشعبي في فلسطين، والقدس فيها بشكل خاص، لتحقيق أهداف خاصة بها، مرجحاً تكثيفه لدعاه المزعوم للشعب الفلسطيني؛ الأمر الذي أثار استنفاراً لدى مختلف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في جميع أنحاء العالم لتستعد لتداعيات ذلك.

جاء هذا الاستنفار، الأسبوع الماضي، حين أصدر تنظيم داعش شريطاً مصوراً باللغة العبرية، يشيد فيه بالموجة الأخيرة من الهجمات الفلسطينية ضد المستوطنين في إسرائيل. وسوّق التنظيم لنفسه كحليف للجانب الفلسطيني وحث الفلسطينيين على شن مزيد من الهجمات، بل ووعده أنه "لن يترك يهودياً في القدس". وحذر مركز ستراتفور من أن الشريط، الذي تم نشره في ظل تصاعد التوترات بين الفلسطينيين والإسرائيليين يهدد بتصاعد موجة أعمال العنف.

انتفاضة السكاكين

في الماضي، كان يعقب اندلاع أي موجة عنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، استهداف لمصالح يهودية في أي مكان في العالم؛ ونادراً ما يتم التهديد العلني بإجراء هذا الهجوم أو ذلك، حيث يتم التخطيط له وتنفيذه بسرية؛ ولا يعرف به إلا عند تنفيذه. وكان المتعاطفون مع القضية الفلسطينية



جوش كوهن

مع استمرار حملة القصف الروسي في سوريا أشار عدد من المعلقين إلى أن الخطوة الجريئة التي خطاها الرئيس فلاديمير بوتين قد تدفع روسيا إلى السقوط في مستنقع على غرار أفغانستان. لكن هذه النتيجة السلبية أبعد ما يمكن أن تكون مؤكدة؛ كما أن بوتين يملك أوراقاً أكثر مما يدرك منقادوه، بل إن روسيا قد تحقق أهدافها العسكرية الرئيسية في سوريا بينما تعجز الولايات المتحدة عن ذلك.

فكيف يمكن لبوتين أن يحرز النتيجة المثالية في سوريا من وجهة نظره؟ بداية، إن أحد مواطن القوة في الاستراتيجية العسكرية الروسية في سوريا يكمن في بساطته. فاليوم لا تسعى حملة القصف الروسية سوى لتثبيت خطوط النظام السوري حول الممر الرئيسي الذي يمتد شمالاً من دمشق عبر حمص وحماة. ويتيح هذا النهج فرصة للأسد للالتقاط الأنفاس ويسمح لنظامه بتنفيذ خطته البديلة التي جرى الحديث عنها طويلاً وتمثل في اقتطاع دولة ترتكز على قلب المنطقة العلوية على امتداد ساحل البحر المتوسط. ورغم أنه ليس من الواضح ما إذا كان بوسع نظام الأسد أن يسيطر من جديد على مناطق كبيرة من سوريا فإن المعارضة المسلحة الآن في موقف الدفاع ولم يعد النظام يخسر مساحات من الأرض. وعلى النقيض لا تزال الولايات المتحدة في وضع أكثر تعقيداً بكثير، فالرئيس الأميركي باراك أوباما يطالب في أن واحد



«التغييرات التي حصلت في المؤسسة العسكرية، تعرض السيادة الوطنية للتدخل الخارجي، وتداعيات الوضع الإقليمي تتطلب إبعاد الجيش عن الصراعات السياسية».

لويظة حنون
زعيمة حزب العمال الجزائري

«الحفاظ على استقرار المؤسسات الأمنية والسيادية على السواء أمر ضروري من أجل تجنب ارتدادات قد تعمق الأزمة التي تعاني منها البلاد، وهو ما يؤجل الانتقال الديمقراطي في الجزائر».

ياسين بودهان
صحفي جزائري

«الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى وأشك بأن يعود مجدداً، الشرق الأوسط المقبل سيكون حتماً مختلفاً عن الشرق الأوسط ما بعد الحرب العالمية الثانية».

برنار باجوليه
مدير الاستخبارات الفرنسية

الجزائر: الانقلاب على العسكر



تفكيك لجهان مخابراتها وأن أمن الجزائريين سيكون في خطر"، قبل أن تضيف بأن الغرض الأساسي من ذلك هو "نشر الرعب وسط المجتمع، والاتجاه نحو الديكتاتورية المبرمجة".

لماذا قام الرئيس بالإطاحة بالعسكر عن سدة القرار الأول في البلاد. هناك من يعتبر أن الأمر لا يعود عن كونه تصفية حساب مع من تحفظ أو رفض عهده الرئاسية الرابعة. وهناك من يتحدث عن دور شقيق الرئيس سعيد في تدبير الأمر وكتابة سيناريوهات. البعض يتحدث عن توريث السلطة لصالح الشقيق، لكن بعضاً آخر يستبعد ذلك ويعتبر أن الإجراءات هي تحضيرٍ لمرحلة ما بعد بوتفليقة وتهيئة البيئة المواتية للوفد المقبل إلى قصر المرادية (قصر الرئاسة)، على أن تتوج تلك التدابير من خلال الدستور الجديد الذي عرضت تعديلاته للنقاش الصيف الماضي.

إن تكف يد العسكر عن حكم البلاد فذلك تطوّر مطلوب يتسق مع معايير العصر وشروطه. قد يوحي توقيت قرارات الرئيس وقوتها أنها تحظى بتغطية مطلوبة على خلفية التحولات في المنطقة برمتها. لكن في التفسير المحلي للحدث يخرج الأمين العام لـ"جبهة التحرير الوطني" (صاحبة الأغلبية النيابية)، عمار سعداني بالتفسير الأيديولوجي الكبير "الدستور المقبل سيكرس الدولة المدنية في الجزائر". والرجل كان قد قاد قبل فترة هجوماً، غير مسبوق، على قائد جهاز المخابرات المغال، واصفاً إياه بأنه يقف وراء كل أزمات البلاد.

قرارات الرئيس هي من أجل بناء حكم مدني في الجزائر، بما يعنيه ذلك نظرياً من حكم للمؤسسات ورقابة للبرلمان وتداولاً سلمياً للسلطة. لا أحد في الجزائر جاهز لتصديق ذلك، وعليه يبقى المدنيون الجزائريون في مدن وقرى البلد في حالة صمت وسكون لا يشعرون أنهم، هم المدنيون، معنيون بمشروع تمدن السلطة العتيدي.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

التركي عن السلطة السياسية في تركيا، واحتاج عبدالعزيز بوتفليقة لثلاث عهودات رئاسية لبدء هجومه على المؤسسة العسكرية في العهدة الرابعة. لم يصدق الجزائريون أنه بات بالإمكان المسّ بالمحرم الكبير،

وإن الرئيس رأى "رؤوساً قد أينعت وحنان قطافها"، وإن إبعاد "النجوم" بات متاحاً، كما باتت هيبة المؤسسة العسكرية تتراجع أمام هيبة مؤسسة الرئاسة. بات الجنرالات يُعبدون بشكل غير مباشر (محمد العماري مستقيلاً، العربي بلخير سفيراً إلى المغرب ثم رئيساً لديوان الرئاسة مثلاً)، وآخرون يتم التخلص منهم بخشونة (إقالة "توفيق" وقلبه بإيام أحمد بوسطيلة مثلاً)، وصار الجنرالات يُعتقلون (حسين بن حديد، عقب اعتقال عبدالقادر آيت وعراي المعروف بـ"حسان")، ويُمنعون من مغادرة البلاد (جمال كحال).

هو انقلاب حقيقي قام به الرئيس وفريقه. لا يمتح حتى الآن المغامرة في التبرع بتفسير كامل لمخامن القوة التي شعر نظام بوتفليقة أنه يمتلكها للإطاحة بما كان لا يقهر، كما لا يتوفر حالياً ما يفيد عن السبب الذي أدى إلى تمرير قرارات الرئيس بسلاسة لم تعترضها قوى معاندة، لا سيما لدى المؤسسة العسكرية نفسها. ولم تجد الساحة الجزائرية ممانعة إلا تلك التي ظهرت في السجال بين رُجئي الأعمال أسعد ربراب، المحسوب على "توفيق"، وعلي حداد، الذي يعتبر من الموالين لسعيد بوتفليقة، شقيق رئيس الجمهورية.

يتأمل الجزائريون الحدث، كما تأملوا قبل ذلك مفاصل أساسية في الحياة السياسية الجزائرية بفضول لا يعينهم. فالصراع الحالي، كما أي صراع سابق، يجري داخل أروقة السلطة ووراء أبواب قصور الحكم. حتى أن العاملين في شؤون السياسة تفاجأوا من التطورات الأخيرة وبدأ أنهم لم يستشاروا بالأمر، ولم يجر تحضيرهم للطبخ الجديد، إلى درجة أن السيارة لويظة حنون زعيمة حزب العمال، والتي سبق أن وصفها الرجل الثاني في "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" علي بلحاج، بأنها "الرجل الوحيد في الجزائر"، اعتبرت أن البلاد "تشهد عملية

من سلوك النظام بين داعم (فرنسا) ومتحفظ (الولايات المتحدة)، فيما لم يُحظ النظام الجزائري بالتضامن العربي المطلوب، ذلك أن المنطقة لم تعتبر نفسها معنئة بالحدث الجزائري، واعتبرته محلياً لا يفيض على شؤونها.

سهر جنرالات الجزائر على الدفاع عن النظام الجزائري بالأساليب المخابراتية والعسكرية، لكنهم تحكّموا في إنتاج الطبقة السياسية الحاكمة وأشرفوا على اختيار رؤساء الجمهورية الذين تعاقبوا على الموقع الأول قبل وأثناء وبعد العشرية السوداء، فيما كملت للمؤسسة العسكرية تهمة اغتيال الرئيس محمد بوضياف (20 يونيو 1992)، بسبب صدامه مع الجنرالات وسلطاتهم. وانتهت المؤسسة العسكرية إلى إعادة تاهيل عهد هواري بومدين، واستدعائه من الخارج لقيادة البلد وتأمين استقرار سياسي يُطمئن الداخل بنظامه وامتداداته الإقليمية والدولية.

عرف عبدالعزيز بوتفليقة، الابن البار لنظام جبهة التحرير الوطني، طبيعة دوره والمطلوب منه، كما أدرك قوة الجنرالات في تثبته رئيساً للجمهورية. لكن الرجل، وهو من الرجال المؤسسين لدولة ما بعد الاستقلال، أفصح منذ إطلاقاته الأولى عن عزمه أن يكون رئيساً حقيقياً متمتعاً باستقلالية كاملة تتيح له ممارسة دوره كاملاً. كانت تلميحاته واضحة تحمل رسالة واضحة لمن يقف وراء الكواليس ومن يجدد مزاج السلطة. فبعد أشهر فقط من تسلمه الحكم في عام 1999، توجه إلى الجزائريين داعياً إلى مساعدته على "قطع نفوذ الـ15"، كان بوتفليقة يقصد جنرالات الجيش الـ15، الذين كانوا يسيطرون حينها على المشهد السياسي وصناعة القرار في البلاد. توّقع البعض حينها أن يذهب الرجل بعيداً في عودته بمواجهة سلطة الظل، لكن الرجل الحقّ قارب الأمر بحذر وصبر وأناة، وأجاد صيانة أدائه متعايشاً مع سلطة الأمر الواقع متحاشياً الصدام المباشر معها. احتاج رجب طيب أردوغان عدة ولايات برلمانية ومقاربة محسوبة لتحديد الجيش

لا يتراكم ما كُتب في الأسابيع الأخيرة لتغطية الحدث الاستثنائي الذي جرى في الجزائر. أبعاد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الجنرال محمد مدين، المشهور بـ"توفيق" عن منصبه كقائد لجهاز المخابرات الذي تولاّه منذ 25 سنة، فكتبت صحف البلد تتحدث عن "نهاية عصر" (الوطن) و"نهاية أسطورة" (الخبر). سبق ذلك وتلا ذلك إبعاد جنرالات عن مواقع القرار، بالإحالة على التقاعد أو الإقالة، أو حتى الاعتقال. كُتب الكثير لكن المراقب بقي عاجزاً عن فهم التحولات وإدراك آليات هذا الانقلاب.

نعرف منذ الاستقلال (1962) أن الجيش يُمسك بتلابيب الحكم في الجزائر. ونعرف أن المؤسسات العسكرية والأمنية هي من أنتج القيادة السياسية منذ الانقلاب على حكم الرئيس الراحل أحمد بن بلة بقيادة هواري بومدين (1965). ونعرف أن طبقة الجنرالات كانت تهيم على اقتصاد البلاد وتحكم بتفاصيله، ما جعل من هذه النخب متمتعاً بحصانة وامتيازات أضحت من عاديات الحكم في البلاد.

خاضت المؤسسة العسكرية حرباً صروساً ضد الإرهاب أثناء ما يطلق عليه في الجزائر بـ"العشرية السوداء". انحدرت البلاد إلى درك دموي خطير، منذ أن أوقفت السلطات الجزائرية الانتخابات التشريعية عام 1991، والتي كشفت الدورة الأولى منها عن تقدم مقلق للتيارات الإسلامية بقيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ. أدرك النظام السياسي آنذاك أن تطوراً من هذا النوع يُعد انقلاباً على المشهد الحاكم منذ جلاء المستعمر الفرنسي عن البلاد، فكان أن حزم الجنرالات أمرهم لمواجهة الخطر الصاعد.

ما بين "الجماعات" وأجهزة المخابرات عاش الجزائريون أياماً سوداء، بروح البعض إلى وصفها بالحرب الأهلية، فيما دأبت الرواية الرسمية على مقت هذا الوصف ورفضه، والتمسك باعتبار الصدام هو بين سلطة شرعية وإرهابيين. في ذلك الموسم ارتكبت مجازر بحق مدنيين، وراجت أعمال الذبح الجماعي واحتلال القرى وشيوع الاغتيالات التي طالت رموزاً وشخصيات لا تمثل الدولة فقط، بل أيضاً العاملين في حقول الثقافة والإعلام والأعمال. وفي عثية ما شهدته البلاد، وفي لا منطق أعمال العنف في صنوفها المختلفة، ذهبت التقارير (وبعضها دولي) إلى اتهام أجهزة المخابرات الجزائرية بالتورط في ارتكاب عمليات دموية، إما بشكل مباشر أو من خلال اختراق بعض هذه الجماعات واستخدامها لمآرب تخدم النظام. بقيت هذه الاتهامات سياسية لا تستند إلى براهين، إلا تلك الشهادات التي أدلى بها منشقون عن النظام السياسي أو ضباط سابقون. لكن الأمر بقي في إطار حملات المعارضة ومن خلال منابرها في الخارج، فيما بقي الداخل الجزائري منسجماً مع رواية النظام الجزائري، لا سيما بعد أن تحقق لهذا النظام الانتصار على الإرهاب، وتحويله إلى ظاهرة هامشية مطاردة يرتكب عملياته بشكل عرضي، على ما يجري عادة في دول المنطقة الأخرى (تتحدث روايات أن أبرز أسباب اعتقال الجنرال حسين بن حديد حديثاً، لم يكن بسبب مهاجمته بوتفليقة وشقيقه وقائد أركان الجيش، بقدر ما كان بسبب إعلانه استعداده لتقديم شهادته حول مجريات الأحداث، خلال العشرية السوداء).

مارست المؤسسة العسكرية، بقيادة الجنرالات "النجوم" الذين ذاع صيتهم في تلك الحقبة، إستراتيجية استئصالية ضد الجماعات الإسلامية ورفضت التفاوض والحوار في وقت كان موقف البيئة الدولية

محمد قواص



لم يصدق الجزائريون أنه بات بالإمكان المس بالمحرم الكبير، وأن الرئيس رأى «رؤوساً قد أينعت وحنان قطافها»، وأن إبعاد «النجوم» بات متاحاً، كما باتت هيبة المؤسسة العسكرية تتراجع أمام هيبة مؤسسة الرئاسة

“

لا حاجة لاختراع شرق أوسط جديد

الحاجز العربي واختراع منطقة سياسية جديدة، تكون إسرائيل وتركيا وإيران جزءاً منها، انسجاماً مع منطق الجغرافيا. كان خوف العرب يفسره شعورهم بأنهم المستهدفون من تلك الطلحة بسبب كونهم الطرف الذي سيتم استضاعفه عن طريق تهميش أو أضرار القربى التي تجمع بعضهم البعض الآخر.

ولكن ما الذي فعله العرب في مواجهة كل تلك المخاوف؟ لقد فعلوا كل شيء من أجل أن لا تكون هناك حاجة لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد. فعن طريق الانتحار الذاتي استطاع العرب أن يستضعفوا أنفسهم بأنفسهم، بحيث صار الغزو الأمريكي للعراق قدراً لا راد له، وصار تدمير سوريا يتم بذريعة التخلص من النظام الحاكم فيها. لا تركيا ولا إسرائيل ولا إيران كانت قادرة على اختراق العالم العربي لولا أن العرب قاموا بفتح أبوابهم للغرباء، لكي يكون لهم موقع الصدارة في البحث عن حلول لمشكلات أعرق العرب فيها أنفسهم،

* كاتب عراقي

لما تنقلها من أعباء اقتصادية ولما تتجاذبها من استقطابات سياسية، لا يبقى أمامنا سوى العراق وسوريا وهما بلدان محطمان، لا يأمل أحد في قيامهما مجدداً في الزمن المنظور.

فأين يقع ذلك الشرق الأوسط الجديد الذي كان البعض يحذر من ولادته؟ كان الخوف من تطبيع الاعتراف بإسرائيل من غير المرور بدهايلز السياسة هو ما يقلق الكثيرين، وهم يراقبون علو الشأن الجغرافي على حساب ما آمنوا به من مسلمات سياسية.

كانت عقدة سايكس بيكو تدعو البعض إلى التحذير من سايكس بيكو جديدة. إضافة إلى إسرائيل هناك إيران وتركيا، الجارتان اللتان لا تكف عندهما التاريخية عن دفعهما إلى ضرب الخاصرة العربية، فلم تنفع المحاولات التي بذلها العرب من أجل الوصول إلى التسليم بالجوار الصامت وهو أضعف الإيمان.

كان الظن كله ينصب على أن مشروع الشرق الأوسط الجديد إنما يهدف إلى إلغاء

لا يمكن الشرق الأوسط إلا مصطلحاً سياسياً استعمله مبتكرو الجغرافيا الوهمية لتدمير لعبتهم التي كان بعض العرب يعتقدون أنها خبيثة.

أما حين صار الحديث عن شرق أوسط جديد يتسع ويأخذ مديات عملية، فقد كبرت الريبة وصار الخوف من تقسيم المقسم يرافق ردود الأفعال، مما أوقع الكثيرين في سوء فهم مستديم.

صحيح أن بعض العرب كان قد تبني، عن قصد مسبق أو بشكل عشوائي، مصطلح الشرق الأوسط الجديد في المنتديات الفكرية واللقاءات الفنية، غير أن ذلك البعض كان يحتاج دائماً إلى إلحاق جملة "ودول شمال أفريقيا" لكي يشير إلى العالم العربي بطريقة مواربة.

الآن لم يعد ذلك الإلحاق ملزماً لأحد. فالشرق الأوسط نفسه لم يعد موجوداً. الدولتان العربيتان الكبيرتان فيه محيتا تقريباً أو هما في الطريق إلى ذلك. فإذا ما نحيتا جانبا دول الخليج العربي كونها تمثل منظومة سياسية خاصة، ومصر

فاروق يوسف



العرب اليوم خارج المعادلة الإقليمية. لم يطردهم أحد من تلك المعادلة بقدر ما أطردوا أنفسهم بأنفسهم

“

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«إن الولاء للوطن فوق كل ولد، ومصصلحة الوطن تتقدم على كل مصلحة، والانتماء للكويت يعلو كل انتماء، فأحرصوا على حماية أمن الوطن وصوننا وحدتنا الوطنية».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



«إشراك إيران في المحادثات السياسية سيؤدي إلى تقويض العملية السياسية، خاصة وأن قادة الحرس الثوري الإيراني يقودون المعارك ضد الجيش الحر لمنع سقوط نظام الأسد».

فايز سارة
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض

عندما يصارح صباح الأحمد الكويتيين...

من منظومة مجلس التعاون، وكلّ تهديد يستهدف أمن إحدى الدول، إنّما هو تهديد لأمن الكويت وسائر دول المجلس». تحدّث عن «عاصفة الحزم» ومشاركة الكويت فيها بلا تردد مشيداً بـ«أخيّننا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي أطلقها وقادها بكل شجاعة حماية لأمن المملكة ودفاعاً عن الشرعية في اليمن». كان الخطاب كلمة في غاية الصراحة والوضوح أراها أمير الكويت أن تصل مباشرة إلى كل بيت كويتي وعربي. أراد أن يقول إن التطرف، بشقيه السني والشيعي، يقوّض أركان المجتمع، أي مجتمع، كما أنّ استمرار النمط الاستهلاكي في الكويت، في ظل انخفاض أسعار النفط، يؤدي إلى انهيار المداخيل لدى العائلات ويقوّض أركان المجتمع والدولة، أي دولة، مهما امتلكت من ثروات.

في ختام خطابه، شخّص الداء ووصف الدواء المتمثل بالتزام الدستور والقانون من جهة، و«عدم أخذ الكثرة بجزيرة قلة» من جهة أخرى، مشيراً إلى أنه «إذا حدث أن أخطأ فرد في حق الوطن والمجتمع أو خان الأمانة وفرط بشرف الانتماء الوطني، لا يجوز أبداً التعميم على طائفته أو قبيلته بغير سند أو دليل». قال صباح الأحمد لمواطنيه في خطاب المصارحة إنّ عليهم التصرف من منطلق «الكويت أولاً» لا أكثر ولا أقل، وذلك في ظلّ التعقيدات الإقليمية والأحداث التي تمرّ بها المنطقة والتي لم تعد ترحم أحداً. ليس للكويتي سوى الكويت. هل يمكن لمواطن التفريط بضمانته الوحيدة، وهي ضمانته له ولعائلته وللابحلال الآتية؟

* إعلامي لبناني

وقعه لا يمكن أن يستمر. اعتبر أن التحديات الاقتصادية التي تمرّ بها الكويت في مستوى التحديات الأمنية، بل أهمّ منها، مشيراً إلى أن إيرادات الدولة تراحت بفعل تراجع مداخيل النفط بنحو ستين في المئة، في حين استمرّ الإنفاق العام على حاله من دون أي خفض يتناسب مع انخفاض أسعار النفط. ذهب إلى أبعد من ذلك بتحذيره من «مخاطر النمط الاستهلاكي» موجهة الحكومة نحو «إجراءات لترشيد الإنفاق والتصدي لمظاهر الفساد وأسبابه» داعياً المواطن العادي إلى «تفهم تدابير الإصلاح والتعامل المسؤول مع متطلباته»، مطمئناً إياه إلى أنه لن يتمّ المساس بأسباب العيش الكريم ولا يدخل الفئات المحتاجة ولا بصندوق الأجيال. تواجه الكويت تحديات جديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي. لذلك تطرّق صباح الأحمد إلى الوضع الإقليمي وانعكاساته على الداخل، أو كيف أريد لها أن تنعكس، منطوقاً إلى «إرهاب الدول والجماعات المسلحة تحت سقف الطائفية والعرقية». استذكر «المحاولات المستمرة للفرز على أوتار الطائفية واستغلال النزعات القبلية والفئوية والعرقية والطبقية». بدأ كأنه يتحدث عن كل دولة من دول العالم العربي مرّت، وتمرّ، بكل هذه الأحداث أو أجزاء منها. بدأ أيضاً وكأنه يقول إن «التعبئة الطائفية والمذهبية والقبلية هي الجريمة الأكبر، فيما التجنّبات تأتي استكمالاً أو ترجمة طبيعية لها».

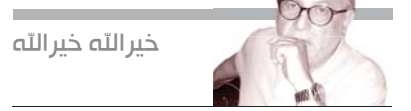
ومن الدلالات البالغة الأهمية في خطاب أمير دولة الكويت الرّد على من يريد الاصطياد في المياه العكرة بين الكويت والدول الأخرى في مجلس التعاون، خصوصاً المملكة العربية السعودية. كان واضحاً في تأكيد أن بلاده «جزء لا يتجزأ

أقرب إلى الفوضى المنظمة من أي شيء آخر. هناك انتظام لعمل السلطات المختلفة عبر عنه الأمير. هذا يسمح بقول الأصدقاء كما هي، أي بجعل الكويتيين يواجهون الواقع من دون عمليات تجميل. ولذلك، كان على الشيخ صباح دقّ جرس الإنذار وإطلاق التحذير تلو التحذير، وجعل الكويتيين يتنبهون إلى أنهم لا يعيشون في جزيرة لا تتأثر بما يدور حولها. إنهم يعيشون في عالم خطر وفي منطقة خطيرة، خصوصاً بعدما طرق الإرهاب أبواب الكويت مجدداً. هناك جريمة مسجد الإمام الصادق التي يقف خلفها «داعش» والتي كان الهدف منها إثارة الغرائز المذهبية. وهناك كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات آتية من إيران عثرت عليها قوات الأمن التي أوقفت أيضاً أشخاصاً تدربوا لدى «حزب الله» في لبنان. هذا ما جعل صباح الأحمد يوجّه رسالة أخرى، جاءت بمثابة تحذير. فحوى الرسالة أن لا شيء يحمي الكويت أكثر من المحافظة على الوحدة الوطنية والابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة الفتنة بين الكويتيين. قال بالحرف الواحد «إن هذه الجريمة الشكراء والخلايا الإرهابية ومخازن الأسلحة والمعدات الإرهابية التي كشفتها أخيراً العيون الساهرة على أمن الوطن، والتي نسجّل لها الشكر والتقدير، تدقّ عالياً أجراس الخطر تحذيراً وإنذاراً، وتوجب علينا المزيد من اليقظة والانتباه، وأن نجعل أمن الوطن وسلامة المواطنين همناً الأوّل وشغلنا الشاغل الذي يتقدّم على كل ما سواه».

هذا لا يعني بأي شكل أن السهر على أمن المواطن والوطن يغني عن النظر إلى ضرورة معالجة ما تعاني منه الكويت. قال الأمير، بصراحة ليس بعدها صراحة، إن النمط الراهن الذي تعيش الكويت على

لها هناك رسائل عدّة وجّهها أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد، من خلال الخطاب الذي افتتح به دور الانعقاد الجديد لمجلس الأمة (البرلمان). في مقدّمة هذه الرسائل وجود تقاليد ديمقراطية حقيقية باتت راسخة، إلى حدّ ما، في الكويت. هذه التقاليد، بما في ذلك انعقاد مجلس الأمة في مواعيد محددة ولعب دوره في مجال مراقبة العمل الحكومي، بعيداً عن المهاترات والمزايدات، باتت جزءاً لا يتجزأ من الحياة السياسية في البلد. باتت هناك تقاليد معتمدة تساهم في حماية الكويت والمجتمع الكويتي. وقد استطاع الشيخ صباح تصحيح المسار، متى تطلب الأمر ذلك. استخدم الأمير القوّة الناعمة في عملية التصحيح بعد حصول تجاوزات استهدفت جعل مجلس الأمة مسرحاً للمهاترات ومكاناً يستخدم لتعطيل العمل الحكومي بدل تسهيله. إضافة إلى ذلك، تخلى النوّاب، من ذوي الأجنذات الخاصة، في مرحلة معينة عن مهمتهم الأساسية المتمثلة في التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح متى تدعو الحاجة إلى ذلك.

لم يعد مجلس الأمة في أيامنا هذه منبراً للخطابة والكلام الفارغ في ظل وجود حكومة جدية برئاسة الشيخ جابر المبارك. صار للمجلس في السنوات القليلة الماضية، خصوصاً بعد الانتخابات الأخيرة، دور في مجال حماية السلم الأهلي وتوعية المواطن إلى الأخطار المختلفة المحيطة بالبلد. واضح أن رئيس المجلس مرزوق الغانم لعب الدور المطلوب في مجال وضع الأمور في نصابها وجعل مجلس الأمة منتجا، قدر الإمكان طبعاً، بدل أن تكون هوية النوّاب التعطيل من أجل التعطيل وجعل الديمقراطية



خير الله خير الله

صباح الأحمد قال لمواطنيه في خطاب المصارحة إن عليهم التصرف من منطلق «الكويت أولاً»، في ظلّ التعقيدات الإقليمية التي تمرّ بها المنطقة

خلال الأسبوع المنصرم، صرح ديمتري مدفيدوف، رئيس الوزراء الروسي، أن التدخل العسكري الروسي في سوريا ليس لحماية نظام بشار الأسد من السقوط بل لحماية المصالح الروسية في المنطقة. وهذا صحيح إذ لم تدعم السلطات الروسية، هذا النظام دبلوماسياً وسياسياً وعسكرياً، لولا أنه يمثل الجهة الوحيدة التي لا يمكنها الاتصال من التزماتها تجاه الإمبريالية الروسية. غير أن ما عجل من هذا التدخل وبشكل واسع هو انعدام قدرة هذا النظام على الاستمرار نتيجة تفكك قواته وتراجع إمكانياتها على المواجهة، وكذلك فشل حزب الله والحرس الثوري الإيراني والمليشيات التابعة له في حماية هذا النظام من السقوط. من هنا يعتبر القادة الروس أن الحضور العسكري الكثيف يمكن أن يكون الضمانة الأكيدة لتلك المصالح. فكان توسيع قاعدة طرطوس البحرية واتخاذ مطار حميميم الذي تمّ تطويره وتجهيزه ليكون قاعدة برية وجوية روسية على مقربة من اللاذقية.

بحاول الرئيس الروسي الإمساك بقوة بكافة خيوط اللعبة في مغامرته السورية. ويبدو أنه مستعجل للإمساك بالخيوط الدبلوماسية لفرض وقائع سياسية على باقي اللاعبين الإقليميين والدوليين يصعب تجاوزها لاحقاً، لأنه يتحسّس، ربما، أن المغامرة العسكرية التي تورط فيها لن تخدم طويلاً مشاريعه السياسية. فهذا هو يستدعي



عديّد نصار

كل مبادرة لا تشتمل على تهيئة الشروط الضرورية لعودة النازحين واللاجئين إلى أرضهم، بما فيها إسقاط الأسد وحلّ أجهزته هي مبادرة معادية وجب إسقاطها

بعد أقل من شهر على بدء تدخلها العسكري في سوريا، بدأت موسكو بطرح أوراقها على الطاولة لاستقدام عروض التفاوض التي افتتحتها باستدعاء رأس النظام، وبشكل مفاجئ، إلى مقر الكرملين للبحث معه في الخيارات المتاحة. كان المشهد أقرب ما يكون إلى توجيه تعليمات منه إلى لقاء بين رئيسين، ويبدو أن موسكو كانت حريصة على إظهاره بهذه الصورة كي توجه رسالة إلى الأطراف المتشغلة بالشان السوري إلى أنها تمتلك خيوط اللعبة، خاصة وأن طائراتها باتت تتسدد المجال الجوي السوري دون منافس من الأطراف المؤثرة التي أبدت نخوفها من أن يؤدي التدخل الروسي إلى تفاقم الأوضاع. وبعد يومين من لقاء فلاديمير بوتين ببشار الأسد التحق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف باجتماع رباعي في العاصمة النمساوية فيينا ضمّه إلى جانب كل من وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وتركيا. وقد حمل لافروف إلى الاجتماع ما قيل إنه مبادرة روسية للحل بدت أكثر مرونة من المواقف الروسية المتشددة السابقة التي كانت تصدر عن المسؤولين الروس، والتي كانت تصاف عليها



نائر الزعزوع

تفاصيل المبادرة التي تمّ تسريبها تعتبر الأسد واحداً من أوراق كثيرة يتمّ التباحث بشأنها، ولا تبدو الإدارة الروسية مصرّة على بقائه أو متمسكة به

بعد أقل من شهر على بدء تدخلها العسكري في سوريا، بدأت موسكو بطرح أوراقها على الطاولة لاستقدام عروض التفاوض التي افتتحتها باستدعاء رأس النظام، وبشكل مفاجئ، إلى مقر الكرملين للبحث معه في الخيارات المتاحة. كان المشهد أقرب ما يكون إلى توجيه تعليمات منه إلى لقاء بين رئيسين، ويبدو أن موسكو كانت حريصة على إظهاره بهذه الصورة كي توجه رسالة إلى الأطراف المتشغلة بالشان السوري إلى أنها تمتلك خيوط اللعبة، خاصة وأن طائراتها باتت تتسدد المجال الجوي السوري دون منافس من الأطراف المؤثرة التي أبدت نخوفها من أن يؤدي التدخل الروسي إلى تفاقم الأوضاع. وبعد يومين من لقاء فلاديمير بوتين ببشار الأسد التحق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف باجتماع رباعي في العاصمة النمساوية فيينا ضمّه إلى جانب كل من وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وتركيا. وقد حمل لافروف إلى الاجتماع ما قيل إنه مبادرة روسية للحل بدت أكثر مرونة من المواقف الروسية المتشددة السابقة التي كانت تصدر عن المسؤولين الروس، والتي كانت تصاف عليها

الشعب السوري بين الدب الروسي والفخ

المدينين من أبناء تلك المناطق. يحاول بوتين استعجال الاستثمار في تدخله العسكري من خلال تكثيف الاتصالات الدبلوماسية وطرح المبادرات التي تحقق أهداف التدخل العسكري في أقرب فرصة، مستغلاً ما يعتبره مفاجأة الجمع بهذا التدخل قبل أن ييهت ويظهر ضالة قدرته على تحقيق خروقات حقيقية على الأرض. إذا كانت القاعدة تقول الاحياء في السياسة، فإن القضية ترد على السقوط الاخلاقي المدوي: كل مبادرة لا تشمل تهيئة الشروط الضرورية لعودة النازحين واللاجئين، بما فيها إسقاط الأسد وحلّ أجهزته هي مبادرة معادية وجب إسقاطها.

* كاتب لبناني

المجازر بحق الشعبين السوري والعراقي. ولكن الروس بدأوا بشن هجماتهم على مناطق سيطرة المعارضة السورية التي تقاوم داعش وتعرض لهجمات متكررة منه، معتبرة أن كل جهة تعارض النظام هي جهة إرهابية. وإذا كان الرئيس الروسي قد استغل انشغال الأوروبيين بأزمة اللاجئين، واعتبر ذلك فرصة للتدخل العسكري، فإن سير المعارك تحت الغطاء الجوي الروسي لا يبنى بكسر التوازن القائم لصالح قوات النظام وحلفائها من حزب الله والحرس الثوري الإيراني والمليشيات التابعة له. وكان أول الغيث مجزرة الدبابات في إدلب والتي أتت على عشرات الدبابات والآليات التابعة لقوات النظام، وليس آخره نعي حزب الله يوم الأحد 25 أكتوبر ثمانية من مقاتليه سقطوا في معارك سهل الغاب، في مواجهة الجيش السوري الحر، الذي أنكر وزير الخارجية الروسي وجوده في بادئ الأمر، ليعود بعد لقاء فيينا الرباعي الجمعة الماضي فيطرح استعداد بلاده تأمين غطاء جوي له في مواجهة داعش.

لكن رد الجيش السوري الحر على مناورات لافروف كان واضحاً: من يقترح تأمين الدعم للجيش الحر عليه أن يوقف غاراته الجوية عليه، حيث تؤكد كل الدلائل أن أكثر من 80 بالمئة من هجمات الطيران الحربي الروسي تضرب مناطق سيطرة الجيش الحر لتصيب مواقعه ومنازل

بشار الأسد في رحلة مهينة إلى موسكو ليقول لباقي قوى الهيمنة إن الأسد بات ورقة في يده، وإن أي مساومات تستهدف رأس النظام في سوريا يجب أن تمر في موسكو. ويتبع هذا الاستدعاء بحملة اتصالات واسعة مع حكومات المنطقة ورؤساء دولها. وفي الوقت الذي يفرض على السوريين ركوب مخاطر البحار التي ابتلعت منهم أعداداً متزايدة، بعد أن شعروا أن صبرهم على المعاناة بات مستحيلاً وأن رهانات المعارضة السورية على أدوار الخارج الإقليمي والدولي، ومنه ما سمي أصدقاء الشعب السوري، قد سقطت بالكامل، ينأى هؤلاء «الأصدقاء» ليفسحوا للدب الروسي استباحة الساحة السورية وتهشيم كل المعادلات السابقة ليرسم بالسوخوي والصواريخ الفراغية معادلات جديدة تخدم مصالحه الإمبريالية في المنطقة والعالم. هؤلاء الأصدقاء الذين يعودون اليوم ليتبنوا التفسير الروسي لورقة جنيف! (بقاء الأسد خلال المرحلة الانتقالية) ومطالب نظام الأسد نفسه خلال جنيف2 (محاربة الإرهاب أولاً).

دخل الروس إلى سوريا من بوابة الحرب على الإرهاب التي فتحتها الولايات المتحدة، فجيشت تحالفاً دولياً من عشرات الدول التي أرسلت قواتها الجوية لتضرب تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. هذه الضربات لم تمنع هذا التنظيم من التوسع ولم تحد من قدرته على الحشد والتسلح وارتكاب

الأسد.. بروفة الخروج الأخير

الكثير من الزيادات حين يبردها أحد مسؤولي النظام، من تشديد على أن الموقف الروسي الداعم لنظام دمشق لم ولن يتبدل وهو ثابت ولا يمكن أن يخضع لشروط التفاوض أبداً، وأما تفاصيل المبادرة التي تمّ تسريبها فيما بعد فهي تعتبر الأسد واحداً من أوراق كثيرة يتمّ التباحث بشأنها، ولا تبدو الإدارة الروسية مصرّة على بقائه أو متمسكة به، بل إنها قد تقبل بالآيكون مترشحاً للسلطة في حال تمّ الاتفاق على البنود الباقية. ويهدأ فهي تسقطه من معادلتها، وتنتقل إلى تفاصيل أخرى تبدو مهمة بها أكثر ومن بينها الحفاظ على قواعد العسكرية في سوريا بعد رحيل الأسد، وهي تشترط ضمانته أممية لبقاء تلك القواعد، وتعتبر موسكو أن إشراك الجيش الحر الذي أنكرت وجوده أول الأمر، هو جزء أساسي من أجل إرساء عملية سياسية قادرة على الصمود والانتقال بعد ذلك لمحاربة التنظيمات الإرهابية، التي تنظر إليها موسكو، شأنها شأن واشنطن، على أنها خطر مستقبلي قد يطيح بأي جهود لإعادة الهدوء لا في سوريا بل في عموم المنطقة. عند هذه النقطة، أي نقطة الجيش الحر، تبدو موسكو وكأنها ضربت عرض الحائط بكل ما روج له النظام على مدى قرابة أربع

* كاتب سوري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

4 مليارات برميل من النفط ستوفرها مشاريع الطاقة المتجددة الحالية والمقررة في دول الخليج بحلول عام 2030 بحسب تقرير للوكالة الدولية للطاقة المتجددة.

12 بالمئة نسبة ارتفاع حركة المسافرين في مطار دبي الدولي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 58.7 مليون مسافر.

35 بالمئة نسبة ارتفاع أرباح أبل في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، لتصل إلى 34.4 مليار دولار، وساهمت هواتف آيفون بنحو 60 بالمئة منها.

وزير الإسكان المصري: بناء العاصمة الجديدة يبدأ مطلع العام المقبل

● شركة الهندسة الصينية تحصل على 5 بالمئة من المشروع ● الحكومة ترصد 625 مليون دولار لتنفيذ المباني الرسمية بنفسها



هيئة المجتمعات العمرانية
تخصص 250 مليون دولار
لمشروع استصلاح 1.5
مليون فدان

وأضاف أن هناك إستراتيجية تعكف عليها وزارة الإسكان الآن تستهدف لتوفير المياه لجميع المدن الساحلية عبر محطات تحلية مياه البحر. وأوضح أنه من المخطط الإنتهاء من ذلك خلال الأعوام الخمسة المقبلة، من خلال التقنيات الحديثة التي تقلل من تكلفة تحلية مياه البحر، ما يوفر على الدولة تكلفة نقل مياه الشرب لتلك المدن. وأشار إلى أن الخطة الإستراتيجية ستؤدي لتوفير وترشيد مياه النيل، ما يعزز إعادة استخدام المياه في أنشطة اقتصادية متعددة، على رأسها قطاع الزراعة.

وأكد لـ"العرب" أن الحكومة تدرس المشاركة مع القطاع الخاص المصري والأجنبي، في إنشاء محطات المياه في المدن والقرى، وخاصة في المحافظات التي تعاني من نقص المياه، بجانب المشاركة أيضا في إنشاء محطات تحلية مياه البحر، وذلك لسرعة تنفيذها. وقال مدبولي أن وزارة الإسكان، تبحث المشاركة مع القطاع الخاص أيضا، في مشروعات النقل الداخلي في المدن الجديدة، مثل القاهرة الجديدة ومدينة الشيخ زايد، ومدينة 6 أكتوبر حيث يتم دراسة تلك المشروعات بجدية خلال الوقت الحالي. وأكد أن هناك اتجاها لمشاركة القطاع الخاص في مشروعات التنمية والاستثمار العقاري، لتنفيذ وبناء وحدات الإسكان الإجتماعي لمحدودي ومتوسطي الدخل، بسعر مناسب لتلك الفئات.

وأضاف الوزير أن المنحة التي قدمتها الإمارات لمصر لبناء 50 ألف وحدة من الإسكان الإجتماعي في 17 محافظة مصرية سيتم الإنتهاء منها في يوليو المقبل. وخصص صندوق تمويل الإسكان الإجتماعي بمصر نحو 15 مليون دولار لتوصيل المرافق لتلك الوحدات، وأفادت تقارير وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية

كشفت وزير الإسكان المصري لـ"العرب" إن بناء العاصمة الإدارية الجديدة سينطلق أوئل العام المقبل، بمشاركة شركة هندسية صينية، في ظل أصوات معارضة من شركات مصرية رفضت المشاركة في المشروع.

محمد حماد

القاهرة - أكد وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصري مصطفى مدبولي أن الحكومة ستشارك في تمويل مشروع العاصمة الجديدة، من خلال موازنة هيئة المجتمعات العمرانية التابعة للوزارة، وأنها رصدت نحو 625 مليون دولار لهذا الغرض.

ووقعت القاهرة وبكين اتفاقاً خلال زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي للصين مؤخرًا، لمشاركة الشركة الصينية العامة للهندسة الإنشائية في تنفيذ المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية الجديدة.

وتقع العاصمة الجديدة شرق محافظة القاهرة على طريق إلى مدينة السويس.

علق الوزير على رفض شركات المقاولات والإنشاءات المصرية، مشاركة الشركات الأجنبية في المشروع، بعد الإعلان عن الشركات الصينية لتنفيذ العاصمة الإدارية بالقول "هذا استثمار مباشر في مصر".

وتعتقد وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية مؤتمرا عالميا السبت المقبل، ل طرح مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، أمام الشركات المصرية والأجنبية.

وأضاف الوزير لـ"العرب" أن "الشركة الصينية طلبت المشاركة في تنفيذ بعض المباني الحكومية، لكننا أكدنا أن الحكومة ستقوم بتنفيذ المنشآت الرسمية".

وقال إن مشاركة الشركات الأجنبية في المشروع لن يسبب أزمة، لأنها ستعمل نفسها، بالتالي ستمتلك حصصا بالمشروع بقدر مساهمتها الضئيلة التي تبلغ 5 بالمئة في المرحلة الأولى. وتشتمل المرحلة الأولى المقررة على مساحة 10.5 ألف فدان المنطقة

مصطفى مدبولي: الانتهاء من مشروع المنحة الإماراتية لبناء 50 ألف وحدة سكنية لمحدودي الدخل في يوليو المقبل

مصطفى مدبولي لـ"العرب": خطط استراتيجية لإنشاء محطات كثيرة لتحلية مياه البحر

الإجتماعي وافق على تقديم طلب للبنك الدولي بالدفعة المقدمة والبالغة نحو 125 مليون دولار والتي تمثل 25 بالمئة من إجمالي القرض، الذي سبق أن تمت الموافقة عليه بقيمة 500 مليون دولار لتمويل الإسكان الإجتماعي. وأشار إلى أن هذا التمويل سيعمل أيضا على تحقيق الأهداف التي وضعتها الحكومة لبناء وحدات الإسكان الإجتماعي.

أنه تم إنفاق نحو ملياري دولار على وحدات الإسكان الإجتماعي منذ عام 2012 وحتى الآن. من المقرر أن يتم صرف 1.4 مليار دولار أخرى بنهاية يونيو المقبل، ليصل الإجمالي إلى 3.4 مليار دولار لتوفير وحدات سكنية لآلثة لشريحة الشباب ومحدودي الدخل. وختم الوزير المصري كلامه مع "العرب" قائلا إن مجلس إدارة صندوق تمويل الإسكان

الأمطار تفسد الموسم الزراعي الأردني وترفع الأسعار

سعد أبو حمور:
الأمطار التي هطلت غير مسبوقة وأحدثت ضررا في المزارع والبنية التحتية

ضررا في الوحدات الزراعية والبنية التحتية. وكانت وزارة المياه والري، قد دعت في وقت سابق المواطنين إلى تجميع مياه الأمطار في الخزانات والإبار ضمن ما يعرف بـ"الحصاد المائي"، للاستفادة منها في كافة الاستعمالات وخاصة المنزلية، خلال فصل الصيف الذي يشهد إقبالا متزايدا على المياه، لاسيما في ظل زيادة الطلب عليها جراء أزمة اللاجئ السوريين.

الكويت تعلن انكماش الاقتصاد العام الماضي

تونس - الكويت - أعلن البنك المركزي الكويتي أمس أن إجمالي الناتج الداخلي في البلاد، الذي يعتمد بشكل كبير على النفط تراجع العام الماضي بنسبة 1.6 بالمئة بسبب هبوط أسعار النفط منذ منتصف العام الماضي.

وقال البنك في تقريره السنوي إن الناتج المحلي النفطي انكمش بنسبة 1.7 بالمئة ما أدى لانكماش الاقتصاد بنسبة 1.6 بالمئة، رغم ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة 2.1 بالمئة في 2014.

وكان معدل النمو في الكويت قد سجل 1.1 بالمئة في 2013 بعد متوسط معدل سنوي بنسبة 5 بالمئة بين عامي 2000 و2012. وسجلت موازنة الكويت فائضا خلال 16 سنة متتالية بسبب ارتفاع أسعار النفط، الذي يؤمن 94 بالمئة من إيرادات الدولة.

وتتمكنت الكويت من جمع احتياطي يقدر بنحو 600 مليار دولار وانفاق مبالغ كبيرة على الرواتب والإعانات.

وأعلن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح هذا الأسبوع أن إيرادات الدولة تراجعت 60 بالمئة بسبب انخفاض أسعار النفط ودعا للبحث عن إيرادات بديلة وخفض الإعانات والنفقات العامة.

الرسمية. وأضاف المأمود لوكالة الأناضول أن الأضرار "لم تستثن محصول الزيتون، الذي يستعد المزارعون إلى جنيهه وقطافه خلال الأيام المقبلة". وأوضح أن الأمطار التي انهمرت بغزارة خصوصا في محافظات وقرى الشمال أدت إلى تساقط ثمار الزيتون عن الأشجار وانجرافها مع السيول المائية، وهو ما كبد المزارعين المزيد من الخسائر. وبحسب مصدر في وزارة الزراعة فإن الأضرار التي سببتها الأمطار للمحاصيل الزراعية، زادت من صعوبة قطف بعض الثمار في المزارع التي غمرتها المياه.

ورجح أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار الخضار والفواكه في البلاد خلال الأيام والأسابيع المقبلة، خاصة في مناطق الأغوار الشمالية. وأضاف المصدر أن "حجم الخسائر التي

لحقت بالمزارع تحتاج إلى نحو 10 أيام لحررها من قبل الفنيين المختصين". وكان المزارعون في وادي الأردن أكدوا أن العديد من المزارع لحقت بها أضرار كبيرة، نتيجة انجرافات التربة والحجارة نحو المزارع جراء الهطول الغزير للأمطار، منتقدين غياب الحكومة عن زيارة مزارعهم للتعرف على حجم ونوعية الأضرار التي لحقت بهم.

وقدر أمين عام سلطة وادي الأردن سعد أبو حمور، كمية مياه الأمطار التي هطلت على الأردن واستوعبتها سدودها خلال الأيام الثلاثة الماضية بما يصل إلى 15 مليون متر مكعب.

وأضاف حمور في تصريحات صحفية أن الأمطار التي هطلت منذ مطلع الأسبوع تسببت بفيضانات غير مسبوقة وأحدثت

التي تسببت الأمطار الغزيرة التي سقطت في الأردن منذ بداية الأسبوع الحالي، في إغراق العديد من المزارع والمحاصيل الزراعية، وأدت إلى تلف الكثير منها، بعد أن هيمن منخفض جوي كبير على سماء الأردن.

وبحسب المزارع عبدالرحمن المأمود فإن "محصول البندورة (الطماطم) يعد من أكثر المحاصيل التي يستهلكها المواطن الأردني، وهي الأكثر تضررا، حيث ارتفعت أسعارها لتبلغ نحو 1.4 دولار للكيلوغرام الواحد" وهو رقم قياسي في دولة تعتبر من أكثر الدول إنتاجا وتصديرا لهذا المحصول.

وتعد محاصيل الخضرات من أهم المنتجات الزراعية في الأردن، الذي تبلغ نسبة مساهمة القطاع الزراعي في ناتجه المحلي الإجمالي نحو 3 بالمئة بحسب الأرقام

عمان - تسببت الأمطار الغزيرة التي سقطت في الأردن منذ بداية الأسبوع الحالي، في إغراق العديد من المزارع والمحاصيل الزراعية، وأدت إلى تلف الكثير منها، بعد أن هيمن منخفض جوي كبير على سماء الأردن.

وبحسب المزارع عبدالرحمن المأمود فإن "محصول البندورة (الطماطم) يعد من أكثر المحاصيل التي يستهلكها المواطن الأردني، وهي الأكثر تضررا، حيث ارتفعت أسعارها لتبلغ نحو 1.4 دولار للكيلوغرام الواحد" وهو رقم قياسي في دولة تعتبر من أكثر الدول إنتاجا وتصديرا لهذا المحصول.

وتعد محاصيل الخضرات من أهم المنتجات الزراعية في الأردن، الذي تبلغ نسبة مساهمة القطاع الزراعي في ناتجه المحلي الإجمالي نحو 3 بالمئة بحسب الأرقام



الآلاف الأشخاص تجمعوا أمس في متجر لشركة أبل في مول الإمارات في دبي، وقد افتتحت الشركة أول متجرين لها في الشرق الأوسط في أبوظبي ودبي.

باختصار

سجلت مجموعة ستات أويل النرويجية خسائر صافية للربع الثالث على التوالي بلغت 330 مليون دولار في الربع الثالث من العام. وارجعت ذلك إلى انخفاض أسعار النفط وخفض قيمة الأصول.

ارتفع الناتج الصناعي لليابان في سبتمبر بنسبة 1 بالمئة بعد شهرين متتاليين من التراجع. ويتوقع المصنعون مزيدا من المكاسب في أكتوبر مما يشير لانحسار تأثيرات تباطؤ النمو في الصين.

توقع البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد الهندي بمعدل 5 بالمئة في العام المالي الحالي وأن يتسارع النمو في العام المالي المقبل إلى 7.8 بالمئة، لكنه قال إن ذلك مشروط باستمرار نمو الاستثمار.

أظهرت بيانات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي تراجع صادرات إسرائيل من الخدمات خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام بنسبة 4 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 22 مليار دولار.

كشفت مصدر في الوفد الألماني الذي يزور الصين مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أن الصين تعزم تحقيق هدف نمو اقتصادي يبلغ 5 بالمئة في إطار خطتها للسنوات الخمس المقبلة.

تراجعت أرباح بنك باركليز البريطاني في الربع الثالث من العام بنسبة 10 بالمئة بمقارنة سنوية قبل حساب الضرائب لتصل إلى نحو 2 مليار دولار، وجاءت أقل بكثير من توقعات المحللين.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 29 أكتوبر 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.775.36 ↑ 0.09%	7.124.80 ↑ 0.09%	3.503.75 ↑ 0.49%	4.322.04 ↑ 0.00%	11.604.59 ↓ 0.34%	5.928.15 ↓ 0.09%	1.250.37 ↑ 0.11%

اقتصاد

تونس تعرض رهن الأملاك العامة لإنقاذ الاقتصاد

● المركزي التونسي يخفض الفائدة إلى 4.25 بالمئة لتحفيز النمو ● الحكومة تدرس إصدار صكوك مقابل رهن أملاك الدولة



ملعب رادس الأولمبي أحد الأملاك العامة التي تقترح تونس رهنها لسد عجز الموازنة

دولار على مدى 5 سنوات. وحذر من أن "تونس ستعيش أوقاتا صعبة، والعاصمة قد تتحول إلى إعصار، إذا أحجم المجتمع الدولي عن تمويل برنامج اقتصادي كبير لمساعدة تونس".

وأوضح أن الانتقال الديمقراطي التونسي في موضع اختبار اليوم، وأن بلاده تحتاج لفهم تجربتها ومساعدتها على الوصول إلى بر الأمان لتكون نموذجا حقيقيا للانتقال الديمقراطي في منطقة مهترزة.

وكانت قمة قادة الدول الصناعية الكبرى قد تعهدت في عام 2011 بضخ مليارات الدولارات لدعم تونس في انتقالها الديمقراطي الهش. لكن تونس لم تحصل على تلك المساعدات حتى الآن.

الحكومة لإصدار سندات دولية تصل قيمتها إلى مليار دولار بحلول يناير أو فبراير. وتتوقع أيضا أن تصدر أول صكوك محلية بقيمة مليار دينار (500 مليون دولار) في النصف الأول من العام المقبل.

وأشعلت تونس هذا الأسبوع صفارات الإنذار من انهيار اقتصادها. وانتقل خطابها إلى نبرة جديدة لم يسبق لها مثيل، حين طالبت الدول الغنية بتمويل برنامج إنقاذ للاقتصاد التونسي، قبل فوات الأوان.

وقال وزير المالية إن الحكومة التونسية محبطة من فشل المجتمع الدولي في الإيفاء بتعهداته لدعم اقتصاد بلاده المنهار. ودعا مجموعة الدول الصناعية الكبرى إلى تمويل برنامج إنقاذ اقتصادي تبلغ تكلفته 25 مليار

العام المقبل مقارنة مع 0.5 بالمئة في العام الحالي. وتوقع أن يصل معدل النمو إلى 5 بالمئة في عام 2020.

وتراجع النمو مع تراجع السياحة التي تمثل 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بعد هجومين لمتشددين على متحف في العاصمة وبمئذئج ساحلي أسفرا عن مقتل 61 شخصا. وقال وزير المالية التونسي سليم شاكور لرويترز هذا الأسبوع إن بلاده تعتزم البدء في محادثات مع صندوق النقد الدولي في ديسمبر أو يناير المقبلين، بشأن برنامج تمويل جديد بقيمة تصل إلى ملياري دولار.

ومن المقرر أن ينتهي أجل التسهيلات الائتمانية الحالية البالغة 1.6 مليار دولار مع الصندوق في نهاية هذا العام. كما تخطط

أجرى البنك المركزي التونسي خفضا كبيرا في أسعار الفائدة الرئيسية وبنسبة نصف نقطة مئوية في محاولة لتحفيز النمو الاقتصادي، في وقت كشفت فيه الحكومة عن اقتراحات برهن الأملاك العامة في إطار جهودها لسد عجز الموازنة.

حاتم العشي:

الحكومة ستقترح رهن عدد من الأملاك العمومية لسد العجز في الموازنة



وأوضح أن تلك الصكوك سيتم بيعها في مقابل ضمانات ومن بين تلك الضمانات ملعب رادس كما ورد ذلك في مشروع قانون المالية للعام المقبل.

وأضاف الجودي أن "الدولة التونسية اضطرت إلى إصدار آلية الصكوك الإسلامية وقبول تقديم ضمانات للأطراف الممولة من بينها جهات خليجية، لها قدرة تمويلية كبيرة على أن يقع استرجاع الأملاك العامة عند تسديد تلك الأموال".

في هذه الأثناء قال البنك المركزي التونسي، أمس، إنه خفض سعر الفائدة الأساسي إلى 4.25 بالمئة من 4.75 بالمئة لتحفيز النمو الاقتصادي بعد تراجع التضخم.

وكان البنك قد رفع سعر الفائدة بربع نقطة مئوية إلى 4.75 في شهر يونيو من العام الماضي لتخفيف الضغوط التضخمية.

لكن التضخم انخفض إلى 4.4 بالمئة في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي مقارنة مع 5.5 بالمئة في العام الماضي.

وقال البنك المركزي في بيان إنه في ضوء "منحنى نسق التضخم المسجل مؤخرا وإثر النقاش والمداولة وبهدف المساهمة في توفير الظروف الملائمة لدفع الاستثمار واستعادة نسق النشاط الاقتصادي قرر مجلس إدارة البنك خفض نسبة الفائدة الرئيسية للبنك المركزي بخمسين نقطة أساس لتصبح في مستوى 4.25 بالمئة". ولا يستهدف البنك المركزي نسبة تضخم محددة لكنه يقول إن أعلى نسبة يمكن تحملها هي 5 بالمئة.

وقال البنك إن العام المقبل سيكون عام التعافي الاقتصادي. وتتوقع تونس أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.5 بالمئة في

تونس - قال وزير أملاك الدولة في تونس، أمس، إن الحكومة سوف تقترح رهن عدد من الأملاك العمومية، من بينها ملعب رادس الأولمبي، ضمن قانون المالية لعام 2016 للمساهمة في سد العجز في الموازنة.

وأوضح الوزير حاتم العشي أن عملية الرهن ستكون من بين المقترحات التي ستدفع بها الحكومة عبر آلية الصكوك الإسلامية في مشروع قانون المالية. وقال إن المقترحات ستعرض للمناقشة في البرلمان الذي يمكن أن يقبل أو يرفض المقترح.

وكان وزير المالية سليم شاكور كشف يوم الأربعاء أن الموازنة العامة لعام 2016 تحتاج إلى تمويل بقيمة 3.3 مليار دولار، وأن ثلث ذلك المبلغ سيتم توفيره عبر التمويل الداخلي. وأشار إلى أن المبلغ المتبقي سيتم توفيره باعتماد التمويل الخارجي على غرار آلية الصكوك التي سيتم من خلالها رهن الملعب الأولمبي في رادس.

وملعب رادس هو أكبر ملاعب تونس وأحد أجمل الملاعب الرياضية في حوض المتوسط ويتسع لنحو 60 ألف متفرج وتم بناؤه بمناسبة ألعاب البحر المتوسط عام 2001 بكلفة ناهزت 150 مليون دولار في حينها. ونسبت وكالة الأنباء التونسية إلى الخبير الاقتصادي معز الجودي رئيس جمعية الحكومة، قوله إن مشروع قانون المالية تضمن عددا من آليات التمويل التي سيتم من خلالها تغطية العجز الحاصل بين مداخيل ونفقات الدولة للسنة القادمة.

وأشار إلى أنه من بين أبرز تلك الآليات عرض سندات خزينة على شكل صكوك إسلامية على الأطراف الممولة والداعمين الاقتصاديين.

سليم شاكور:

على الدول الصناعية تمويل برنامج لإنقاذ تونس بقيمة 25 مليار دولار



قفزة كبيرة في حركة المسافرين في مطار أبوظبي الدولي

● ارتفاع بنسبة 18 بالمئة منذ بداية العام ● استقبال أكثر من مليوني مسافر للشهر الثالث على التوالي



شاشانك نيجام:

الاتحاد للطيران تعد أحد الرواد في إيجاد طرق مبتكرة للتواصل مع المسافرين

مجال التميز والابتكار في وسائل التواصل الاجتماعي وحملات التسويق في قطاع الطيران على مدار 24 شهرا الماضية.

وتم إعلام الفائزين بالجائزة خلال احتفالية عقدت على هامش "قمة التوزيع بقطاع السفر في أميركا الشمالية" في مدينة لاس فيغاس الأمريكية وحضرها 350 من كبار التنفيذيين في قطاع السفر والضيافة.

وقال شاشانك نيجام الرئيس التنفيذي لشركة سيمبلي فلاينغ، إن الاتحاد للطيران أحرزت تقدما هائلا خلال العام الماضي على صعيد كيفية استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي لخدمة العملاء. وأكد أن الاتحاد للطيران تعد أحد الرواد في الشرق الأوسط فيما يتعلق بإيجاد طرق مبتكرة للتواصل مع المسافرين.

المملكة المتحدة والولايات المتحدة والسعودية وأستراليا وقطر وتايلاند وألمانيا.

وارتفعت حركة الطائرات الإجمالية بنسبة 14.3 في المئة خلال الفصول الثلاثة الأولى من العام الحالي، حيث شهد مطار أبوظبي الدولي ما يقارب 130 ألف حركة طائرة.

ويقول مراقبون إن النمو الكبير الذي تسجله شركة الاتحاد للطيران، الناقل الوطني لدولة الإمارات، يمثل أحد أهم أسباب النجاح. كما ساهمت تحالفات الاتحاد للطيران والحصص الكبيرة التي تملكها في عدد كبير من شركات الطيران العالمية في توجيه حركة النقل الجوي نحو العاصمة الإماراتية. وتلقى المطار دعما من الازدهار الاقتصادي وانتعاش حركة السياحة في أبوظبي، إضافة إلى المؤتمرات والمعارض العالمية الكبيرة التي تشهدها أبوظبي.

على صعيد آخر، أعلن عن فوز الاتحاد للطيران بجائزة شركة الطيران "الأفضل عموما في الشرق الأوسط" لعام 2015، والتي تمنحها شركة "سيمبلي فلاينغ" الاستشارية العالمية. وجاءت الجائزة تقديرا لدور الشركة وتأثيرها الإيجابي وأنشطتها في

سجلت حركة المسافرين والشحن الجوي في مطار أبوظبي الدولي قفزة كبيرة منذ بداية العام الحالي، لتؤكد زيادة مكانة المطار كجزء من حركة الطيران بين الشرق والغرب وأجزاء العالم الأخرى.

بنسبة 44 في المئة. كما ارتفعت الحركة بين أبوظبي وأستراليا بنسبة تزيد على 27.3 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري. وأظهر التقرير أن حركة المسافرين بين أبوظبي والمملكة المتحدة ارتفعت بنسبة 24.8 في المئة ومع ألمانيا بنسبة 17.2 في المئة.

وأضاف أن معدل حركة الشحن ارتفع أيضا خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة 7.2 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى أكثر من 621 ألف طن. وتضمنت قائمة أكثر عشر وجهات ترددا لعام 2015

أحمد الهادي:

قدرة المطار على أن يكون حلقة وصل عالمية أحد أهم عوامل النجاح



حوص وتحالفات الاتحاد للطيران ساهمت في نجاحات مطار أبوظبي الدولي

باختصار

◀ قالت الاتحاد للطيران الإماراتية التي تملك حصة كبيرة في طيران برلين، إنها تتوقع مزيدا من الإجراءات القضائية في النزاع الدائر مع الحكومة الألمانية بشأن المشاركة في الرمز بين الناقلتين.

◀ خفضت وزارة الطاقة الإماراتية أسعار البنزين والديزل المحلية لشهر نوفمبر المقبل، في إطار تحرير الأسعار الذي بدأ في أغسطس، والتي أصبحت تعكس تحركات الأسعار في الأسواق العالمية.

◀ ارتفع صافي أرباح مجموعة أغذية الإمارات في أبوظبي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 19 بالمئة لتصل إلى نحو 49 مليون دولار بعد ارتفاع مبيعاتها بنسبة 12 بالمئة.

◀ افتتحت شركة دايملر الألمانية أول مركز إقليمي لها للمركبات التجارية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنطقة الحرة لجبل علي في دبي لتقديم الدعم لـ19 بلدا من المغرب إلى باكستان.

◀ تكبدت شركة رويال داتش شل خسائر باهظة في الربع الثالث من العام الحالي، بلغت نحو 42 مليار دولار، بسبب شطب استثمارات كبيرة مثيرة للجدل للتقريب في كندا وسواحل الإسكا الأمريكية.

◀ تباطأ نمو الاقتصاد الأميركي بشكل حاد في الربع الثالث من العام ليصل إلى 5 بالمئة على أساس سنوي بعد أن نما بنسبة 3.9 بالمئة في الربع الثاني، بسبب تراجع معدل الاستهلاك المحلي.

مراسلة المحرر

business@alarab.co.uk

لقاء

«على الإنسان العربي تطوير اعتقاداته كي يتمكن من تغيير الأوضاع المحيطة به إلى الأحسن والتمرد على المعتقدات البالية التي حجرت عقله وسجنته في قوقعة عقائدية».

«الحركات الإسلامية المعتدلة رغم أنها قبلت نوعاً ما بألية الديمقراطية للوصول إلى السلطة لكنها بناءً على أيديولوجيتها الهلامية تسعى للمطالبة بتطبيق الشريعة».

محمد شحرور لـ «العرب»: الدين لا يعطي شرعية السلطة

● الفكر الإسلامي يحتاج إلى حركة تنويرية صادمة تخترق الثوابت

● الحاكمة الإلهية عنوان فضفاض تغطي به الحركات الإسلامية مآربها السياسية



محمد شحرور: أي دولة تفقد مرجعيتها الأخلاقية تتحول إلى دولة أمنية

◀ **العلاقة بين السلطة والشعب هي ترتبط بمفهوم علاقة القطيع بالرعي وليست علاقة المواطنين بالمسؤول**

لا يعيب أحدا وفيها تظهر الثقافة الحقيقية للناس ودرجة الوعي التاريخي للحرية».

وأكد استحالة بناء دولة مدنية بالمفهوم التراثي للبيعة، ورأى أن القيم الإنسانية هي ميثاق إلهي، وقال «هذا المفهوم يعتبر طاعة الحكام والأمراء مهما كان وضعهم عادلين أو طاعة واجبة بعد استيلائهم على الحكم، لأن من صفات الدين التدخل في حياة الإنسان الشخصية بسلطة هي سلطة الضمير فقط لا سلطة الإكراه، لكن عندما تستعمل الدولة التي تملك أداة الإكراه سلطتها للتدخل في حياة الناس الدينية فإنها بذلك تتحول إلى دولة دكتاتورية حتى ولو كانت دينية، في حين أن الدولة المدنية يتم فيها احترام الدين دون إكراه».

وعليه فإن الدولة المدنية المنشودة يجب أن يكون مهما الأساسي أن تكون ذات مرجعية أخلاقية عليا، لأن القيم الإنسانية لها ميزة أساسية تؤكد أهمية كونها مرجعية أخلاقية، بحيث أنها تحمل صفة العالمية وبالمقابل فهي لا تحمل الصفة التشريعية لأنها أعلى من التشريع. ولأنها كذلك فهي تمثل الميثاق الذي يجب أن يلتزم به الجميع في الدولة وليس فقط المسؤولون فيها، لأنه يشمل القيم الإنسانية التي فصلها التنزيل الحكيم وترك للإنسان حرية اتباعها. فالمحرمات الـ14 الواردة في التنزيل الحكيم تم حصرها وعدها حتى لا يتجرأ أحد على إضافة محرمات إلى محرماته أو تحليلها، لأن الله هو الذي خلق الإنسان ووضع فيه فطرته بما فيها من قيم تخضع للتراكب بفضل تطور مستواه المعرفي نتيجة احتكاكه بالعالم الخارجي، لهذا لا يحق لأحد وضع محرمات وقيود أخرى غير التي وضعها الله ولا يسمح لأحد بإكراه الناس عليها مهما كان».

انطلاقاً من ذلك، ولانتقال إلى دولة المواطنة والحقوق، من دولة الراعي والرعية إلى دولة الوطن والمواطنة، يقول شحرور «إن الدولة المدنية المبنية على هذه المرجعية تقبل الحرية المدنية لأنها لا تمارس الإكراه بما في ذلك الإكراه الديني على أحد؛ فال مواطن هو الفرد الحر في اختياراته في المجتمع بدءاً من اختيار الطعام واللباس ونوع التعليم وسائر متطلبات حياته، ووصولاً إلى العقيدة والمذهب ومثليه في السلطة السياسية، وهو في نفس الوقت مسؤول عن هذه الاختيارات أمام الله وضميره والمجتمع، لذا يجب أن نرفض كل المزايدات علينا في دين الله من أي كان لأن أي نوع من المزايدات في الدين إنما الغرض منه هو إخضاع الدين للسلطة أي أخذ شرعية السلطة من الدين، وبالتالي خلق نظام طاغ يمارس الإكراه على الناس ولا علاقة للدين بذلك».

يكن الخلاص لأنها تصف نفسها دون غيرها بأنها القائمة بدين الله الموقعة عنه، فترى في سبيل غاياتها تبريراً لكل الوسائل مستحيلة الأنفس والدماء والأموال براحة ضمير تامة، لأن أي توجه مهما كان، فرداً أم جماعة، دينياً أو غير ذلك، عندما يعتقد أنه يملك الحقيقة المطلقة، يصبح طاغياً حتماً وبشكل آلي، ولا يبقى أي مجال للحوار معه، ولا أمل منه في قبول الرأي الآخر والتعايش معه، وتصبح المثل العليا لديه أسيرة الحقيقة المطلقة التي يتوهم أنه يملكها، فيسخر كل شيء من أجل ذلك.

وأول ما تجلت فكرة الحقيقة المطلقة هذه في التاريخ القديم، تجلت في شخص الحاكم بأنه ابن الآلهة، أو الإله نفسه، أو أنه على الأقل القائم على تنفيذ رغبات الآلهة، فالعدل المطلق فيه، والسلطة المطلقة بيده، والإله المطلق منه، وهذا يتنافى مع ما جاء في كتاب الله صراحة».

◀ **النظام الديمقراطي القائم على التعددية والحرية والقيم الإنسانية هو الذي يربط الدنيا بالآخرة**

وأضاف «نحن مقتنعون كل الاقتناع بأن الديمقراطية الليبرالية لا تتعارض مع الدين الإسلامي بالمفهوم المعاصر، فالدين نفسه يدعو إلى الديمقراطية وإلى الحرية أي الليبرالية، ويحث عليها باعتبار أن الإنسان خلق حراً كريماً، ويستحق أن يقر مصيره بنفسه بعيداً عن الأيديولوجيات التي تحاول فرض سلطتها عليه مهما كان غطاءها».

الديمقراطية الليبرالية

أثنى محمد شحرور على الديمقراطية الليبرالية وقال إنها «أرقى نظام اجتماعي وسياسي توصلت إليه الإنسانية حتى الآن لممارسة الشؤون كقيمة إنسانية مطلقة وردت في التنزيل الحكيم في قوله تعالي (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلَبْتَ قَلْبًا لَافْتَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ أَجْرًا كَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (الشورى 38)، وبما أن هاتين الآيتين من القصص المحمدي فإن العبرة المأخوذة منهما تدعونا إلى تطبيق الديمقراطية الليبرالية كأحدث آلية لممارسة الشؤون التي هي ملك للإنسانية جمعاء، وليست حكراً على أي مجتمع، والأخذ بها

الحرية وحرية التعبير عن الرأي ويلتزم بالقيم الإنسانية التي بدأت مع نوح واکتملت بمحمد، مروراً بموسى وعيسى، عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام، وبالحفاظ على حقوق الإنسان وكرامته وحرياته، فهذا هو الهدف النبيل الذي يستحق التأييد والتضحية، بغض النظر عن شكل الحكم الذي يتبناه».

وأكد أن هذا الأمر هو «المطلب» الذي وقعت فيه الحركات السياسية الإسلامية في الدول العربية والإسلامية في زمن الربيع العربي وما قبله.

وأوضح أن «هذه الحركات ترفض رفضاً مطلقاً الفكرة الديمقراطية والليبرالية في هيكلية الدول، وبالطبع رفض مؤسساتها الدستورية وما يلزم وجودها وبقاها من إجراءات كالانتخابات والاستفتاءات.

وقد تم رفض كل ذلك من منطلق المفهوم المؤدلج للحاكمة الإلهية الذي أصبح عنواناً فضفاضاً وهلامياً تبنته الحركات الإسلامية وأسست عليه أيديولوجيتها الخاصة، سواء الحركات التكفيرية في حكمها على عدم شرعية النظام الديمقراطي وكفرية مجتمعاته ومن ثم هدر الأنفس والأموال فيها بناء على هذا الحكم التكفيري. فهي ترى في الديمقراطية كفراً وفي الليبرالية مجوناً، بحيث تنظر إلى الأولى (الديمقراطية) على أنها تدعو إلى الابتعاد عن مفهوم الحاكمة، زعماً منها أن الديمقراطية تمنح الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها مع أن مصيرها بيد الله، أما الثانية أي الليبرالية فتتنظر إليها على أنها تخرس على الفساد الأخلاقي، لأنها تدعو - حسب زعمها - إلى التحرر من القيود الدينية والفكرية والاجتماعية».

وأضاف «أما الحركات الإسلامية المعتدلة، فرغم أنها قبلت نوعاً ما بالية الديمقراطية للوصول إلى السلطة لكنها بناءً على أيديولوجيتها الهلامية تسعى للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، لكننا ننسأل أي شريعة هذه التي تقصدها؟ اتقصده تلك الموجودة في كتاب المغني لابن قدامة الأندلسي أو تلك المبثوثة في كتاب الأم للشافعي؟ لأنها في كلتا الحالتين، وبناءً على أيديولوجيتها، فحتى في حالة قبولها بالية الديمقراطية للوصول إلى السلطة والتداول عليها فإنها ما تزال غير مستعدة لمنح المخالف لها الحق في أن تكون له أيديولوجيته الخاصة، وبالتالي في حال وصولها إلى السلطة لن تتمكن من تطبيق الديمقراطية بل ستجد نفسها تدور في مطب دكتاتورية الأكرية».

هذا المضمير الفكري لدى الحركات الإسلامية جعلها تميز نفسها عن غيرها بكونها مجسدة في ذاتها وتكوينها إطاراً لحاكمة الله، لأنها ترى أن في داخلها الحركي

◀ **الطغيان العقائدي والسياسي، الذي تم ترسيخه في الأمة الإسلامية، لعب دوراً أساسياً في تهميش الناس**

أكد الباحث الإسلامي محمد شحرور، صاحب المنهج المجدد والمتجدد في فهم الإسلام، أن الأنظمة السياسية الشمولية العربية والإسلامية رسخت مبدأ الراعي والرعية، فأنبتت مآسى إنسانية عبر التاريخ. وقال شحرور، في حوار مع «العرب»، إن أي نظام سياسي يفقد المرجعية الأخلاقية يتحول إلى وحش، كما النظام السوري الحالي والليبي السابق. وتطرق في حوارها إلى عدم تعارض الديمقراطية الليبرالية مع الدين الإسلامي بالمفهوم المعاصر، لكنه حذر من أن المضمير الفكري لدى الحركات الإسلامية المنتشرة جعلها تعتقد بأنها إطار لحاكمة الله.

باسل العودات

◀ **الديمقراطية الليبرالية لا تتعارض مع الدين الإسلامي بالمفهوم المعاصر والدين نفسه يدعو إلى الحرية**

وتعاقبه بهما في حال وقوفه في وجهها ورغبته في استرداد إنسانيته المسلوقة منه بالسجن والتعذيب وحتى القتل والتشريد كما هو الحال حالياً في العديد من البلدان العربية، لأنه عندما يفقد أي نظام سياسي لأي دولة المرجعية الأخلاقية، يتحول إلى وحش مربع لا يوقفه شيء ولا يردعه رادع عن التصادم في طغيانه، وخير مثال على ذلك الدولة السوفييتية الشيوعية، وألمانيا النازية... هذا النوع من الدول يبنّي على القاعدة اللينينية التي تقول «يمكن لك أن تفعل أي شيء وكل شيء في سبيل الحفاظ على السلطة، وحياة الأفراد وأرواحهم وحررياتهم لا تعني شيئاً لهذه الأنظمة الفاقدة لكل مرجعية أخلاقية، التي قد يقوى فيها الطغيان ويتجبر إلى درجة أن يتحول فيها الحاكم الطاغوي المستبد إلى الحاكم الإله (فرعون)، فيحول شعبه إلى مجرد قطع يحكمه بالكلب والعصا كما فعل هتلر بالألمان، وستالين بالسوفييت والقذافي بالليبيين وصادام حسين بالعراقيين وآل الأسد بالسوريين، فهؤلاء جميعاً وضعوا أنظمتهم دون مرجعية أخلاقية وظنوا أن شعوبهم وكل ما فوق أراضي دولهم ملك لهم، ومنعوا شعوبهم من حق حرية الاختيار والعيش بكرامة فسلبوا إنسانيتها كاملة حين حولوها إلى قطع».

غير أن ما شهدناه من حركات التمرد على هذا الطغيان ظهرت مع ثورات الربيع العربي بتمرد الشعوب العربية والإسلامية على المعتقد الذي كان سائداً بأن ظلم الحكام وجورهم قدر محتتم يجب الخضوع والاستسلام له مع الصبر عليه. لأن ما حدث في هذه الثورات دليل على أن تغيير الوضع في المجتمعات الإنسانية لا يمكن له أن يحدث إلا بتغيير طريقة تفكير الإنسان العربي بتطوير اعتقاداته كي يتمكن هو بنفسه من تغيير الأوضاع المحيطة به إلى الأحسن بالتمرد على المعتقدات البالية التي حجرت العقل العربي وسجنته في قوقعة عقائدية مدة طويلة من الزمن، لبناء مجتمعات متطورة».

استفاقة الشعوب

نبّه الباحث الحدائي إلى ضرورة رفض الشعوب استبدال أنظمة طاغية بأخرى، إسلامية كانت أم علمانية، وقال «هنا نحتاج إلى أن ننوه إلى أن هذه الاستفاقة القوية للشعوب العربية والإسلامية أنتجت تيارات سياسية عديدة، بغض النظر عن موقعها في السلطة أو المعارضة، وبغض النظر عن عدد المترزمين معها قل أم كثر، بعضها يدعي العلمانية، والبعض الآخر يطرح شعار الإسلام هو الحل». وإذا كان التيار الذي يدعي العلمانية (ماركسيا كان أم غير ماركسي) يريد السلطة للقضاء على خصومه، لا من أجل حرية كل الناس في الرأي والتعبير عنه، كان طبيعياً أن نجد عنده الشعارات الرنانة جاهزة، والتهم جاهزة (عدو الثورة والشعب، ورجعي ومانمر وإمبريالي وبورجوازي، إلخ...)، والإعدادات جاهزة والسجون تنتظر الساكنين الجدد. وإذا كان التيار الإسلامي يريد السلطة من أجل القضاء على خصومه، لا من أجل حرية العقائد لكل الناس، وممارسة العبادات والتعبير عن الرأي، كانت أيضاً شعاراته الرنانة جاهزة، والتهم أيضاً جاهزة (ملحد ومرتد وزنديق وكافر وفاسق)، وأحكام الإعدام جاهزة أيضاً، والسجون ومعسكرات الاعتقال تنتظر المقيمين الجدد. فهل تستحق هذه الشعارات سفك الدماء وبذل الأموال ووضع الناس في السجون؟ هل يزيد التضحية بالغالي والرخيص من أجل استبدال نظام طاغ يحمل شعاراً، بنظام طاغ آخر يحمل شعاراً آخر؟ إننا نرى أن هذه من أهم الأسئلة المطروحة الآن على كل من يعمل في السياسة بالوطن العربي والإسلامي».

وأضاف «أما إذا كان الشعار يهدف إلى تحقيق نظام ديمقراطي قائم على التعددية

□ حثّ الباحث السوري في الفكر الإسلامي محمد شحرور المسلمين على إجراء نقد معمق لأصول الدين والثقافة الإسلامية من منظور عصري ومن ثمة إحداث ثورة تنويرية تخترق قروناً من المعتقدات البالية التي حجرت عقولهم وسجنتهم في قوقعة عقائدية مدة طويلة من الزمن، وقد حان كسرهما لترسيخ مفاهيم مثل التعددية والحقوق الدستورية».

وتحدّث صاحب القراءات المعاصرة للقرآن، في مقابلة خاصة لـ «العرب»، عن مناهج السلطات السياسية في الدول الشمولية، قائلاً إن «الطغيان العقائدي والسياسي، الذي تم ترسيخه في الأمة الإسلامية، ابتداءً من العصر الأموي، لعب دوراً أساسياً في تهميش الناس على صعيد سياسة الدولة وسلطتها، وما زال يلعب الدور نفسه، في العالمين العربي والإسلامي، بترسيخ القناعات الجبرية في أذهان الناس وضمائرهم، على أنها جزء من العقيدة الإسلامية، بتحويلهم إلى مطاوعين لكل سلطة مهما كانت طاغية، وجعلهم يربطون كل ما يحدث من طغيان عليهم بإرادة الله، وما المآسى التي سطرها تاريخنا، ومواقف الناس السلبية اتجاهها، إلا إحدى نتائج هذا الطغيان».

وأضاف المفكر السوري «إذا فقدت أي دولة مرجعيتها الأخلاقية تتحول بالضرورة إلى قطع، أو بمعنى آخر إلى دولة أمنية تستعمل أجهزتها الأمنية ككلب وعصا ترهب بهما القطيع وتمنعه عن التمرد على طغيانها،



محمد شحرور

◀ **باحث سوري متخصص في قضايا الفكر الإسلامي**

◀ **ولد بدمشق في الحادي عشر من أبريل عام 1938**

◀ **سنة 1958 سافر إلى موسكو حيث درس الهندسة المدنية**

◀ **كان يخطط لدراسة الدكتوراه في لندن لكن ظروف حرب 1967 حولته إلى العاصمة الأيرلندية دبلن.**

◀ **بدأ في دراسة التنزيل الحكيم وهو في أيرلندا في عام 1970، وقد ساعده المنطلق الرياضي على هذه الدراسة، واستمر بالدراسة حتى عام 1990.**

◀ **له عدة كتب في مجال اختصاصه الهندسي تؤخذ كمراجع هامة لميكانيك التربة والأساسات، لكن أشهر كتبه هي مؤلفاته في الفكر الإسلامي والتي من أبرزها:**

- **الكتاب والقرآن - قراءة معاصرة**
- **نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي**
- **الدين والسلطة - قراءة معاصرة للحاكمة**
- **أم الكتاب وتفصيلها: قراءة معاصرة في الحاكمة الإنسانية - تماثت الفقهاء والمعصومين**

إسلام سياسي

«لم يكن التشيع محض اتجاه روحي، وإنما نما وترعرع في أحضان الإسلام السياسي، وذلك بوصفه أطروحة مواصلة الإمام علي للقيادة بعد النبي، فكريا واجتماعيا وسياسيا، على حد سواء».

محمد حلمي عبد الوهاب
أكاديمي مصري

«الصفويون اعتمدوا بعض الروايات التاريخية الكاذبة، بهدف ربط القومية المشرفة على الزوال بالدين، وكذلك في إضفاء مسحة من القداسة الإسلامية على قيم جاهلية منبوذة».

علي شريعتي
مفكر إيراني

«التحدي الذي يواجه مستقبل الإسلام السياسي، هو كيفية جعل القيم الإسلامية ذات صلة وقابلة للتطبيق على القضايا الاجتماعية والاقتصادية المعقدة في الوقت الحاضر».

محمد عثمان الخشت
مدير مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة

مأساة الحسين: تزييف التاريخ لإضفاء شرعية السلطة السياسية

● فولكلور شعبي أساسه «من بكى أو تباكى على الحسين وجبت له الجنة» ● سفارات بريطانيا كانت تمول مواكب العزاء



حب الشيعة لكل البيت يوظف توظيفاً سياسياً نابعا من مخيال طقوسي

من عقبه إلا ابنه علي الذي استثنوته لأنه كان مريضا) أسرع إليه الشيعة وقالوا له "نرجو أن يكون هذا الزمان الذي تهلك فيه بنو أمية"، ثم أخذوا يبأيعونه سرا، فبايعه أربعة عشر ألفا منهم "على جهاد الظالمين والرفع عن المستضعفين"، فلما علم يوسف بن عمر، وكان أميراً على البصرة، سعى إلى قتال زيد، لكن الكوفيين بدل أن يوقفوا بعدهم ويقاوتوا معه جاؤوا إليه وسالوه "ما تقول في أبي بكر وعمر؟"، فاجابهم "ما أقول فيهما إلا خيرا". نريد أن نخلص من ذلك إلى أن الشيعة الذين يحيون اليوم نكرو مقتل الحسين في كربلاء، بالضرب والطم وسب الصحابة ولعن أهل السنة، ليسوا شيعية أهل البيت، بل شيعية ثقافة شعبية وطقوس احتفالية هي طقوس عاشوراء، وبأن غياب الجرة الدينية والتاريخية والأخلاقية يجعلهم يتجاهلون بان أسلافهم الأولين - الذين تركوا لهم هذه الثقافة العدوانية - كانوا خصوما للحسين وأعداء لخصومه، ولم يكونوا من مشايخه.

الموقف الأخلاقي من الصحابة، فهم يلعنون الصحابة وإحدى زوجات النبي (ص)، هي عائشة رضي الله عنها، ويوحون إلى أتباعهم أن هذا تقليد داب عليه آل البيت، ومن ثمة سحبوا موقفهم من البيت الأموي على الصحابة كلهم، وموقفهم من حقبة معاوية وما يليها على موقفهم مما بعد السقيفة. وكما سبق أعلاه، فإن أهل الكوفة لو كانوا راغبين في مبايعة الحسين حبا فيه بل كناية في زيد بن معاوية، لذا لعبوا لعبة الشطرنج، بأن يكونوا مع الغالب، فكانوا مع يزيد إحقاقا للشعار الشهير "قلوبنا مع علي وسيوفنا مع معاوية" الذي رفعه سلفهم يوم التحكيم، وما أدراك ما يوم التحكيم، يوم ادعى المتشيعون أنهم مع علي وإنهم لناصروه، فإذا بهم يميلون إلى الطرف الآخر.

ما يدل على هذا رواية ابن العبري، فقد روى أنه بعد تولى هشام بن عبد الملك الحكم، خلفا ليزيد، خرج زيد بن علي بن الحسين إلى الكوفة (عندما قتل الحسين في كربلاء لم يبق

والمجيء به إليه، لتسليمه إلى الخليفة يزيد. وهكذا فالقصة كلها لعبة، والرسائل كانت طريقة لإيقاع الحسين في الفخ. وفي الأخير انقلبوا عليه فقتلوه ومنعوه من شرب الماء حتى مات عطشا في يوم الجمعة. ويقول محسن الأمين في كتابه المعروف "أعيان الشيعة"، وهو شيعي، إن الحسين بايعة عشرون ألفا من أهل العراق ثم "غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم". ولكن الشيعة أخذوا هذه القصة وادخلوا فيها عجائب وقصصا، مثلما فعل المسيحيون مع يسوع المسيح في قصة الجلجلة، لكي يبقى المخيال الشعبي حيا يشتغل، ويستمر التوظيف السياسي. ويقول ابن العبري في كتابه "تاريخ مختصر الدول" إن "للرواوض في هذه القصة زيادات وتهاويل كثيرة".

بيد أن ما يثير الغرابة في الثقافة السياسية الشيعية، هو ذلك الربط الذي يقيمه الشيعة بين الموقف السياسي من قضية السلطة بعد وفاة النبي (ص)، وبين

نكرو اغتيال الحسين استغلها الولي الفقيه ومن قبله الصفويون من أجل السيطرة على عقول التابعين، وما الانتصار لآل البيت إلا وسيلة لتمتين أواصر المذهب والتحكم في اللاوعي الديني بتوجيه المخيال الشعبي الشيعي صوب أطروحات السياسة ومغاليتها.

إدريس الكنبوري

سلطانه. وفي عام 1979 جاءت ثورة الخميني التي انقلبت على الشاه لكنها لم تنقلب على أي شيء آخر خلفه، بل إن دولة الثورة أعادت تجديد الطقوس التقليدية لحفلات عاشوراء، ووضعت لها مؤسسات وحسينيات خاصة، وأفردت لها ميزانية ضخمة من مالية الدولة، لكي يستمر هذا التقليد جيلا بعد آخر، طالما أنه المشترك الوحيد الذي يجمع بين الشيعة. إن المثير هو أن الشيعة، الذين يدعون في كل عام أنهم بيكون، لا يرغبون بالتحقيق في الوقائع التاريخية وغرابة الحقائق من الخرافات والإباطيل. فالثابت، تاريخيا، أن الشيعة هم قتلة الحسين رضي الله عنه، ولكنهم نجحوا في قلب الحقائق التاريخية فأصبحوا هم الذين يتباكسون عليه كل عام، فكانهم يتمثلون المثل العربي القديم "يقتلون القتل ويمشون في جنازته".

واقعة مقتل الحسين مشهورة في كتب التاريخ. والقصة باختصار كما ينقلها ابن الأثير وابن كثير والطبري (وهذا الأخير متهم بالتعاطف مع آل البيت فرواينه لا يلحقها الطعن) وسواهم، أنه بعد وفاة معاوية استدعى الوليد بن عتبة - وكان واليا على المدينة - الحسين وعبدالله بن الزبير وطلب منهما أن يبایعا يزيد بن معاوية، فرفضا. فلما علم أهل الكوفة معقل الشيعة بالخبر أرسلوا إلى الحسين يطلبون منه المجيء إليهم ليبايعوه، ويقول المؤرخ الشيعي عباس القمي إن الرسائل وصلت ستمئة رسالة كلها "من عديمي الوفاء أولئك"، كناية عن أهل الكوفة، هكذا وصفهم القمي. وكانت رغبتهم في بيعه الحسين نكابة في بني أمية، لاحبا في آل البيت، كما يتبين من تحليل الوقائع.

يذكر ابن الأثير في "الكامل في التاريخ" أن الحسين لما التقى أهل الكوفة أنكر زعيمهم، ويدعى الحر بن يزيد التيمي، أن يكونوا قد كتبوا إليه بالفعل رسائل، فأخرج الحسين كيبسين (خرجين) ملبئين بالرسائل فنثرها أمامه، فقال له الحر: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا أنا إذا نحن لقيناك أن لا نفاورك حتى نقدمك (نقودك إلى) الكوفة على عبيد بن زياد. وابن زياد هذا كان واليا على الكوفة، وكانت مهمته اعتقال الحسين

احتفل الشيعة بيوم عاشوراء هذا العام، وكما هي العادة تم الاحتفال بلطم الخدود وإسالة الدماء والبكاء أو التباكى على الحسين، بناء على مقولة منسوبة إلى أحد أئمتهم "من بكى أو تباكى على الحسين وجبت له الجنة". ربما لهذا السبب نرى الألاف يتباكسون وليس بهم بكاء، سيراً على العادة والتقليد.

لعبت مأساة الحسين دورا تاريخيا كبيرا، سياسيا واجتماعيا، في الحفاظ على لجمة الشيعة عبر التاريخ، من خلال خلق فولكلور شعبي يخاطب اللاوعي الديني، كما لعبت تلك المأساة أيضا دورا في منح المشروعية لأي سلطة سياسية تدعي أنها تمثل آل البيت، لذلك كانت وظيفتها سياسية بدرجة أولى. ويقال إن البويهيين - الذين حكموا العراق وإيران - هم الذين شجعوا على هذه الممارسات، وإن بريطانيا عندما استعمرت الهند في بداية القرن التاسع عشر وعرفت تطرف الشيعة في حب آل البيت وفي تخليد ذكرى مقتل الحسين، شجعت على ذلك وادخلت لأول مرة الضرب بالسيف والآلات الحديدية إلى إيران، إذ كانت على نزاع مع روسيا على غزوها؛ بل إن السفارات البريطانية في العراق وإيران كانت تمول مواكب العزاء في عاشوراء. وبعلمنا تاريخ الاستعمار الأوروبي أن الشعار الذي رفع فيه هو تحضير الشعوب الهمجية، لذا من الراجح أن بريطانيا شجعت على ذلك لتبرير احتلالها.

وعندما حكمت الأسرة البهلوية في بداية القرن العشرين دعمت هذا السلوك الاجتماعي، فكان الشاء يتقدم مواكب العزاء في عاشوراء، لأنه يحكم شيعة ولا بد أن يصنع مثلهم ليديم

◀ الشيعة الذين يحيون اليوم ذكرى مقتل الحسين في كربلاء، شيعية ثقافة شعبية وطقوس احتفالية هي طقوس عاشوراء

زمن الدولة في مصر يعلن أفول زمن الإسلام السياسي

باختصار

◀ وجهت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا نداء استغاثة للمجتمع الدولي، لإنقاذ أهالي مدينة سرت الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، والذين يواجهون الموت والعنف والإرهاب بشكل يومي.

◀ اقترح وزير خارجية اسبانيا خوسيه مانويل غارسيا على الأمم المتحدة، إنشاء محكمة دولية خاصة بالإرهاب، نظرا في حالات تورط فيها بلدان لا تقبل باختصاص المحكمة الجنائية الدولية.

◀ قال المدعي العام الإثيوبي تيدروس بحرو إن "السلطات الإثيوبية تمكنت من إلقاء القبض على أول خلية لتنظيم داعش في البلاد".

◀ أكد شوقي علام مفتي مصر خلال لقائه مع عبداللطيف الهميم رئيس ديوان الوقف السني العراقي ضرورة الاتفاق على وضع استراتيجيات لمناهضة العنف والتطرف لتحيق الاستقرار المجتمعي.

◀ حكم بالسجن 14 عاما على مواطنين من أذربيجان لقتالهما في سوريا والعراق في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، وفق ما أعلن القضاء في البلد ذي الغالبية المسلمة في جنوب القوقاز.

◀ أكد القضاء التركي أن تنظيم الدولة الإسلامية دبر الاعتداء الانتحاري الذي أوقع مئة وقتيلين في 10 أكتوبر خلال تجمع مؤيد للإسلام في أنقرة في إطار حملة لحمل السلطات على إلغاء الانتخابات التشريعية.

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



سبحة الإسلام السياسي في مصر بدأت في الانقراض والدخول في نفق النهاية

الثورة، ووصلا إلى تصدر المشهد السياسي بالكامل عقب انتخاب أول رئيس مصري ينتمي لجماعة الإخوان.

صلاح الدين حسن، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، قال إن الخلافات التي تضرب التيار الإسلامي بصفة عامة تعتبر في صالح الدولة والمشروع الوطني، لافتا إلى أن ضعف الإسلاميين سيؤديهم في النهاية للقبول بالعودة إلى المشهد وفق شروط الدولة، أو الاختفاء كلية.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن جماعة الإخوان تعاني أزمة في الأيديولوجيا وتصدع في المشروع الذي وضعه حسن البناء، وتحتاج لتجديد نفسها حتى تستطيع إقناع الشعب بقدرتها على حوض تجربة الحكم مرة أخرى، وهذا لن يحدث قبل 40 عاما على الأقل، بعد أن يتغير الجيل الحالي الذي عاش عصر الإخوان واكتشف عدم قدرة قيادات الجماعة على إدارة الدولة. وحول مستقبل حزب النور كمثل لتيار الإسلام السياسي حاليا في المشهد المصري، وأكد الباحث أنه سيبقى لكن دون تأثير، لأن مشاركته ستعزز شرعية الدولة بمشاركة كل الأطياف السياسية فيها.

◀ مستقبل الإسلام السياسي في مصر مرتبط بأسلوب تعاطي مكوناته وفصائله مع الأزمات التي تلاحقها

مستقبل الإسلام السياسي في مصر مرتبط بأسلوب تعاطي مكوناته وفصائله مع الأزمات التي تلاحقها

انتهجها الإخوان في مواجهة الدولة، تبدو احتمالات عودتهم إلى المشهد السياسي بحاجة إلى وقت طويل، أما بالنسبة إلى حزب النور فاحتمالات تخليه عن العمل السياسي والعودة إلى الدعوة في المساجد، أمر مطروح بقوة في حال تكررت هزائمه في المرحلة الثانية من الانتخابات، بحيث يصبح بلا تمثيل برلماني. ما تعانیه الكيانات المنضوية تحت لافتة الإسلام السياسي حاليا لم يكن يخطر ببال أحد، خاصة بعد أن بلغت نفس الكيانات أوج ربيعها السياسي، عقب ثورة 25 يناير 2011، لكن دون تأثير، لأن مشاركته ستعزز شرعية مروراً باحتكار أول برلمان جرى انتخابه بعد

خسارة التيارات السلفية وعلى رأسها حزب النور في الانتخابات النيابية، رسمت صورة النهاية لتيارات الإسلام السياسي في الشارع المصري، ما يؤكد تهافت أطروحاتها وبين فشلها في مشروعاتها الأيديولوجية.

محسن عوض الله

متوقعة قد تمتد لعقود. فسلفك الخلافات عاد للارتفاع بعد الإخفاق الظاهر لحزب النور في الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية، ما عزز موقف الراضين للاستمرار في العملية السياسية، وجدد دعواتهم بتجميد الحزب والاكتماء بالدعوة في المساجد، كما اعتادت الدعوة السلفية أن تفعل منذ عقود. ويبدو أن التحركات الحالية مؤشر على رغبة بعض قيادات الإخوان في الهروب من هذا التوجه بسبب كارثية نتائجه على الجماعة ومستقبلها السياسي، والسعي إلى بدء مسار تصحيحي تتخلى خلاله عن الخط الجهادي التكفيري وتتلبس من جديد زعامة الحالة الثورية، حتى يتسنى لها الاقتراب من التحالفات الثورية المدنية والتحرك بشعارات ورؤى ثورة يناير 2011.

محاولات الانسحاب الإخوانية، قابلتها مساع من عاصم عبدالماجد القيادي بالجماعة الإسلامية الهارب في قطر لتكوين جبهة مواجهة ترتكز على الرؤى الجهادية والخلفية السلفية الحركية، ترفض التنازلات التي يمكن أن يقدمها الإخوان للثوريين من أجل التوافق، ومن هذا المنطلق قد ينجح عبدالماجد وتياره في جذب جزء من شباب الإخوان الراضين لذلك التنازلات إلى تياره وتكتله.

وأكد هشام النجار، القيادي السابق بالجماعة الإسلامية، أن مستقبل الإسلام السياسي في مصر مرتبط بأسلوب تعاطي مكوناته وفصائله مع الأزمات التي تلاحقها، فهناك محاولات داخل الحركة الإسلامية، كالإخوان أو الجهاديين لإنهاء وتقويض المشاركة السياسية للتيار وإفشال أي حزب يحمل المرجعية الإسلامية يحاول الاندماج والإسهام في المشهد، وهو ما ظهرهم أسلوب تعاملهم مع حزب النور وحزبهم عليه، معتبرا أن هذا المنهج يصب في صالح التشديد والتطرف وجسر التيار كله أو غالبية إلى خيارات المقاطعة والانفصال والصدام مع الدولة. وفي ظل الخيارات التي

القاهرة - يعيش الإسلام السياسي في مصر حالة يمكن وصفها بأنها مرحلة خريف سياسي، حيث يمر بازمة متصاعدة تحت وطأة الخلافات، سواء بين جماعة الإخوان وبقية أجنحة التيار، أو داخل كل تنظيم على حدة، إلى جانب التراجع اللافت لحزب النور في الانتخابات البرلمانية الجارية.

هذه الإخفاقات المتواصلة تطرح تساؤلا منطقياً عن مستقبل الإسلام السياسي في مصر، وشكل هذا البقاء، وما إذا كان سيستمر في العمل السياسي المعلن، أم يعود إلى الممارسات الصحية والاجتماعية، ضد النظام والمجتمع، وهي الصيغة التي طبعت تواجد طول العقود الماضية.

مثير أديب متخصص في شؤون الحركات الإسلامية، توقع أن تتجه كل التيارات والتنظيمات الإسلامية إلى الزوال، كلما زادت قوة الدولة وحضورها وتلبينتها لاحتياجات المواطنين الصحية والاجتماعية، لأن العلاقة بين الطرفين عكسية، فإذا حضرت الدولة اختفت التنظيمات، والعكس صحيح.

وأضاف أن هذه الجماعات سنختفي إذا أعطت الدولة قبلة الحياة للمؤسسات الدينية الإسلامية، كالأزهر والأوقاف، علاوة على تنفيذ برامج مفيدة للمواطنين وتنفيذ خطة لمواجهة الفقر الذي تستغله تلك الجماعات كوسيلة لتجديد عناصرها. أما عن مستقبل جماعة الإخوان، فقال في تصريحات لـ"العرب"، إنه يرتبط بالتفاعلات الجارية داخل التنظيم، ومدى قدرة التيارات المتصاعدة على حسم الأمور، متوقفا أنه في حال نجاح شباب الجماعة في إقصاء صفوفها القدامى، سينتج ذلك جماعة جديدة من رحم الإخوان، أقرب للتجربة التركية أو حركة النهضة التونسية، أما إذا نجح الحرس القديم في السيطرة على الأمور تماما، سيصبح اختفاء التنظيم من المشهد السياسي خطوة



تنظم المكتبة الوسائطية محمد السادس بطنجة، يوم 31 أكتوبر الجاري، حفل تقديم وتوقيع للكتاب النقدي «البرق وحلم المطر: قراءات في القصة العربية القصيرة جدا» للمكتبة المغربية نادية الأزمي.

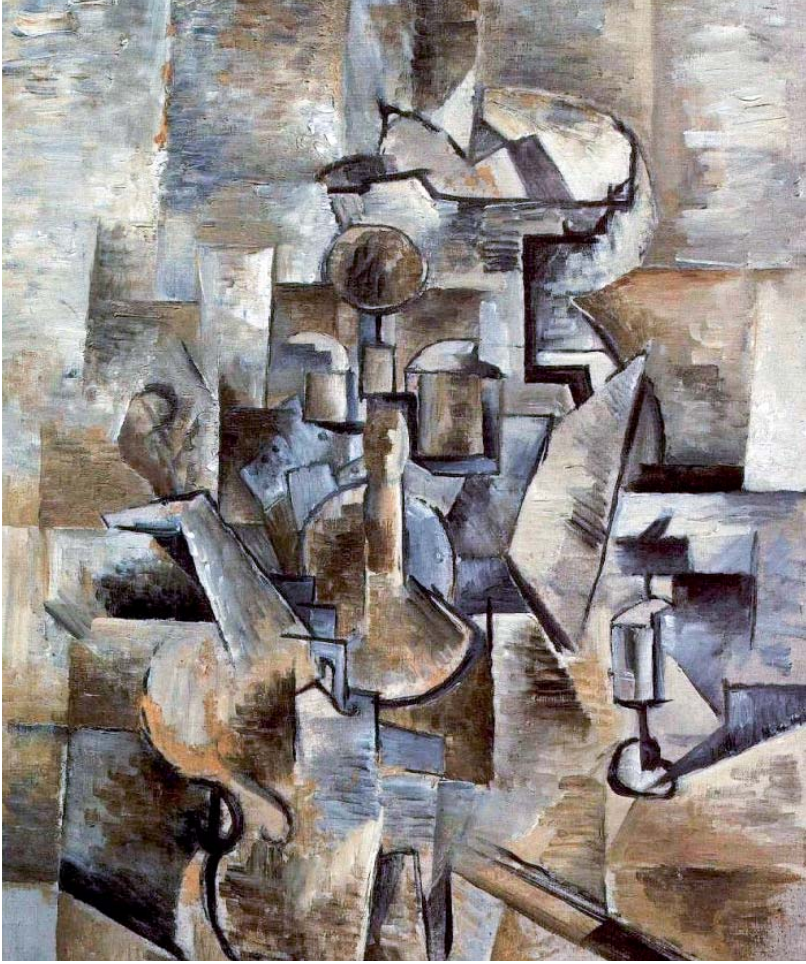
أصدرت «ديار للنشر»، في بيت لحم، كتابا جديدا للكاتبة فانت فوزي نسطاس متواسي بعنوان «تأملات في الفن الفلسطيني: فن مقاومة أم فن جماليات؟».

فاز الروائي محمد سيف الدولة أحمد والروائية إيمان المازري مناصفة بجائزة الطيب صالح المحلية للإبداع الروائي، التي أعلنت بأرض المعارض ضمن فعاليات معرض الخرطوم الدولي للكتاب.



«بحر من الوهم» رواية ضياع الإنسان العراقي خارج وطنه

● ماجد السامرائي ينقل أحلام مغترب في واقع مليء بالتناقضات ● سرد يعبر عن الحقيقة بمقدار ويعطي شهادة عن عالم زال



◀ **الرواية خضعت مرغمة لتجميد مواضيع كان يتوجب أن تتوغل فيها، وإطلاق أخرى كان يجب ألا تتوقف عندها**

والمتعسة، وقيمها العدائية الرثة، وشعاراتها الغضفاضة. ينتفض حسن على صانعيه ويسحق مستنزفيه، ويكابد للحفاظ على عذرية روحه إزاء مغريات الخيانة والعمالة، ويدفع عن ذلك ثمنا باهظا، هو تشرده وضياعه في فيافي الأرض، وبحورها بعد أن كان متمرغا في العز، كدبلوماسي كبير في كراكاس بفنزويلا، حيث كان يعيش متنعما بخدمه وحشمه، وسلطته وقراره، لكن ذلك التمادي في السعادة سرعان ما أشعره أنها سحبا حراما.

يبسو لحسن أن الوطن تحست وطاة من يخدمهم، الأمر الذي قوّض روحه، التي جعلته أمام مسؤوليته الأخلاقية. فهجر العز، وغادر الجاه والسلطة إلى حياة التشرد، فهام على وجهه في الأرض. تتلقفه المطارات وتقيّؤه مرافئ السفن. في أوروبا وجزر الكاريبي ومالطا وأمستردام ولندن، وخلال مشوار ضياعه يلتقي الرجل نساء مغرقات، مغامرات وعاشقات متفانيات، كمبرنا وكارولينا وسندريلا، وهذه الأخيرة كانت مقالا نموذجيا في التضحية، والكفاح من أجله ولأجل أسرته، حتى أوصلته إلى لندن أمنا.

الشخصية الشرقية

ممسكات التربية الشرقية وهذب المثل القديمة لم تخرج حسن عن طوع قيمه، فقد جعل مقام أسرته أوليا، فيما انزوت سندريلا في غياب النسيان. بالرغم من تفهم زوجته العراقية الرصينة عيبر لوضعه مهين، وتقديرها لحالته المشردة إبان احتوائهم له. وعجزها عن أن تفعل شيئا يعادل ما فعلته له، ولا سيما مثلما قدمته سندريلا الفنزويلية من خدمات وتضحيات، وهي تهربه بجوازات مزورة فنزويلية مع أسرته من بلد إلى آخر. إن قسوة حسن بطل الرواية، وتماسك عواطفه إزاء سندريلا وكارولينا، كانت متأثرة أيضا بعوامل إضافية، منها تأثيرات التربية العقائدية السياسية، التي هجرها بعد أن

حكاية الغربية عن الأوطان لن تنتهي سطورها أبدا، لذلك لا يزال الكُتاب يسردون في مؤلفاتهم قصص الآلام والمعاناة، وينقلون شعور المغتربين في أراض قد لا يختارونها بالمرّة، ورواية «بحر من الوهم»، الصادرة حديثا، للكاتب العراقي ماجد السامرائي تعدّ مساهمة جادة وممتعة للخوض في قضية الغربية وتداعياتها، وشهادة قيّمة من شهادات كثيرة كتبت ومازالت تكتب.

صباح عطوان

□ الفصل الأول من رواية «بحر من الوهم»، الصادرة حديثا، عن «دار العرب للنشر والتوزيع»، بالاشتراك مع «الدار العربية للعلوم ناشرون»، قد تذكر القارئ برواية الكاتب قسطنطين فيرجيل جوليو الموسومة بـ«الساعة الخامسة والعشرون»، والحائزة على جائزة نوبل لآداب. فرواية ماجد السامرائي تقريرية الأسلوب، ملخصة وسريعة، لكنها موحية ومرمّزة، فيما كانت «الساعة الخامسة والعشرون» تفصيلية، دقيقة وتحليلية، عن الحرب العالمية الثانية وماسيها، وتفاوت أنماط الاضطهاد العرقي، والتميز الديني والمذهبي والسياسي ضمن أحداثها، في أوروبا التي حكمتها الدكتاتوريات، وأشعلت حروبها، وازدهقت حياة الملايين من نفوسها. فهي رواية عن قمع اليهود وإبادتهم وتشريدهم، واستغلال الشعوب، واحتلال أراضيها وجعلها سجونًا ومحارق لاهليها، وما أشبه ذلك بالنظم الدكتاتورية عندنا.

وما أشبه ما كابد شعبينا العربي من الدكتاتوريات، بما كابدته دول أوروبا من موسوليني، وهتلر، وما حصل في أسبانيا أو الأرجنتين وغيرهما. فهناك جرى اعتقال الإنسان واقتراسه بشاعة ووحشية. وما جرى في العراق لا يقل بشاعة عن ذلك. إذن فهي فوضى العقل والعاطفة، والمناهج المضللة والنواميس الجوفاء، هذا جرى خلفا في «بحر من الوهم».

رواية «بحر من الوهم» تخصصت بضياع الإنسان العراقي خارج وطنه، وهو معارض

ماجد السامرائي:

العراق كان يستقبل ملايين الفقراء واليوم العراقي تائه خارج وطنه



«القبر الملعون» رواية فرنسية تكشف جزءا من أسرار حضارة مصر القديمة

مع ولعه بروائع المصريين القدماء، ويبدو جاك شديد الجدية حين يحكي كيف أنه أثناء رحلته على ضفاف النيل بعث له الإله حورس برسالة، وأخبره أن جميع الآلهة حاضرون بجانبه، مما أدى إلى زيادة تمسكه أكثر بمجال المصريات.

ولكن جاك اتجه اتجاها جديدا وهو كتابة الروايات التي تتخذ من بعض الحقائق في تاريخ مصر القديمة وبعض الوقائع المدونة على جدران المعابد والبرديات جزءا من رواياته الخيالية، وبذلك أصبح كريستيان جاك كاتب روايات خيالية، ولكنها مستوحاة من بعض الوقائع والأحداث في تاريخ مصر القديمة.

عائشة العودة تفوز بجائزة ابن رشد للفكر الحر

□ رام الله (فلسطين) - أعلنت مؤسسة «ابن رشد للفكر الحر»، التي تتخذ من برلين مقرا لها، عن فوز الكاتبة الفلسطينية عائشة العودة بجائزتها السنوية لعام 2015، والتي خصصت لأدب السجون.

وحصلت الكاتبة على الجائزة عن كتابها «أحلام بالحرية» و«ثمنا للشمس»، اللذين سجلت فيهما تجربتها النضالية، ومعاناتها في سجون الاحتلال، لأكثر من عشر سنوات. واختيرت الفائزة من قبل لجنة تحكيم شكلتها مؤسسة ابن رشد للمفاضلة بين ثمانية عشر ترشيحا من ست دول عربية، كانت في غالبيتها تتحدث عن تجارب مريرة عاشها مناضلون في سجون الأنظمة المختلفة، بينما تحدثت التجربة الفلسطينية عن الاحتلال الذي لا يوازيه نظام قمعي في العالم اليوم، في وحشية تعامله مع الأسرى الفلسطينيين، وجور أحكامه، وقسوة المعاملة داخل سجونهم.

وكان الاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين قد رشح عضو الاتحاد عائشة العودة لهذه الجائزة، لأنه لمس صدق التعبير عن تجربتها النضالية من ناحية، وبلاغة التعبير الأدبي من ناحية أخرى.

سويسرا، له اهتمامات خاصة بحضارة مصر القديمة، وألف في هذا المجال عديد الكتب. كما يكتب جاك في أدب الروايات البوليسية المليئة بالمغامرات وبالتشويق وله أيضا الكثير من المؤلفات الموجهة إلى الأطفال وإلى فئة الشباب، كما يكتب الروايات التاريخية. وقد حاز الكاتب الفرنسي العديد من الجوائز نذكر منها «جائزة دور الصحافة» وجائزة «الأكاديمية الفرنسية».

ويعود افتتاح كريستيان جاك بالحضارة المصرية القديمة إلى أكثر من نصف قرن، بعد أن قرأ العديد من المؤلفات عنها، ثم قام برحلة شهر العسل مع زوجته إلى الأقصر، وكان ذلك في 19 ديسمبر عام 1965، فامتزج حبه لزوجته

لمصر القديمة، خاصة وأنه كرس حياته لدراسة علم المصريات في جامعة السوربون ودراسة روايات الخيال، كما أن لديه العديد من الأعمال حول الحياة اليومية للفرعنة والسحر في مصر القديمة، والسلطة والحكمة في مصر القديمة، وكان ذلك منذ 1981.

وقالت الصحيفة إنه بالنسبة إلى رواية «القبر الملعون» فإن كريستيان يعود إلى الرعب والغموض والخيالة والمؤامرات في مرحلة جديدة من الإمبراطورية المصرية، وذلك في أعقاب الكلاسيكية منذ «قاضي مصر» في عام 1993.

وكريستيان جاك، هو كاتب وعالم فرنسي، من مواليد بارييس سنة 1947. يعيش في

□ مدريد - تمّ طرح رواية «القبر الملعون» لكريستيان جاك في أسبانيا، وهي رواية من الروايات الكلاسيكية التاريخية لمصر القديمة والتي تمّ طرح 27 مليون نسخة منها مترجمة إلى ثلاثين لغة. ونلاحظ أن جاك من خلال أعماله مولع بالحضارة الفرعونية، إذ نجد دائما أبطاله يحملون أسماء شخصيات تاريخية مصرية مثل: الملكة كليوباترا، ورمسيس الثاني الذي أطلق عليه اسم فرعون في روايته هذه.

اهتمت صحيفة لارائون الأسبانية بالحدث وخصصت له مقالا بعنوان «دائما لمصر» جاء فيه: إن المؤلف الفرنسي المشهور كريستيان جاك دائما يخصص رواياته



لوحة للفنان الراحل الفرنسي بالتوس (1908 - 2001)، خلال معرض استعادي مخصص لأعماله، في فيلا ميديتشي بروما

تحت عنوان «شعر شوقي وبناء شخصية الطفل» أقام أمس متحف أمير الشعراء أحمد شوقي احتفالية كبرى بمناسبة الذكرى الثالثة والثمانين على رحيله.



بمشاركة أكثر من 50 دار نشر عربية تنظم «الشبكة العربية للأبحاث والنشر» المعرض الأول للكتاب العربي في إسطنبول، من 6 إلى 15 نوفمبر القادم.

عن منشورات الجمل بكونوليا صدرت مؤخرًا طبعة جديدة من رواية الأديب الأمريكي شارلز بوكفسكي «أدب رخيص» بترجمة إيمان حرزالله.



لارا الطراسي: أكتب حكايات الزمن الطفولي في حضرموت

● المرأة في اليمن ضحية الثقافة الذكورية والفكر القبلي



أنا لا أكتب عن ذاتي لكني مثل الممثلة أتقمص دوري جيدا

جديدة لم يسبقها إليها أحد، وتهتم كثيرا بابتكار ما هو غير متوقع. وتلفت لارا الطراسي إلى أن الخيال نعمة، وهو عندها من أهم ركائز الكتابة، ولا توجد كتابة منزوعة من الخيال، فالخيال هو غذاء الروح ومحبرة الفكرة، تقول «تخيل كتابا بلا خيال، لمن تجد ذلك مطلقا، فالخيال هو ظل الكاتب الذي لا يفارقه».

وحول مقولة بعض النقاد عن انحسار مكانة القصة لصالح الرواية، تقول ضيفتنا: هذه المقولة برزت في السنوات الأخيرة، فالجوائز الأدبية التي خصصت للرواية، والزخم الإعلامي الذي رافقها جعل الرواية تحتل الصدارة في المشهد الأدبي، لكن الجيد يفرض نفسه سواء في الشعر أو القصة القصيرة أو الرواية. واعتقد أن الموضوع يتمحور حول وسائل الإعلام واهتمامها الكبير بعالم السرد، واحتفائها بكتاب الرواية على حساب الفنون الأخرى، وبين فترة وأخرى يبرز فن غير، لكن بعد فترة من الوقت ينحسر، ويترك مكانه لفن آخر، وهكذا... إنها دورة الحياة التي يصعب التحكم فيها.

كثيرا حتى يلامس الأرض، هي امرأة تحتاج إلى الدعم والرعاية، لذلك تحاول القاصة من خلال كتاباتها أن تلقي الضوء على مشاكل النساء في المجتمعات النامية بشكل عام. وحول تغلبها بمهارة وخفة مميزة بين الشعر والقصة، تقول الطراسي: فعل الكتابة ساحر، فكما هاج جنّي الإبداع في داخلي أكتب، ولا أكتشف نوع العمل الأدبي وجنسه إلا عند الانتهاء. إنه مخاض يهزني وقت الكتابة، فلا تهدأ الروح إلا وهي ترى كلمات جديدة على الورق، الشعر والقصة كلاهما جنون، وأنا أحب الجنون.

تسعى الطراسي في كتابتها إلى تحقيق الدهشة وتقديم الجديد رؤياً وأسلوباً، وتؤكد الكاتبة أن الدهشة هي «أناها»، فهي دائما تحب أن تستمتع بقراءة كتاب، والكتاب الذي يجعلها تسقط في تيه الدهشة في رايها كتاب فاشل، الكتاب الذي تتوقع جملة التالية أو نهايته، كتاب يدعو حسب رايها إلى الشفقة. ومن خلال الكتابة تحاول دائما أن تجعل قارئها يتقد منذ الكلمة الأولى حتى النهاية بنفس واحد. فعندما تكتب، تحرص على التأكد من أن الرؤية في زاوية كتابتها

تشغل متناقضات الحياة وتقلباتها قصة الكاتبة اليمنية المقيمة بالإمارات لارا الطراسي، حيث تحاول القبض على انعكاسات ذلك على الذات الإنسانية، وقد نجحت الكاتبة في التعبير عن ذلك متوسلة رؤية شفافة ولغة حيوية تستمد مقوماتها من الواقع المعيش بكل ما يضج به من أحداث. بدأت الطراسي بالنشر في الصحف والمواقع الإلكترونية، وأخيرا فازت مجموعتها القصصية الأولى «زرقاء عدن»، بجائزة القصة القصيرة في مسابقة دبي الثقافية. كان لـ «العرب» لقاء معها، دار أثناءه هذا الحوار الذي نتعرف من خلاله على عالمها الإبداعي.

محمد الحمامصي

وجارتك وزميلتك في المكتب وصديقتك وحببتك، ألا تعتقد أنه يحق لي أن أحتفي بهذا الكائن الجميل. المرأة تشغل حيزا كبيرا في تفكيري وفي كتابتي، لأنني أؤمن بمقدرتها على إضفاء السعادة على الحياة، تخيل حياة خالية من النساء، ستكون غابة خاوية حتى من الريح. ليس من السهل أن تولد امرأة في مجتمع من العالم الثالث يقدر الرجل ويؤمن بأنه إله في البيت وفي العمل وفي الشارع، ليس من السهل أبدا أن تنجح في غابة الذكور وهم يعتقدون أنها عورة. أعتقد أنه علينا إعادة الدعم والكتابة في إحدائيات المرأة، هي كائن يستحق رداً اعتباراً يليق بصبرها».

في معظم الأحيان تكتب المرأة عن تجربتها الذاتية، وهذا ما يؤكد كثير من النقاد، لكن الطراسي نفت ذلك، تقول: إذا كتبت عن ذاتي فهي سيرة ذاتية، وذلك فن متشعب له أدواته، أنا لا أكتب عن ذاتي لكني مثل الممثلة أتقمص دوري جيدا لأمتع القارئ بلوحة فنية عالية الطراز. للأسف في العالم العربي دائما التجربة النسائية تحمل الكثير من علامات الاستفهام، وتعامل بنوع من الريبة. لمن كتبت؟ ولماذا كتبت؟ نحن أولا وأخرا بشر نقاسم المشاعر ذاتها ونلهو بالأدوات الكتابية نفسها.

تحكي الطراسي في كتاباتها عن جدتها، كانها هي السابقة، حتى تصيرا بتأثير التماهي شخصية واحدة، فهي تعتبر جدتها لامها، بركة محفوظ عبيد امرأة من الشجر في قلب حضرموت جنوب اليمن، هي أصل الحكاية، وتذكر صباحاتها التي كانت تبدأ بالحكايات عن الزمن الأول، عن أخلاق الناس الطيبة، ومعتقداتهم البسيطة، عن الخرافة التي حكمت بحياتهم، عن أحلامهم التي لم تتعد السطر. فجدتها هي «ضحكة الله في الأرض»، وتجزم ضيفتنا أنها تقاسم معها ذات الروح، لهذا أثرت فيها كثيرا وكانت حاضرة جدا في مجموعتها القصصية «زرقاء عدن» والفائزة بجائزة القصة القصيرة في مسابقة دبي، حيث كان لها دور مهم في نتمتات الحكاية، في غرائبها وجمالها.

الخيال نعمة

وعن أوضاع المرأة في اليمن، تؤكد الطراسي أنها صعبة للغاية، وإن صح التعبير خطيرة للغاية، وكما قالت سابقا إن الأنثى في مجتمعات العالم الثالث تعتبر عورة يخشى منها الجميع تحت ضوء الشمس، ويلاحقها بعضهم في العتمة. المرأة التي تولد في بلد كاليمن مليء بالفكر القبلي والذكوري تكون حياتها شبيهة معدومة. المرأة التي تولد ليخبرها أهلها منذ صرختها الأولى بالبكاء أنها عورة، ويجب عليها أن تخفض صوتها

□ غالبا ما تكون البداية في الأدب هي الأكثر خطورة وشدة على كل مبدع، حول بدايات الكتابة والأجواء التي أحاطت بانطلاقها تقول الكاتبة والقاصة اليمنية لارا الطراسي: البداية كانت مع أمي، أتذكر جيدا كيف كانت ترغمني على القراءة قبل السماح لنا باللعب، أنا وأخواتي، كان هناك قانون واضح في بيتنا لا يكسر، وهو أن علينا قراءة 10 صفحات من أي كتاب نختاره يوميا، وكانت -المسكينة- تجلس قبالتنا تراقبنا وتتأكد أننا نقرأ، وقتها كنت طفلة أقرأ والتهم الحروف بسرعة حتى أتمكن من اللعب فقط، مخيلتي لم تتسع لأكثر من هذه الفكرة، لم يخطر ببالي أن هذه الكلمات ستعيد تشكيل حياتي وتجعلني أتعلم بها. ومع الوقت استأنست هذه الكلمات، ربت عليها، فادخلتني من الخيال الفارحة جدا، جعلتني أعيد تغيير مسار حياتي، تغيير الحلم من أن أصبح طبيبة إلى أن أمتهن الكتابة وأعيش في مدن لا يدخلها إلا المبدعون الحالمون. والظريف في الأمر أنني اكتشفت مؤخرا أن أمي ليست من هواة القراءة، ولكنها تؤمن بأن القراءة هي الطريق الأفضل للأطفال.

المرأة اليمنية

على الرغم من أن قصص لارا الطراسي كانت لفترة طويلة موضع ترحيب على صفحات الجرائد والمجلات، إلا أنها لم تصدر مجموعة قصصية حتى جاءت جائزة دبي الثقافية، وتفسيرا لهذا تقول الكاتبة: المتعة الحقيقية للكاتب هي فعل الكتابة، أن يعيش تلك الحياة التي يكتبها، أن يتسلل إلى الحكبة ويكون مستمتعا بتلك الشخصيات والأحداث التي اخترعها.

وعلى الرغم من أهمية النشر لإيجاد القارئ، إلا أنني لم أكن مستعجلة، كنت أطمح كلماتي بنار الجودة أكتب وأتعلم وأعيد الكتابة وأنشر هنا وهناك في الصحف والمواقع والمجلات لأعرف أين أنا، ولكن فوزي بجائزة دبي الثقافية أعطاني الفرصة لأبدأ بالتفكير الجدي لطباعة أول أعمالتي.

تحتل المرأة موضعا بارزا في جل كتابات الطراسي التي ترى أن «المرأة هي أنا ووالدك وأختك وزوجتك وابنتك وجدتك

◀ من خلال كتاباتها تحاول القاصة لارا الطراسي أن تلقي الضوء على مشاكل النساء في المجتمعات النامية بشكل عام

«شهي خسارة كل شيء» مراثي دونالد هول الأخيرة

والحب، وهي هنا عكس مركب رامبو القمل والذي انتهى به الأمر إلى المجهول». تتضمن المجموعة ثمان عشرة قصيدة، ومن أبرزها: إقرار، السيرير المطلي، مرضها الطويل، ما بعد الحياة، فاحسات بيضاء، مطبخ صيفي، سمر ما بعد اللعب، وعندما كنت شابا.

هذه العناوين تشير إلى مفردات جديدة أضيفت إلى قاموس هول الشعري، إضافة إلى حوار مطول -منقول عن مجلة سرديات- يلقي المزيد من الأضواء على جوانب هامة ومفصلة في حياة الشاعر وعمله منذ البدايات الأولى وحتى السبعين من عمره، وي طرح نقاشا موسعا حول قصيدة النثر في أشكالها وحالتها الراهنة، دون أن يسهو في حديثه عن تذكارات زوجته الشاعرة كنيون «التي مازالت تزدهر في موتها» على حد تعبير الناشر.

أيضا ضم الكتاب دراسة بعنوان «الشعر والخلود» يقتفي فيها صاحب «قناص في مضييق» زاهر السالمي، الأثر وراء الضلال والرموز التي تزخر بها قصائد دونالد هول، أخذنا من قصيدة «السيرير المطلي» نموذجا للتوغل إلى عوالم شعره الداخلية منها والخارجية في أن معا.

من هذه الوقائع يمكننا أن نفهم أهمية وفاء زوجة الشاعر وتأثيره العميق في قصائده. يقول الشاعر «ساحمل زوجتي/ صلعاء كمايكل جوردن/ عاندين إلى كلبنا ويومنا»، كما نلامس كذلك من خلال مجموع قصائده رؤى وتأملات فلسفية حول أسرار الوجود ومواصلة المسير نحو المصير، المجهول غالبا، ما يجعلنا نتمسك بالحياة والأمل أكثر فأكثر: كل صباح أسلك دربي/ بين المماشي، المضاعد/ ومحطات المرضات إلى غرفة «جين»/ لاستحباب مساعدي القبر/ الذين رعوها طوال الليل/ بينما المحركات الهائلة للسفينة/ تدير مراوحها.

تتسم قصائد دونالد هول بالبساطة المذهلة، وتدندو من روح المراثي العذبة وصفائها، بقدر ما تعرف من شعرية الحياة وأدواتها «أسبوعا بعد أسبوع، جلست بجانب سيريرها/ مع قهوة سوداء وجريدة الغلوب»، ونلاحظ بوضوح عناية الشاعر بالحركة وليس بالسكون، وما «السفينة» السائرة أبدا، في قصيدة «تخلوح السفينة»، سوى دليل على الرغبة في البقاء والديمومة، ومحاولته الدؤوبة للانتصار على المرض «أمنت بأن السفينة/ راحلة إلى مرفأ، للإفطار، العمل،

الفقد ثيمة متداولة في الشعر على مر العصور وفي مختلف الثقافات، حتى أن هناك من يعدّه المنهل الأول للشعر: فقد الذات أو المكان أو الأحيّة أو غير ذلك... كل أنواع الفقد تؤدي بالشاعر إلى قصيدة ساخنة، على غرار الشاعر الأمريكي دونالد هول الذي تسبب فقده لزوجته في نقلة نوعية ارتقت بمستوى شعره.

عماد الدين موسى

في السادسة عشرة من عمره، حضر مؤتمر «كتّاب رغيغ الخبز» وهناك تعرّف للمرة الأولى في حياته على الشاعر الأمريكي الكبير «روبرت فروست»، وفي العام نفسه نشر أول أعماله. درس في جامعتي هارفرد وأكسفورد وعمل محررا لمجلة جمعية أوكسفورد للشعر، ومحررا أدبيا لمجلة إيزيس، ومحررا للشعر في مجلة «ذي باريس ريفيو».

وفي عام 1969 التقى بالشاعرة جين كنيون عندما كان يقوم بالتدريس في جامعة ميشيغان حيث كانت كنيون تلميذة له. وتزوجا في عام 1972، وخلال عام 1989 تبين أن هول مصاب بسرطان القولون، فخضع لعملية جراحية، لكنه انتكس مرة أخرى في عام 1992 ونال السرطان من كبده أيضا، وبعد جراحة أخرى وعلاج كيميائي مطول، أعلم أن فرصته في الحياة لمدة خمس سنوات أخرى لا تتجاوز نسبة ثلاثين بالمائة. وفي مطلع عام 1994، وفيما كان دونالد وجين يتخوفان من عودة السرطان إليه من جديد، إذا بهما يكتشفان إصابة جين بالوكيميا، فترحل بعد خمسة عشر شهرا.

□ تحتل قصائد الشاعر الأمريكي دونالد هول الأخيرة والتي أتت بعد رحيل زوجته الشاعرة جين كنيون، جزءا إصابتها بسرطان اللوكيميا، مساحة جلّية ضمن مجموعته الشعرية الجديدة «شهي خسارة كل شيء»، التي أصدرتها مجلة نيزوي بترجمة زاهر السالمي هذه السنة (2015)، قصائده هذه، بنحزرها من نقل البلاغة والمجاز، ونزوحها إلى مفردات اللغة اليومية العابرة بالمفهوم الرحب والعميق، تأتي أشبه بالبوح السردي الشفيف، وتسترّد بحميمية التفاصيل المؤلمة لأدق اللحظات الحرجة من ألم أو حزن، وشعور أكيد بالفقد، كشرط لا نهاية له من الصور.

ولد الشاعر الأمريكي دونالد هول عام 1928. وقع في شبابه الأول تحت تأثير «إدغار آلان بو» إلى درجة أن قال «كم وددت أن أصير مجنوناً، مدمناً، موسوساً، ممسوساً، ملعوناً؛ كم وددت أن تكون لي عينان عميقتان تتقدان كالجمر، أن أكون سوداويًا، وجادبا، في أن واحد».

باختصار

- ◀ تستعد لجنة تحكيم الموسم السابع من برنامج «شاعر المليون» لبدء جولاتها في عدد من الدول العربية بغاية لقاء الشعراء المترشحين وتقييمهم.
- ◀ لصالح مجموعة من اللاجئين السوريين والعراقيين، يقام في باريس حفل شعري موسيقي، يحييه كل من الشاعر العراقي صلاح الحمداني والشاعر السوري عمر يوسف سليمان، في مركز تابع لمحافظة باريس، اليوم الجمعة.
- ◀ نظمت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة مؤخرا أمسية شعرية ضمن أنشطة «منتدى الثلاثاء» لبيت الشعر بمنطقة قلب الشارقة، أحيائها كل من الشعراء عبدالله أبو بكر وحسن أبودية ومناهل فتحي.
- ◀ صدر عن مركز اللغات والترجمة، بجامعة القاهرة عدد تذكاري خاص تحت عنوان «عواطف عبدالرحمن... الأستاذة» عن حياة الدكتورة عواطف عبدالرحمن، أستاذة الصحافة والإعلام بجامعة القاهرة.



يستأنف الفنان المصري محمود حميدة، تصوير مشاهد من فيلم «ورد مسموم» للمخرج فوزي صالح، وذلك بعد أن توقف التصوير من سنة بسبب الأزمة المالية التي طالت العمل.

يستعد المنتج جمال العدل لإنتاج فيلم تسجيلي عن شقيقه الراحل سامي العدل، ويقوم الكاتب مدحت العدل حاليا بكتابة الفيلم، بينما يتولى المخرج محمد جمال العدل إخراجها.

قررت نجمة البوب الأميركية ماريا كاري خوض أول تجاربها في مجال الإخراج السينمائي، حيث تقوم بإخراج فيلم «المن الميلاد»، وهو من بطولة النجمة الأميركية ليسي تشيبرت.



سينما

نيكول كيدمان تعود إلى مهدها الأول أستراليا في «أرض الغرباء»

● المراهنة على أداء كيدمان لم ينقذ الفيلم من الارتباك ● أجواء غامضة وبيئة مثيرة لفكرة تضييع في الصحراء



الفيلم تميز بإضاءة فاتمة أضفت مزيدا من الرهبة على المكان

ولمأذا عاد الابن دون الفتاة، وهل كان هناك نداء غامض استجاب له الاثنان في منتصف تلك الليلة المشحونة بالغبار الذي حجب الرؤية عن العين وربما عن العقل؟ غموض السيناريو، هو غموض مقصود، يجعل الفيلم يفشل في إنقاذ نفسه من الدوران في دائرة مغلقة، دون أن يكشف عن شيء، ولا ينقذ الفيلم الأداء المتميز من جانب كيدمان، التي يغيب بوضوح من يوازنها في أدائها، فإمامها الممثل جوزيف فينيس في دور الزوج، في أداء أحادي جامد، وتشنجات غير مبررة، وجنوح إلى تجاهل التفاعل حتى بالنظرات مع الشخصيات الأخرى.

لقد بدا أن المخرجة كيم فارانت مسحورة بفكرة تداعي التناقضات داخل الأسرة تحت ضغط الحدث الذي يخترق حياتها فجأة وعلى غير انتظار، لكنها لم تنجح في منح الفيلم مزاجا موحدا، فالأسلوب يبدو حينها ميلودراميا مليئا بالمبالغات في الأداء ورسم المواقف والتعبير عن ردود الفعل، وحينها آخر، يأتي أسلوب الفيلم الفني مركزا كثيرا على فكرة اللعنة الغامضة التي تحل بفعل طبيعة المكان والبشر.

أما الفيلم فقد تميز دون شك بصوره البديعة، خاصة في المشاهد التي تدور ليلا في الصحراء، من خلال الإضاءة القاتمة التي تضفي مزيدا من الرهبة على المكان، بفضل مدير التصوير الإيرلندي المرموق بي. جي. ديولون، وهو اسم يجب أن نتذكره.

هنا تصبح جميع الخطوط في الفيلم متداخلة على نحو مربك، خصوصا بعد أن يتم العثور على الابن الصغير تومي مصابا بخدوش وحروق وجروح في وجهه، لكنه يظل صامتا تماما، حتى بعد أن يشفى من إصاباته، يرفض الإجابة على أي سؤال يوجه إليه، ساهما بنظراته التي تكشف رعبه الصامت، حيث أننا لا نعرف ما الذي حدث له ولشقيقته، بل يظل الأمر لغزا، وكانما الصحراء تتبلع هذه الألغاز الغامضة في داخلها، لا تبوح بها لأحد.

هي فكرة أدبية ربما تصلح لتقديم وصف للمشاعر واللحظات القاسية، لكنها لا تكفل لإنجاح فيلم يقوم أساسا على الدراما والعلاقات بين الشخصيات في إطار مكان وزمان محددين هنا، ومجتمع ما، غارق ربما في الخرافة، لكنه خاضع أيضا لقوانين المجتمع إلى جانب قوانين الطبيعة.

دائرة مغلقة

لا شك أن نيكول كيدمان حاولت في فيلم «أرض الغرباء» إضافة الكثير إلى الدور المرتبك، من خبرتها التمثيلية السابقة في أفلامها، من شخصيتها، ومن علاقتها بالرجل، بحيث أصبح أداءها أكبر من الدور، ولكن دون أن تصل إلى لحظة استنارة تكشف لنا طبيعة المعاناة الحقيقية لكاترين، وهل كانت هي السبب المباشر في اختفاء طفلها،

يقضي الاثنان وقتا طويلا معا داخل سيارة الدفع الرباعي التي يقودها. هل سيحدث شيء ما بينهما يؤدي إلى تعقيد العلاقة أكثر؟ عشيقته تشك في ميوله التي لا تخفي عليها، وسكان البلدة، خصوصا عجائز السكان الأصليين، بدأوا يتبادلون الحكايات الخرافية عن تلك الأسرة «المسوسة»، والشباب يهربون من الإجابة على أي أسئلة تتعلق بالفتاة ليلى.

ونصبح أمام خليط من الفيلم البوليسي الغامض، والميلودراما التي تصعد في اتجاه غير محسوب كما سنرى، وفيلم التحليل النفسي أو الدراما السيكولوجية التي تضغط على وتر المكبوت الجنسي، وما إذا كانت ضغوط الأسرة على ليلى هي السبب المباشر في اختفائها، أم أن هناك شيئا آخر «ميتافيزيقيا» غامضا كان السبب في أن تتبلعها الصحراء على هذا النحو؟ الفيلم ي طرح كل هذه الاحتمالات أمام المتفرج.

تشهد محنة كاترين خصوصا بعد أن يتهمها زوجها في عمرة نقاش حاد، بانها أورتت ابنتها نفس شخصيتها المتحررة. ومع تصاعد الشك وغياب الانسجام بين الزوجين، تغرق كاترين في الخمر، ثم تذهب ذات ليلة لتحاول إغواء شقيق عشيقته الضابط، ثم إلى الضابط في بيته تعرض نفسها عليه وهي تحت تأثير الخمر، ولكنه يدفعها للانصراف رفضا الاستجابة لنزوتها رغم إعجاب الواضح بها منذ البداية.

الخارج، تنهض ليلى من الفراش، لتصلطح شقيقها الصغير تومي ثم يختفي الاثنان دون أن نعرف ما الذي حدث لهما؟ ومنذ تلك اللحظة تتفجر التناقضات بين الزوجين، فالأم يجن جنونها رغبة في العثور على طفلها، وهي تنهم زوجها بعدم بذل جهد كاف من أجل العثور عليهما، بينما يبدو مشغولا كثيرا بعمله في الصيدلية. ومع ذلك تنتاب الزوج ليلا نوبات غضب شديد تدفعه للبحث عن ابنته لدى المدرس الذي سبق أن أقام معها علاقة، وتهديده بالضرب، كما يعتدي على بعض شباب البلدة ويتوعدهم محاولا انتزاع أي اعتراف بمصير ابنته وابنه، موزعا شكوكه على الجميع، ولكن دون جدوى.

اختفاء وبحث

ضابط الشرطة في البلدة الذي يبذل جهدا في حل اللغز، يقول بوضوح إنه يخشى ألا يستمر الولد والفتاة على قيد الحياة في الصحراء أكثر من يومين أو ثلاثة.

وهذا الضابط يقيم علاقة مع امرأة مطلقة من السكان الأصليين، لديها ولد صغير، وكان شقيقها الشاب شبه معاق ذهنيا، لكن الضابط يبدو أيضا منجذبا إلى كاترين، ويظهر في بعض المشاهد كما لو كان قد أخذ مكان زوجها، بعد أن أصبح يساعدها في البحث في الصحراء عن الابنين المفقودين، حيث

السينما الأمازيغية تبحث في الجزائر عن الانتقال من نضال الهوية إلى العالمية



«الوهراني» لإلياس سالم قدم بعضا من تاريخ الجزائر

فيلم «فاطمة نسومر» للمخرج بلقاسم حجاج، وحرك المنظمون ذاكرة وفضول الزوار والمهتمين والناشطين، بمعرض للوحات فنية تستعرض مسيرة نصف قرن من السينما الجزائرية، إلى جانب فيلم «17 أكتوبر 1961» وعرض المهرجان إلى جانب عروضه الخاصة عددا من الأفلام التاريخية مثل «الربوة المنسية» لعبد الرحمان بوقرموح،

بد أن يمر عبر قنوات التكامل والتضامن بين الأمازيغ أنفسهم، كهوية تتوزع على ربوع المنطقة، ويمكن أن يكون مهرجان تيزي وزو قاطرة للإبداع المبهج، وليس محطة لاستعراض فصول إبداعية معزولة. وتنافس على جائزة «الزيتونة الذهبية» لمهرجان السينما الأمازيغية في دورته الرابعة عشرة، 23 عملا سينمائيا تقدمها

توجت فعاليات الأسبوع 14 للفيلم الأمازيغي الذي احتضنته مؤخرا محافظة تيزي وزو (120 كلم شرقي العاصمة، الجزائر)، فيلم «تحقيق العدالة» للمخرج علي رقان بوسام بجائزة «الزيتونة الذهبية»، في حين عادت جائزة الفيلم القصير إلى فيلم «شعبانو: يوميات دون تعليق»، للمخرج مراد بوعمران.

صابر بليدي

القومية، ودفاعه المستميت عن الهوية الأمازيغية. وفيما دعت لجنة التحكيم إلى ضرورة أن يكرم المهرجان، الفيلم السعدي البصري والفيلم السينمائي، وإنشاء فئة جديدة «سومية بصيرية» تسمح لمنتجي الأفلام التلفزيونية بالمشاركة في المنافسة، عادت جائزة أفضل سيناريو للكاتب مليكة بوهاف التي رشح نصها ليكون مشروع فيلم سيشارك في الدورات السنوية المقبلة من مهرجان الفيلم الأمازيغي.

وفي تصريح لـ «العرب»، أعرب المنتج والمخرج السينمائي بشير درايس، عن «ضرورة النهوض بمهرجان السينما الأمازيغية، وإخراجه من قوقعته المحلية في منطقة القبائل الجزائرية، بفتح الأبواب أمام مساهمات أمازيغية جادة ومتعددة من مختلف الأقطار والجهات، بما أن الهوية الأمازيغية هي هوية إقليمية، تنطوي على رصيد بشري ثري، وهو ما سيعطيه زخما دوليا ويسمح للفنانين والتقنيين بالاحتكاك بالتجارب والتطورات المتسارعة في عالم السينما».

وقال درايس «المدينة احتضنت 14 دورة وكل دورة تشبه سابقتها، وهو ما يضيء ملامح ورتابة على المهرجان رغم أهميته وحساسيته، والأجدد بصناع السينما الأمازيغية الارتقاء بأعمالهم من بوتقة النضال الثقافي الذي ميز حقبة الثمانينات في الجزائر، إلى مصاف الواقعية والاحترافية، فتقديم الثقافة والتراث الأمازيغي للعالم لا

يعالج فيلم «تحقيق العدالة» للمخرج علي رقان بوسام المتوج بجائزة «الزيتونة الذهبية» في فعاليات الأسبوع 14 للفيلم الأمازيغي تيزي وزو الجزائرية، مشكلة الاختلافات التي تنامت في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، معلنة عن بداية تحول اجتماعي تتقاطع فيه العوامل الطبقة والتصنيفات الشخصية وحتى الحسابات السياسية، ويروي الفيلم الذي أنتج العام الماضي، قصة كاتب مات حزنا بعد سرقة مؤلفه من قبل ناشره، وتبدأ الحبكة بعد أن يقرر ابن الكاتب المتوفى الانتقام لوالده، باختطاف ابنة الناشر.

وعادت جائزة الفيلم القصير إلى فيلم «شعبانو: يوميات دون تعليق» للمخرج مراد بوعمران، في حين أسندت جائزة الفيلم الوثائقي إلى المخرج عبدالرزاق العربي، عن فيلمه الذي قدم فيه شخصية عميد الأغنية القبائلية الشيخ الحسناوي، وهو فيلم «الشيخ الحسناوي من السدار البيضاء إلى المحيط الأزرق»، استعرض من خلاله مسيرة الفنان ونضاله من أجل تحرير الوطن، في الوطن والمهجر، وتورته في التعريف بقضيته

بشير درايس:

افتتاح مهرجان تيزي وزو على تجارب الآخرين أولى خطوات الخروج من العزلة





يعرض الفنان الفوتوغرافي والمخرج السينمائي المغربي داوود أولاد السيد في 10 نوفمبر المقبل آخر أعماله الفوتوغرافية بمعرض باريس للصور الفوتوغرافية.

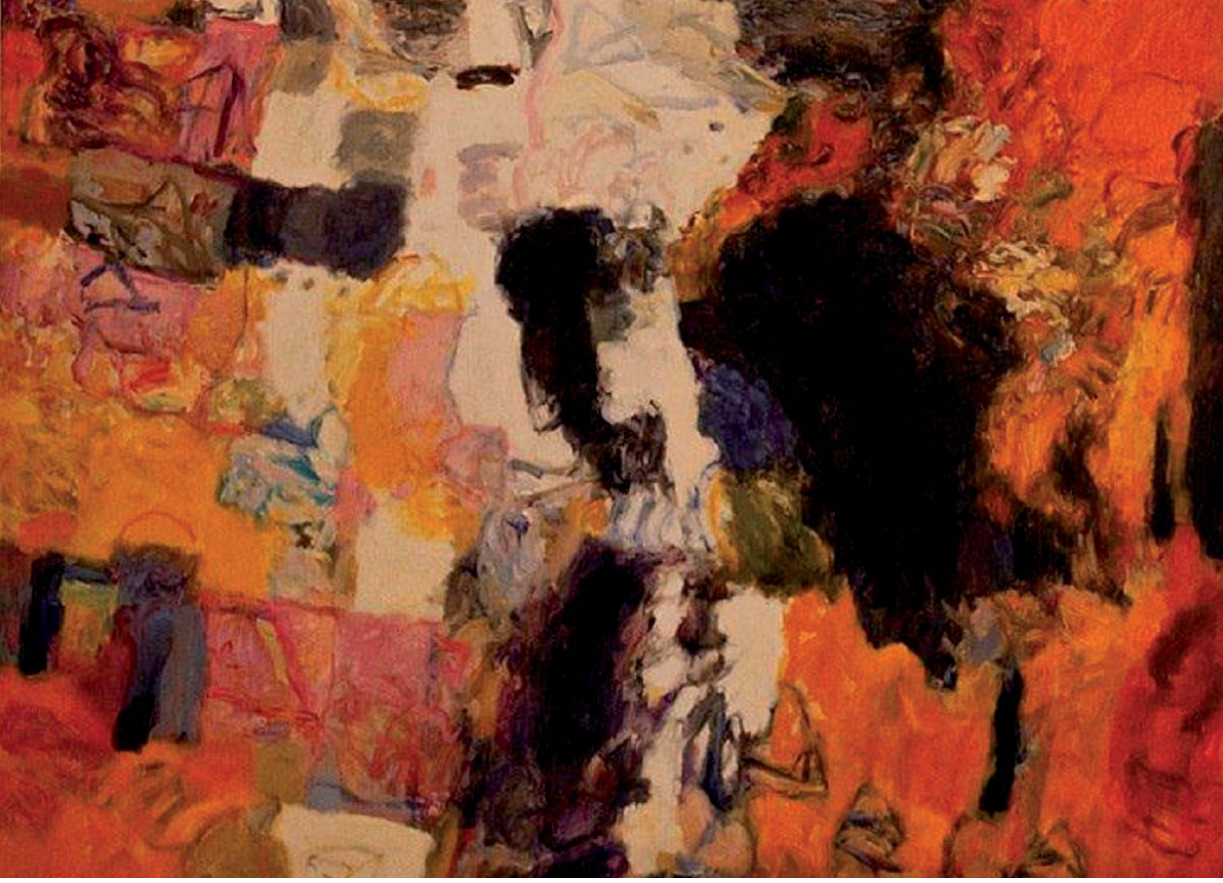
تعاقدت الفنانة ريم مصطفى على المشاركة في بطولة مسلسل «ليلة» الذي تقوم ببطولته رانيا يوسف، حيث ستقدم شخصية راقصة مغفورة تتحول إلى ممثلة مشهورة.

وقع اختيار المخرج محمد ياسين على دينا الشربيني للمشاركة في بطولة مسلسل الجديد «أفراح القبة» المأخوذ عن الرواية التي تحمل نفس الاسم للكاتب نجيب محفوظ.



تشكيليون عرب يتحدثون عن عمر مالفا رائد الحدائثة اللونية

● العربي الوحيد المسجل اسمه في الموسوعة الفنية العالمية ● فنان يصنّفه النقاد واحدا من أهم ملوني عصره



أعمال الراحل بحث دائم في سر اللون وقديسية التفاصيل

أوس داوود يعقوب

ولد الفنان الكردي- السوري الراحل عمر حمدي، مالفا، في قرية تل نايف بمحافظة الحسكة السورية عام 1951، وهو ينتمي إلى جيل السبعينات (المرحلة الذهبية في تاريخ الفن التشكيلي السوري) ويصنّفه النقاد اليوم كواحد من أهم الملونين في هذا العصر، وأهم اسم في تاريخ المدرسة الانطباعية المعاصرة، ويعتبر خامس فنان تشكيلي على مستوى العالم، وهو العربي الوحيد المسجل اسمه في الموسوعة الفنية العالمية.

حمل مالفا معه في حله وترحاله تجربته المكافحة الشاقة، ومحبة بلاده وطبيعته، وسكب روح تحرره ورهافته ونبوغه كله، في لوحات الطبيعة، التي اقتنتها أهم متاحف العالمية وصلات الفن فيها.. وسيظل عمر حمدي معلما وفنانا رائدا من رواد الحركة الفنية السورية والعربية والعالمية الكبار واللافتين في عصرنا. "العرب" سجلت شهادات لعدد من أصدقاء ومُجاليي الفنان الراحل عمر حمدي الشهير بمالفا، والمقيمين في أكثر من عاصمة عالمية، ومع ذلك لم ينسوا يوما إبداعه المتجاوز لحدود المكان والزمان. بداية حديثنا عن الفنان الراحل كانت مع صديقه الكاتب والقارئ التشكيلي السوري غريب ملا زلال، الذي قال لـ "العرب": رحل عمر حمدي، مالفا، ولكن حصانه مازال يصهل في الميدان... ترجل سفير اللون بقوسه وقزحه دون أي ضجيج، ترجل مالفا الذي أبى إلا أن يقول كلمته، وإن صمتا، بأن عالما لم يعد يكفيه، ولهذا حمل ريشته والوانه وقماشه الأبيض إلى عالم آخر قد يجد ضالته فيه أكثر..

سارد محكوم بالجمالية

بحسرة يواصل غريب ملا زلال حديثه: "نعم، ترجل مالفا، ولكن حصانه مازال يصهل وإن بحزن على صاحبه، ترجل مالفا وترك لنا إرثا يمتد في التاريخ كنورا لا تقدر بضم، فقد ترك لنا أعمالا كانت وستكون حتى في الغد البعيد علامة من شأنها أن ترفع من ثروة شركتنا الجميل، فمالفا استطاع عبر عمره الممتد على ستة عقود، أكثر من نصفها قضاها في الغترباب".

ويضيف الكاتب السوري "أقول استطاع أن يججز لنفسه حيزا جميلا من المكان والزمان، حيث كرس حياته عنوانا للخوض في إنتاج ما هو جميل من أعمال فنية باتت توفقنا بهمة النظام للحياة، كما أوقفت الغربيين بطولا ليس بوصفه رقما فنيا، بل بوصفه خالقا للجمال بأساليب جعلت لريشته الإيقاع الخاص الذي سيغني على وقعه التشكيل الغربي أيضا".

مالفا ما إن خط به الرحال ضمن مغامرته الشاقة في الوصول حتى ترافق ذلك مع مغامرة الانخراط في سياق عمليات لم تكن متاحة لأمثاله، بل كان عليه خلق مقاربة محكومة مسبقا بالضباب الكثيف، مع الإشارة البديهة بأن عملية البحث لديه كانت تتدرج ضمن مغامرته في عدم الانزلاق في المجاهيل، بل رقد تراكمه المعرفي بشيء من ارتياد الإقصاء بكثافة تاملية وضمن سوية قيمة عالية تدفعه في ما بعد إلى حيز انتشاري سيغفله حتى الأفق الأخير بثقة الباحث، السارد المحكوم بالقيم الفنية الجمالية.

والمهم حسب غريب ملا زلال قدرة مالفا الفائقة على إقناع متلقيه بمصداقية ما ينتج، وذلك عبر رميه بين مفردات عمله وتفصيله بقلبية الصوت المتعدد على الصوت الواحد. ويختم زلال "رحل مالفا، لكننا سنبقى نسمع ونستمع إلى صهيل حصانه لزمان بعيد".

ناي ورغيف خبز

في حوار معه قبل سنوات يقول الراحل عمر حمدي ابن الجزيرة السورية حول ما إذا كان اسم مالفا هو مجرد توقيع يرادف اسم عمر حمدي على أعماله الفنية "مالفا هو اسم لوردة الختمية، وكنت أطلقته على مجموعة لوحات لي في أوائل ستينات القرن

طلال معلا:

مالفا حقق التوازن بين النصوص البصرية والأسلوب وقابلية تأويل مفرداته



هادي قاصوص:

عمر حمدي هو من رسم خارطة الطريق للفن السوري الحديث بأوروبا



الماضي، تلك المجموعة التي رميتها في بئر كانت تتوسط "حوش" منزلنا، وذلك خوفا من غضب الوالد. ثم تحول مالفا إلى اسم لامرأة، أو لطفلة، كان نايا ورغيف خبز، لكن الغرب يفكر بطريقة أخرى، ومن أجل أن لا نساوم على الأشياء الصغيرة، كان مطلوباً مني تأجيل اسم عمر حمدي في فترة ما، فكان مالفا البديل".

ويكتب الفنان والناقد التشكيلي طلال معلا، عن فارس اللون العالمي ابن البلد الذي ترجل بعد أن بلغ ما بلغه من شهرة عالمية، كشخص قادم من بيئة كردية قاسية شبيهة معدمة، ماديا وثقافيا وفنيا "مضى عمر حمدي، مالفا، إلى تلك المتاهة الأعظم بعد أن انطلق أضر لون كان دليلا للحياة، باعتباره أفقا رحبا لخرايطه التي تحرض الانتباه إلى أن اللون مادة تفكير ومنهج بناء شبكات مفاهيمية تمزج الطبيعة بما هو فوقها في الإبداع والفن، كما تمزج الحقيقة بأصدائها الموقفية في فسحة التأمل والفرجة والتلقي، وحيث المعيشة الوجدانية للآلم الذاتي الصادم في علاقة الإنسان بالإنسان، وفقا لجماليات تعبيرية تجعل من الاتساع الدالي لألوانه مجالا لتأويلات الباحثين والنقاد".

ويضيف معلا "غياب مالفا أحد وجوه الحدائثة في التشكيل السوري تتضح أكثر حدود تأويل مستقبل هذا المحمل التعبيري، نظرا للكثافة البصرية التي كانت تشكّلها أعماله ومعارضه على المستوى العالمي، فهو من القلة الذين حققوا التوازن بين النصوص البصرية والأداء الأسلوبي المتميز والقابلية المفتوحة على تأويل مفرداتها لاستكشاف لغة تندرج في اعتبار البحث والاجتهاد، مادتين أساسيتين لتناسج المنظور مع الخفي".

قوس قزح أبدي

يقول صديق مالفا رسام الكاريكاتير علي فرزات، عن غيابه الأخير: ساحتكم عن عمر حمدي، هو مالفا... هو الفن والفنان معا، هو صديقي في رحلة الشقاء والفن والعذاب والفرح منذ أول خطوة في مشوارنا الفني بدمشق مروراً بمنفانا، لقد صعد من فيينا مع ألوانه وفرشاته إلى السماء ورسم عليها قوس قزح أبدي! يا أخي وصديقي عمر... رحلت جسداً تحت جناح رحمة الله، لكنك بقيت معنا روحاً تتجول بين حقول الألوان والحياة؛ ويتحدث الفنان التشكيلي الشاب هادي قاصوص لـ "العرب" عن دور ومكانة الفنان الراحل مالفا الذي لم يعرفه إلا

من خلال إرثه الفني العظيم، فيقول: عمر حمدي الفنان القدير النبيل ابن سوريا أعزّ به كما أعزّ جميع الرواد من قبله ومن بعده، ورغم عدم معرفتي به شخصيا إلا أن أعماله تدل عن ذاته مثل أي فنان سوري قدير. وعمر حمدي قضى حياته فنانا ملتزما بقضايا شعوب الوطن والأمة والإنسان في المجتمع السوري خاصة والمجتمعات الأخرى عامة، حيث صور كل ما هو مرتبط بمجتمعه وبلده.

ويتابع قاصوص حديثه لـ "العرب" قائلا "طلعا من خلال تجاربه الفنية ووجوده بين سوريا وأوروبا واستقراره بفيينا، ومواقبته للحركة الفنية الحديثة هناك فإنه لم يغب عن فنه تراث الوطن وحضارته، بل بقي دائما يرسم واقعه بكل تفاصيله. وهو من رسم خارطة الطريق للفن السوري الحديث، حيث كان له العديد من المعارض بأهم غاليريات أوروبا وهذا فخر لي ولكل فنان سوري.

وشدد قاصوص على أنه رغم تجربة مالفا في أوروبا فالمشاهد يلاحظ مخزونه الفني بالألوان والانطباع والتعبير الجميل. ويقول "حين يذكر اسم هذا العملاق مالفا دائما يذهب بي الخيال إلى إنسان مسكون بالفن والانتماء وحب الوطن والإنسان".

عمر حمدي مالفا الفنان الممزوج بالوان الشرق الجميل، كان تعبيره الأساسي على سطح لوحته، وبقيته اللوحة كانت دائما تحمل خطايا ومفاهيم حضارية وثقافية وإنسانية.

شقة لون متماثلة

من العاصمة السويدية ستوكهولم يتحدث الأديب والفنان التشكيلي صبري يوسف مع مالفا وعنه، فيقول "عمر حمدي يا ابن الشمال السوري، أيها الكردي المكنز بحب الحنطة، ياعابر مروج الألوان على اجنحة القطا البرّي، يا سليل قرى الطين المجدولة

علي فرزات:

هو صديقي في رحلة الشقاء والفن في مشوارنا الفني من دمشق مروراً بمنفانا



فوق مرتفعات "تل نايف" مسقط رأسك يا مالفا، يا لونا ناضحا بشهوة الاشتغال، أيها المخلوق فوق سديم الغمام، يا حامل ريشة مبللة ببسمة الحياة، يا هاجسا مزروعا في عطش الروح التواقئة إلى رخسات المطر، يا جرحا مفتوحا على أفانين غربة الزّوح، يا صديق العصافير المبللة بأوجاع القصيدة، يا نورس اللون المهاجر إلى دنيا مريحة على أرخبيلات العطاء، كم من الألوان عانقت روحك في صباح محبوبك بإشراقه الروح العطشى إلى عنب الشمال، أيها المتعاقب مع انبعاثات خيال معرّش بالجراح، يا صديق فقراء هذا العالم".

ويتابع يوسف "عمر حمدي لون معجون بتجليات الروح الشامخة فوق صفاء الحلم المنساب فوق خميلة الصباح، ليون معتق بنبيذ منعش لخفقة الروح الجانحة نحو أقاصي مرامي الطموح، رسم حمدي روحه المشتعلة فوق بوابات المدائن، رسم الأغنام السارحة في مرافئ الذاكرة البعيدة، رسم ألوان الهواجس المندلقة من خميرة العشق المنتشرة على حافات الانكسار، عمر حمدي لغة عشق مفتوحة على مروج الدنيا، لغة مهاجر معرّش الجناحين في لب الحضارة، حضارة لون مبرعمة في مافيّه منذ أن ولد تحت سقف مرصرص بأوجاع الحياة، تحت سقف من طين الشمال، حيث خفقة الروح تتلظى شوقا إلى رخّات المطر عبر تدفقات مهجة الألوان".

وبنفس الشاعرية يواصل يوسف: "عمر حمدي شهقة لون متماثلة من حنين السماء فوق أهات المدائن وقرى الشمال، عمر حمدي حكاية ألف سؤال وسؤال، بحثا عن أبجديات القصيدة المجدولة عبر حجب الألوان، عمر حمدي فنان معتق بأهات غربة الإنسان مع أخيه الإنسان، شوق لوني إلى شلالات حلم يتأجج عطاء ليل نهار، شوق مفتوح إلى عناق كائناته المهشمة على قارعة الروح، شوق إلى عناق حبيبة تائهة في مهب الانشطار، وجع مبرّح في سماء الحلق ينمو، وجع في خميلة الذاكرة يخبو، وجع في منعرجات الألوان يزداد صفاء، وجع لم يفارق مخيال مالفا على مدى هدهدات الحنين، لون محبوبك بعناق الروح في دنيا من شقاء، لون مفهرس بزغب العصافير الهائمة في عبور منارة الحلم الساطع في رحاب الذاكرة".

ويختتم يوسف "عمر حمدي ذاكرة محبوبكة بانبعثات حبور الجمال، ذاكرة مزدانة بإزاهير عبّاد الشمس، لون الشّمَام المبلل فوق عذوبة الألوان كأنه رخّات مطر متهاطل من شهوة الحياة في صباح مندى بنسيم المحبة، لغة محفوفة بالأغاني الصادحة في أعماق البراري، يشبه دموع الأمهات المنسابة من مآقي الحنين، يشبه قبلة العشاق في صباح العيد، يرسم بوحه من لحن الروح كأنه في حالة عناق مع فراديس النعيم، يرسم أحلامه المتلاطمة كامسوح البحار فوق هضاب البلاد المشنوقة من خاضراتها في وضج النهار، يرسم حالات عشق من نكهة الانبهار".

من أقوال عمر حمدي مالفا

◀ قالت لي أمي يوم كبرت، إنني ولدت في آخر الليل، في الشتاء، في بيت من طين، سقفه من خشب، في قرية صغيرة، أسمها "تل نايف"، الواقعة في الشمال من مدينة الحسكة، في أقصى الشمال السوري. كانت الغرفة مقسمة إلى جزأين: قسم للنوم، وآخر للغنم. لم يكن والدي موجودا، كان بعيدا، قالوا لي بأنه في الجيش، لم أعرف لماذا... كان جدك "حمدي"، وجدتك "يازى" معي، كنت سعيدة بك، كنت وسيما مثلما الآن.

◀ كانت أول رواية أقرأها "الأم" لمكسيم غوركي، ثم قرأها والدي، وأعجب بالكتاب. ثم حاول كثيرا جمع الروايات الروسية المترجمة، التي كانت توزع بالمجان آنذاك. وعن طريق والدي، قرأت "أرض الأم"، لأنطوان تشيخوف، ورسمت مجموعة مالفا، اسم الوردة التي ذكرت في الكتاب، ثم رميت بهذه المجموعة في البئر، خوفا من الوالد.

◀ المعاصرة ليست فقط زجاجة أو شاشة أو أرقاص، فهذه لغة غريبة مادية نحن نعمل فيها ونقبلها لأن العالم وصل إلى هذه الحالة ولا يمكن أن يتراجع عنها، لكننا إذا أردنا أن نقدم أنفسنا يجب أن نتوخى الصدق ولا نزيّف علاقتنا بالفن، فأكثر الفنون بساطة وفطرية هي أكثر الفنون معاصرة في العالم، والمعاصرة ليست تجريدا وليست أن نضع بعض القطع على الأرض لنقول إن هذا عمل فني، المعاصرة بكل بساطة أن يقدم الفنان حالته الفنية التي تمثله وتعبر عنه.

◀ أرسم الوجه من حين إلى آخر وهو واقعي، أو تعبيرى، لا يهم، لأن الوجه حوار ولأنه قديم وجديد، إنه انتمائي. وهو الوطن الذي أنتمى إليه، هو الصمت المملوء بالحوار والتجربة، يستوقفك بهدوء يتاملك، ويستمر معك بأن تكون وتظل إنسانا.

◀ لا شيء ينتهي، كذلك اللون، هذا السر الأبدي للحياة، سرّ لا يمكن الوصول إليه دون أن تمنحه كل ما عندك... وأبعد من ذلك أمام هذا الضياع الكبير وتلك المرحلة المعقدة في حياتي، كنت وحيدا مثل اليوم... أعشق الطبيعة لأنها الحياة، والتفاصيل واللون والمعجزة والأساس لكل التطورات التي حصلت في تاريخ الفنون الإنسانية.

◀ خمسون سنة وأنا لا أزال هذا المتأمل الفاحش بصمت لجسد الإنسان والشجر والصخر، أكتب رسائلي إلى ساحات القتل وأقية الاستبداد.



«الأداء الإعلامي منحدر، وممارساته حادة ومنفلتة، ولا يمكن إقرارها في أي منظومة إعلامية، إلا أنه ليس السبب الوحيد لضعف الإقبال في الانتخابات».

ياسر عبدالعزيز
إعلامي مصري

«تعديلات الحكومة على القوانين الناظمة للعمل الصحفي هي قيود تحد من حرية الإعلام، والتفسير الجديد يتيح للحكومة سجن أي صحفي يزعجها».

باسل العكور
صحفي أردني

«يجب تقلاب الموضوعية والاعتدال في نقل الأخبار والتعليق عليها، لكن جرى عرض بعض الشوائب في الأداء السياسي الذي يجعله في موقع الانتقاد».

رمزي جريح
وزير الإعلام اللبناني



ميديا

«روسيا اليوم» تدافع عن رسائلها المزعجة في قلب الولايات المتحدة

● مسؤولون أميركيون يعتبرون القناة «عميلاً أجنبياً» ● صدمة روسية من الدعوة إلى تجميد ممتلكات القناة



قناة روسيا اليوم مجتهدة جدا في تبرير سياسات موسكو

أعضاء في الكونغرس الأميركي حذروا من انتشار حملات «التلفيق» الروسية في وسائل إعلام أنشأها الكرملين

ويعتقد قدرتي لبيك، الخبير في شؤون روسيا وشرق أوروبا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في لندن، أن الدعاية الروسية «مجنونة، فهي أحيانا تقول أشياء مستحيلة الحدوث، هي لا تمتلك التأثير الذي يدفع الناس إلى تصديقها، لكنها أيضا تحطم قدرة الآخرين على الدفاع». ويرى لبيك أن ما تقدمه الماكينة الروسية «ليس أكاذيب على طريقة الدعاية السوفييتية فقط، هي أكثر تعقيدا من ذلك، هي نوع من العنف الذي يمارس على العقل البشري».

تلفزيون «ار تي» التي كانت تعرف في السابق باسم «روسيا اليوم»، الأكثر انتشارا وتأثيرا اليوم.

ويقول منتقدو القناة، التي تبث باللغة الإنكليزية والروسية ولغات أخرى، إنها تقوم تحت ستار التغطية الإخبارية بتشويه الانتقادات الموجهة إلى الحكومة الروسية وتجتهد بالتالي في تبرير سياسات موسكو. ويرى إلبوت أنجيل العضو في الكونغرس الأميركي أن الموقف بات في حاجة إلى «رد من قبل الغرب».

وامتد القلق داخل أميركا إلى وزارة الخارجية التي لجأت إلى شركات إعلامية كبيرة كشركة «سوني» التي طلبت منها المساعدة في مواجهة ما أسمته «تقديم روسيا لصورة مشوهة للواقع».

ودعا رويس وزملاء له في الكونغرس إلى أن تقوم إذاعة «صوت أميركا» بدور دعائي أكبر في مواجهة روسيا.

ذلك في جزء كبير منه إلى شخصية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي تقترب كثيرا من أسلافه في الاتحاد السوفييتي الذين أولوا الإعلام اهتماما كبيرا.

وصرح إد رويس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، في وقت سابق، «قامت روسيا مؤخرا بتعيين جيش لنشر المعلومات عبر محطات التلفزيون والراديو والصحف عبر كل أوروبا».

وأثناء الحرب على الحدود مع أوكرانيا وانفصال القرم عنها أنشأت روسيا قنوات تلفزيونية ومواقع إخبارية ومحطات راديو ومراكز بحثية تروج لسياسات الكرملين.

وخلال جلسة استماع ناقشت الإعلام الموجه من قبل الكرملين أكد رويس أن «ماكينة الدعاية الروسية تعمل بجد على تدمير استقرار الديمقراطية وإثارة العنف». وحذر من أن هذه الدعاية «أكثر خطورة من أي جيش». وفي الغرب، باتت محطة

أثارت دعوات المسؤول الأميركي ديفيد كرايمر لتجميد ممتلكات قناة روسيا اليوم في الولايات المتحدة، احتجاجات من قبل رئيسة تحرير القناة التي استغلته لمهاجمة حرية التعبير الأميركية، والقول إن هذه الهستيريا في واشنطن ليست إلا عبارة عن حملة ضخمة تجري ضد القناة منذ فترة بعيدة.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نشرت في وقت سابق مقال لكرايمر، دعا فيها إلى تجميد ممتلكات قناة روسيا اليوم في الولايات المتحدة وتذرع بقضية «يوكوس» لتنفيذ ذلك.

وأثار الأمر استنكار سيمونيان التي قالت «أثارت سخفنا هذه الدعوة من جانب المسؤول الأميركي السابق ونطالب الصحيفة بمنحنا حق الرد عليه». وأضافت «كل هذه الهستيريا في واشنطن، ليست إلا عبارة عن حملة ضخمة تجري ضد القناة منذ فترة بعيدة».

وتابعت «قام البعض في مجلس البث الأجنبي الأميركي بتشبيهنا بتنظيم «الدولة الإسلامية» وطالبوا باعتبارنا بمثابة «العميل الأجنبي»، ولكن على الرغم من ذلك يبقى تصريح نائب وزير الخارجية الأميركي الأسبق في صحيفة واشنطن بوست مثيرا للصدمة».

ونوهت سيمونيان بأن كرايمر يدعو إلى مصادرة ممتلكات القناة الروسية في الولايات

المتحدة بذريعة قضية «يوكوس» على الرغم من عدم وجود أي أسس حقوقية وقانونية لذلك. وشددت على أنه، ووفقا لهذا المنطق، يمكن استخدام أي ذريعة مختلفة من أجل خلق صوت «روسيا اليوم» التي تتصدي لوحدها لجوقة وسائل الإعلام للطرف المقابل.

وعلى الصعيد المقابل لا يخفي المسؤولون الأميركيون مخاوفهم من الدعاية الإعلامية الروسية، إذ سبق أن نبه سياسيون وأعضاء في الكونغرس الأميركي إلى انتشار حملات «التلفيق» الروسية في وسائل إعلام أنشأها الكرملين، لمخاطبة الغرب ودول الاتحاد السوفييتي السابق، ودعوا إلى مجابهة موجة الإعلام الروسي الجديد بإنشاء شبكة «دعاية» أميركية وغربية مضادة.

ويعتقد الكثيرون داخل الولايات المتحدة أن اتجاه موسكو لاستخدام الإعلام كسلاح في مواجهة الغرب هو أكبر تهديد لمصالح أميركا في أوروبا منذ انتهاء الحرب الباردة. وبات الروس على ما يبدو مدركين لتأثير وسائل الإعلام في حشد الجماهير، ويعود

□ موسكو - يخوض الإعلام الروسي معركة مفتوحة في الولايات المتحدة، لإيصال رسالته للرأي العام الأميركي، مع علمه التام بمدى إزعاج خطابه السياسي للبيت الأبيض، وهو ما بدأ واضحا في تصريح رئيسة تحرير قناة «روسيا اليوم» مارغريتا سيمونيان أن القناة حرصت على تحسين نفسها قانونيا بشكل مسبق.

كلام سيمونيان، جاء في حديث لصحيفة «إيرفيستيا» الروسية، ردا على دعوة مدير شؤون حقوق الإنسان والديمقراطية في معهد «القيادة الدولية» ديفيد كرايمر لتجميد ممتلكات قناة روسيا اليوم في الولايات المتحدة. وقالت سيمونيان إنه لا توجد للقناة أي ممتلكات تقريبا في الولايات المتحدة.

ويعتبر مراقبون أن تصريحات رئيسة التحرير لا تعدو أن تكون حربا إعلامية، وذريعة لإظهار السياسة الأميركية، أنهم لا يحترمون حرية الصحافة وحق التعبير، في الوقت الذي تواصل فيه القناة رسائلها المزعجة في قلب الولايات المتحدة.

وأضافت سيمونيان أن القناة لم تواجه مشاكل في الولايات المتحدة من قبل، مضيفة أن الأميركيين أوضحوا أنهم يحترمون للغاية حرية الكلمة ولن يقدموا على حظر قناة تلفزيونية حتى ولو اعتبروها «خطرة أو مضرة». وتابعت أن دعوة كرايمر لإغلاق القناة قد تكون «مبادرة خاصة به» أو نتيجة «انخفاض احترام حرية الكلمة بعض الشيء».

وأشارت سيمونيان إلى أن وسائل الإعلام الأميركية والبريطانية التي كانت تهيمن على الرأي العام على مدى العقود لم تلاحظ ظهور «صوت آخر يتحدث من زاوية مختلفة» ويصغي الناس إليه، مضيفة أن عدد مشاهدي القناة في أكبر 7 مدن أميركية فقط يبلغ نحو ثلاثة ملايين أسبوعيا.

مارغريتا سيمونيان:

عدد مشاهدي القناة في أكبر 7 مدن أميركية يبلغ ثلاثة ملايين أسبوعيا



حملة دولية لدعم الصحفيين اليمنيين

بلقيس يتعرض لنيران القناصة. وقد نجا الفريق من الموت لكن أصيب سائق الفريق بطلق ناري. وتظهر هذه الصور ظروف عمل الصحفيين الميدانيين بالغة الصعوبة في اليمن وحاجتهم إلى الدعم والتدريب حول السلامة المهنية.

كما يشعر الاتحاد الدولي للصحفيين بقلق شديد على سلامة الصحفيين المخطوفين والذين يتعرضون للتعذيب، وأيضا على حياة الصحفيين الذين يحاولون مغادرة البلاد خوفا على سلامتهم، وكذلك الذين تم طردهم أو منعه من العمل، وبالتالي حرمانهم من أي دخل لتغطية نفقاتهم، وكذلك لسلامة جميع المهنيين الذين يواجهون عنفا في أعقاب بث كلمة الزعيم الحوثي.

قبل الحوثيين، وبالإضافة إلى ذلك تم إغلاق معظم مقر وسائل الإعلام من قبل القوات التابعة للحوثي أو الاستيلاء عليها.

وبالإضافة إلى هذا، تم نشر رسالة تلفزيونية لعبدالمكح الحوثي، زعيم حركة أنصار الله، وصف فيها الصحفيين والمتقنين بانهم «خونة»، وأنه «يجب أن يكون هناك عمل في مواجهتهم». ويعتبر نشر الفيديو التي تم بثه عبر قناة المسيرة يوم 19 سبتمبر، تحريضا لاتباع الجماعة لملاحقة الأصوات الصحفية النقدية في اليمن.

وبالنسبة للصحفيين الذين يواصلون عملهم في التغطية الميدانية فهم يعملون في بيئة قاتلة، كما ظهر من شريط الفيديو الذي تم بثه في 10 أكتوبر والذي يظهر طاقم تلفزيون

ومنذ ذلك الوقت، أشار الاتحاد، إلى اضطراب معظم الصحفيين لمغادرة صنعاء إثر تزايد المخاطر على المستقلين منهم.

وفي شهر سبتمبر أطلقت نقابة الصحفيين اليمنيين تقريرا حول انتهاكات حرية الصحافة في اليمن خلال النصف الأول من العام والذي يسجل 200 انتهاك لحرية الصحافة، بما في ذلك مقتل عشرة صحفيين، وسجن 14 آخرون، تسعة منهم تعرضوا للتعذيب الوحشي من

صحفيين قتلوا وسجن 14، تسعة منهم تعرضوا للتعذيب الوحشي من قبل الحوثيين

10

□ صنعاء - أطلق الاتحاد الدولي للصحفيين حملة لدعم الصحفيين في اليمن ورفع الوعي على المستوى العالمي عن التدهور الكبير لوضعهم، ودعا إلى الإفراج عن المعتقلين منهم.

وأشار بيان صادر عن الاتحاد إلى أن سلامة الصحفيين في اليمن تدهورت منذ بداية عام 2015، وخاصة بعد اندلاع الحرب بين المتمردين الحوثيين وقوات التحالف، موضحا أنه «اتضح منذ شهر أبريل الماضي ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة في أعقاب اقتحام قوات الحوثيين مقرات وسائل الإعلام في العاصمة صنعاء، مما وضع الصحفيين أمام خيارين: الطرد أو تأييد الخط التحريري المفروض عليهم من قبل الحوثيين».

قوانين مكافحة الإرهاب البريطانية تزعم الثقة بين الصحفيين ومصادرهم



الشرطة مهتمة بالاتصالات بين سكوتير كيرماني وعضو في «داعش»

الصيدق المقرب من أديبولوجو من جانب شرطة العاصمة البريطانية. وقالت الشرطة، «لقد تم القبض على شخص يبلغ من العمر 31 عاما بسبب علاقته ببعض الجرائم الإرهابية وبعد حصولنا على إذن بتفتيش مسكنين في شرق لندن».

«إم أي 5» لتجنيد النيجيري مايكل أديبولوجو المتهم بقتل ريجبي للعمل مع الجهاز على تميرير ما يحدث بين دوائر المتشددين في المجتمع المسلم في بريطانيا وأنه رفض ذلك. وعقب اللقاء مباشرة وعند خروجه من مبنى بي بي سي تم القبض على أبونسيبة

سيصعب على الصحفيين تغطية هذه القضية ذات الاهتمام العام».

ولفتت صحيفة ديلي ميل البريطانية إلى أن الشرطة البريطانية تتهم كيرماني بالتواصل مع أحد إرهابيي تنظيم داعش في سوريا علما بأن الصحفي المذكور تمكن من إجراء سلسلة من المقابلات مع إرهابيين وأجرى في أغسطس الماضي مقابلة مع الإرهابي البريطاني المدعو العولقي.

وقال رئيس تحرير بي بي سي، إيان كاتز، «في حين أننا لن نسعى إلى عرقلة أي تحقيق للشرطة، لكن نحن قلقون من استخدام قانون مكافحة الإرهاب للتحقق على المصادر». يشار إلى أن قانون الإرهاب لعام 2000، يعطي الشرطة صلاحيات موسعة لمصادرة أي مواد بمجرد اعتبار أي قضية تتعلق بـ «تحقيق بشأن الإرهاب».

يذكر أن الشرطة البريطانية أقت القبض قبل حوالي سنتين، على أحد ضيوف برنامج «نيوزنايت»، وذلك بعد حديثه عن مضايقات تعرض لها أحد المتهمين بقتل الجندي «لي ريجبي» في ووليتش بجنوب شرق لندن. وكان المدعو أبونسيبة قد تعرض في البرنامج لمحاولات جهاز المخابرات الداخلية

قوانين مكافحة الإرهاب البريطانية تزعم الثقة بين الصحفيين ومصادرهم

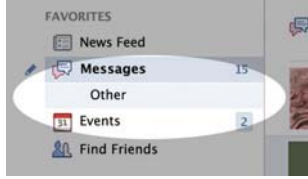
□ لندن - صادرت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية جهاز كومبيوتر محمول خاص بصحفي يعمل لدى هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي بدعوى تواصله مع إرهابيين من تنظيم داعش في سوريا.

وذكرت بي بي سي، أمس الخميس، أن الشرطة البريطانية استخدمت قوانين الإرهاب لمصادرة الحاسوب المحمول الخاص بصحفي يعمل ببرنامج إخباري تلفزيوني بارز.

وأكدت محدثة باسم بي بي سي أن الشرطة كانت مهتمة بالاتصالات بين سكوتير كيرماني، الذي يعمل في برنامج «نيوزنايت» ورجل تقول إنه عضو بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش». وقالت المحدثة إن الجهادي ظهر في البرنامج، ولم يكن مصدرا سريا.

واضطر كيرماني، لتسليم حاسوبه الشخصي عندما قدمت له الشرطة أمرا بالمصادرة معتمدا من أحد القضاة. وقال محرر برنامج «نايت نيوز» إيان كاتز إنه و كيرماني لن يعرقل عمل الشرطة، ولكنه قلق من أن استخدام قانون الإرهاب للحصول على مراسلات بين الصحفيين والمصادر،

قررت شركة فيسبوك التخلص من ملف «other» المخصص للرسائل من الأشخاص أو الجهات الغربية، أو الأصدقاء ذوي الصلة البعيدة بحسابك الشخصي، وسيبدل الموقع ملف «others» بملف اسمه «message requests feature» والذي سيسمح للمستخدم بقراءة الرسالة دون معرفة المرسل فيما لو قرأها أم لا.



@alarabonline

مصر دولة المناكفات الافتراضية في أبهى صورها

«كلنا صميذة» هاشتاغ أثبت وهم التعاطف الرقمي



المعارضون لعلاء عبدالفتاح أكدوا بالدليل أن شعبية تويتر ليست انعكاسا لقيمة الشخص

وكتب معلق «صميذة اليوم أتم ثلاث سنوات سجنا مع أنه لم يفعل شيئا غير أنه قتل ثلاثة في عملية سطو مسلح». وتساءل مغرد «لماذا لم يدخل صميذة البرلمان يا دولة القهر؟».

واعتبر مغردون أن صميذة فكرة والفكرة لا تموت وتداولوا تغريدة قديمة لعلاء عبدالفتاح تعود إلى يونيو 2010 جاء فيها «إن لم نستطع الوصول إلى الضباط فلنتعاقد مع خلية إرهابية تقتل عيالهم وتعذب أمهاتهم».

وقال مغرد إن هاشتاغ صميذة يهدف من خلاله «حرق دم المعارضة»، معتبرا أن ذلك يعكس «تولة المكائد في أبهى صورها».

وعارض مغردون هاشتاغ FreeSmeda وتحولت المناكفات إلى شتائم بين الجانبين في أكثر الأحيان. وكتبت مغردة «السخرية منذ انطلاق شرارة الثورة والنوار والمظلومين والمعتقلين تثبت فذارة بعضهم». وقال معلق «علاء مقابل صميذة في انتظار دراسة للحالة».

وشبهه مغرد «الهاشتاغ بفيلم الفكوش بعلمك كيف تصنع من اللاشيء ترندا وتحسس الناس بأن الموضوع مهم».

وتحول «الفكوش» في مصر إلى رمز يقصد به تصدير الوهم والتحيل على الناس.

وقل هاشتاغ «الحرية لصميذة» من أهمية حملة «الحرية لعلاء» ودعا خلاله المغردون إلى احترام الأحكام الصادرة عن القضاء المصري. وبلغ عدد التغريدات تحت هاشتاغ FreeSmeda إلى أكثر من 28 ألف تغريدة.

وكتب محمد منصور شارحا على فيسبوك «مغردون أطلقوا هاشتاغا اسمه 'فري علاء' تصدر تويتر، يريدون أن يثبتوا من خلاله حجم التأييد للإفراج عن علاء. في المقابل هناك شبان آخرون أرادوا أن يثبتوا أن التضامن الافتراضي فقااعة هواء فاخترعوا شخصية وهمية اسمها صميذة وأطلقوا هاشتاغ «فري صميذة» تخطى تداوله هاشتاغ «فري علاء» على تويتر.

وحفل هاشتاغ صميذة بتغريدات ساخرة على غرار «صميذة مش إرهابي يا نظام يا ظالم». وكتب معلق «حميدة صاحب صميذة يهدد أنه لو لم يطلقوا سراح صديقه سيقاطع نقابة الصحفيين ويضرب عن اللبان 30 ساعة متواصلة».

وسخر معلق «طلنت أن الرئيس عبدالفتاح السيسي سجن المناضل الكبير صميذة.. يا حبيبي يا صميذة أسف قصدي يا حبيبي يا سيسي».

وانتقد معلقون «أنصار القضية» لأنهم لا يتذكرون إلا مشاهير النشطاء على غرار علاء عبدالفتاح المنتمي إلى عائلة من الأدباء والسياسيين المشهورين. ويقول مفتقدون إنهم يستخدمون شهرته من أجل القضية.

الهاشتاغ الذي اختاره النشطاء «فري علاء» FreeAlaa تصدر تويتر. واعتبر أصدقاء علاء أن هذا دليل على أن القضية حية.

الفريق الذي لا يحب علاء أكد أن هذا دليل على شيء واحد وهو أنك حتى الآن لم تتعلموا الفرق بين الحيز الافتراضي والواقع.

أكد المعارضون لعلاء بالدليل أن شعبية تويتر ليست انعكاسا لقيمة إنسان.

كلمة من هنا، كلمة من هناك، تغريدة من هنا، تغريدة من هناك، حتى أطلق هاشتاغان الأول بعنوان FreeSmeda والثاني كلنا صميذة. وتصدر الهاشتاغ الساخر FreeSmeda، ويعني «الحرية لصميذة»، لأتحة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر على تويتر.

و«صميذة» ليس اسم شخص بعينه، وهو شخصية وهمية افتراضية ولكنه لفظ اعتباري على طريقة الشعار الذي كان يتداوله النشطاء في تغريداتهم، قبل ذلك «الحرية للمعتقل الذي لا نعرفه».

انشغل مغردو تويتر في مصر بهاشتاغ «فري صميذة» دون أن يعرفوا من يكون صميذة أو لماذا سجن وما هي تهمة.

القاهرة - انتشر هاشتاغ في مصر بعنوان FreeSmeda (الحرية لصميذة) بين أوساط مستخدمي موقع تويتر في مصر، ردا على ما وصفوه بالتضخيم الإعلامي لحملة FreeAlaa (الحرية لعلاء) المطالبة بالإفراج عن علاء عبدالفتاح الناشط والمدون المصري، المحكوم بالسجن 5 سنوات لإدانته في القضية المعروفة إعلاميا بـ«أحداث مجلس الشورى».

وتداول مغردون بكثافة صورة بالأمر والأصفر للناشط بدا فيها مثل فنانى البوب. وعلاء عبدالفتاح (34 سنة) يعتبر شخصية مثيرة للجدل في مصر يطلق عليه لقب «سجين كل العصور»، وهو مهندس برمجيات ومدون مصري معروف بشكل جيد حتى قبل ثورة 2011 بسبب انتقاده العلني للسلطات الدينية والعسكرية.

اعتقل أولا في عهد نظام حسني مبارك الذي أطاحت به ثورة 2011 كما اعتقل في عهد الإخوان المسلمين مرة أخرى هو وزوجته منال الأمر الذي جعل منهما رمزين لمقاومة السلطة على وسائل الإعلام الاجتماعية.

واعتقل العام الماضي - في عهد الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي - بسبب اتهامه بتنظيم مظاهرة دون ترخيص أمام مجلس الشورى (المجلس التشريعي الأعلى في مصر) مناهضة لمحاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية. ونظم نشاطه الثالثاء وفتحة تضامنية تحت شعار «الحرية لعلاء» وذلك بعد مرور عام على حبسه، للتذكير بقضيته، لتتحول الوفقة افتراضيا إلى مجموعة هاشتاغات تضامنية مع سجناء الرأي العام، أبرزها هاشتاغ freeAlaa الذي ظهر في أكثر من 30 ألف تغريدة.

واستبدل عدد من الحقوقيين والنشطاء والشباب صور صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة عبدالفتاح. ودعم الحملة مشاهير على تويتر مثل باسم يوسف الملقب بجون ستويات مصر الذي غير صورته الشخصية على موقع تويتر ليضع بدلا منها صورة علاء عبدالفتاح، قائلا «سنة في السجن وغيره كثيرون freealaa».

مغردون شبهوا هاشتاغ صميذة بفيلم الفكوش: يعلمك كيف تجذب من اللاشيء اهتمام الناس

لبنان

@mahdi13203505

ورقة اعتقال أمير سعودي في لبنان لن تنفع حزب الله لأنها تفتح شهية خطف إيرانيين بلبنان والابتزاز بإطلاق أسرى سنة وأحمد الأسير.

@mohamadkawas

الصل الطائفي لمسألة النفايات في لبنان أساس لإقامة فيدرالية طوائف ترسمها حدود المزابل. سيكون لكل مزبلة روايتها وخطتها.. وديكها طبعاً.

@FadiHaddadmedia

يا أيها الفاسدين والحرامية في لبنان.. التاريخ وفق لكم فشلكم وسرقتكم. والتاريخ لن يرحمكم أموالكم المسروقة من الشعب لن تتمتعوا بها أيها الجبهة.

@m89

نتحدى أمن حزب الله أن يصدر بيانا يشرح كيف تم اغتيال المسؤول هتلر برو في لبنان من قام بقتله ولماذا!! وما هو سبب الخلاف!!

@Patricia_Hachem

بلد الإبداع والثقافة والجمال لبنان شائشاته تستهل مشراتها الاخبارية كل يوم باخبار النفايات... يا عيب الشوم.

تابعوا

@raghebalama

راغب علامة
فنان لبناني

السعودية

@abdal

الشيء الذي لم أفهمه: لم لا نصلي صلاة الاستسقاء الا في موسم الأمطار المعتاد وبعد توقعات الارصاد بزول الأمطار؟

@ArabSoulGirl

64% يقولون بأن أهم عائق يواجه عمل النساء في السعودية هو عدم توفر المواصلات.. قيادة 26 أكتوبر.

@ra7eeq_ma5toul

أغنية Hello تصمدل تحية الإسلام بتحية الكفار، وزرعها في أذهاننا سنحاربها باغنية «السلام عليكم» للداعية أحلام، لله درها.

@wamazat

عندما يكون معظم منفذي جرائم داعش في وطني الغالي من خريجي المناصحة لا بد وأن يتسرب الشك في جدواها بعد أن فرغتها داعش من مضمونها وفانذتها.

@Mohamed__Othaim

فساد الثقافة السعودية.. وتنصيب المثقف نفسه مرشدا للمجتمع وليس صانع تفاعل ناهيك عن فوقية المثقف مع أن دوره صهر ثقافة الناس.

@lalshareef

الفاظ: "أفحمته جلدته ألجمته قهرته و" جاهل مبتدع متوهم مدعو" ليست في قواميس أي باحث مُنصف إنما في قاموس ضعيف المنطق «اداب الحوار».

ليبيا

@nbenotman

نصيحة لمارتن كوبر، أسرع طريق للفضل أن تستمر على نهج برناردينو ليون وأن تعتقد أنه بإمكانك تجاهل محورية الجيش الوطني في صناعة السلام.

@youssef13129082

رئيس حكومة طبرق عاجز عن طلب المساعدة من الحكومة المصرية لإنهاء العركة الشوارعية في سقارتنا في القاهرة.

@feraskilani

برناردينو ليون لبي بي سي: خليفة حفتر شخصية مهمة ويجب ان يظل جزءا من الحل النهائي وعليه ايضا ان يؤيد التوصل لحل سياسي في ليبيا.. نعم هذا صحيح.

@aliwahida

في ليبيا الدولة منهاره في قلوب الليبيين قبل أن تكون منهاره في المؤسسات وفي ميادين الاقتتال. كل ليبي مهم بتدمير الأخر وليس بوقف التدمير.

@SalamTaHer82

في النوفلية سألني شخص سوري عن أوراق السيارة.. في منطقة هراوة وقفتي سوداني للصلة في الجامع وعدم إكمال المسير.. صلى بنا إمام مصري.

أبرز تغريدات العرب

تونس

@OLFA

بدأت الثورة بحرية وكرامة وتشغيل، انتهت بإفلاس البلاد... سيرهتون ستاد رادس، معناها مكتسبات الدولة، سيرهتون إنجازات النظام البائد ليكملوا الميزانية بعد ما خدموا جماعتهم ونهبوا مال الخزينة العامة...

@e69_uu

الإعلام في معظمه بيد اناس أغبياء. إما ياتيك إرهابي ويعطيه الفرصة لينشر أفكاره أو يأخر لا علاقة له بالأخلاق.

@menantomd

صحفي: سيدة سامية عبو ماريك في تورط الترويكاف في تسفير التونسيين إلى سوريا؛ سامية عبو: عفوا لم اسمع السؤال.

@bylasko

في الشيلي عندهم مركز لمعالجة إدمان المخدرات عند القدرة، في تونس نقلت الكلاب بالرصاص أما المدمنون نضعهم في السجن.

@RAFRAFI_MED

كن حذرا مع كل خبر لأن كل الأخبار غيرمؤكدة، إلا، وكما قال أحدهم، أخبار صفحة الوفيات الخاصة بالمواطنين، وليس بالمشاهير الذين قد يكون موتهم أيضا إشاعة.

سوريا

@M_ARahman

تراجع وزير خارجية قطر عن تهديده بإرسال (القوات القطرية) إلى سوريا.. بوتين وروحاني والأسد يصلون الآن شكرا لله.

@MousaAlomar

كردي يحرق نفسه بسبب خطف ابدته في كوباني وتجنيدها.. س لماذا يجندون البنات؟ ج بسبب سفر الشباب إلى أوروبا.

@eyad1949

أميركا بعد إسرائيل تنسحب وراء الكواليس لكن موقفها صار واضحا بعد تأييدها مشاركة إيران والعراق ولبنان ومصر.

@MsMarpleMoshi

هذا الشهر كان طويلا ومؤلما على إعلامي الثورة بين جريح وشهيد أو جريح فجرح فشهد.

@3anzehWalo6aret

الثورة ليست تغييرا سياسيا الثورة تغيير أخلاقي دون مبادئ هي مجرد فوضى.. كما أن الدين دون ورع وتقوى دغشنة.

@samikhaled_sy

سبعة أشهر ولست قادرا على تجديد جواز سفري يجب أخذ موعد بالسفارة في اسطنبول عن طريق مكتب إيراني تخيلوا.

العراق

@MousaAlomar

كانوا بقصة بيجي، صاروا بسامراء!! ابو عزرائيل أخذ وضع الزهرية؛ والعبادي سينتظر عاشوراء المقبل ليذكر العراقيين بتحرير سامراء.

@HamidHadeed

أهل السنة يُستأصلون في ديالى ورئيس البرلمان «إنها البار» صامت كأصحاب القبور.

@sajakarim

إيران تريد من أميركا أن ترفع يدها عن العراق وتترك المجال لروسيا لتشاركتها الغنيمة. المصالح المشتركة لها حدود.

@m_albag24

تمطر نعطل، تحتر نعطل، نلطم نعطل، تغضب عالية نصيف نعطل، تهيج بواسير العطية نعطل، شعب عطلان.

@Yousif_iq

سعر التهريب من الموصل بين 900-1400 دولار عبر طريق الموت لشدة الخطورة يمر بالرقعة ثم ريف إدلب وصولاً إلى تركيا.

@maha3amir

نصيحة لمن يمتلك أكثر من حساب بأسماء مختلفة.. حاول تغيير أسلوب صياغة التغريدة.

سهولة التجارة في الكلاب دفعت البعض إلى تربيتها في المنازل واتخاذ الأسطح مكانا للاعتناء بها قبل بيعها.

نوعا من الكلاب على مستوى العالم، لكل نوع منها مواصفات مختلفة في الشكل والعضلات والأسنان والوجه والقدم والأرجل.

صانع سروج: الفارس المغربي يمكن أن يحرم نفسه وأولاده من أشياء ومتعة كثيرة في أوقات الشدة والأزمات، لكنه ينفق بكرم شديد على فرسه وسرجه.



تربية الكلاب في الأحياء الشعبية لا تخلو من المخاطر

تجارة الكلاب تقرب أغنياء مصر من فقرائها

● التكاثر يؤمن الأرباح لمربي الكلاب ● الأثرياء يتخذون أشهر السلالات للحراسة والوجاهة

فيستوك يعرضون فيها صور وأسعار الكلاب. ومع تنامي الطلب على شراء الكلاب الأصيلية، فكر بعض الشباب ومنهم الجزار وشركاؤه في توسيع تجارتهم لتتخطى الحدود الجغرافية، حيث قال إنه اعتاد مراسلة بعض العملاء في الخارج لتصدير واستيراد بعض السلالات، موضحا أنه لا يذهب إلى سوق الكلاب بالسيدة عائشة إلا للشراء فقط، أما البيع فيتم عبر الإنترنت.

وأضاف أن الروت فيلر ويبست بول وجيرمان شيبير، تعد أكثر الأنواع المسيطرة على هذه التجارة في مصر، وأن ألمانيا أشهر الدول في إنتاج تلك السلالات، وأن كافة الأعمار والمستويات الاجتماعية تقوم بتربية الكلاب في الوقت الحالي، أما عن يكترون السوق فأشار إلى أنهم من الأجانب الموجودين في الخارج، ويتم التعامل معهم عبر الإنترنت.

وتختلف تكاليف تربية الكلاب بحسب نوعية الطعام الذي يوفره المربي، فهناك من يطعم الكلاب طعاما جافا يتم استيراده من الخارج، وهو عالي التكلفة، يلجأ إليه الأثرياء الذين يربون كلاب الحراسة، أما في المناطق الشعبية، فيلجأ المربون إلى إطعام الكلاب بقايا أرجل وأجنحة الدجاج لأنها غير مكلفة.

أما عن الفارق بين كلاب الحراسة والكلاب المستأنسة، فقال الجزار لـ"العرب" إن المربي قادر على أن يجعل الكلب شرسا أو اليفسا، كما أن تدريب كلاب الحراسة يكون

خسرها جميعا لنقص خبرته في هذا الشأن، موضحا أنه تعلم كيفية إدارة هذا المشروع انطلاقا من بعض المقربين وقراءة مراجع خاصة عن هذه التجارة.

ولفت إلى أنه بعد انتهاء دراسته بكلية الحقوق، تحول إلى محترف لتربية وتجارة الكلاب، خاصة بعد أن فشل في إيجاد وظيفة مناسبة في مجال دراسته، وفي إحدى المرات اشترى أنثى كلب من نوع (روت فيلر)، ولدت 4 جراء، باع الجرو الواحد بمبلغ 500 دولار، وكسب ألفي دولار مرة واحدة دون عناء.

وفي أحد أحياء منطقة السيدة عائشة الشعبية بغرب القاهرة، يجتمع عشاق الكلاب، حيث تجري صفقات بالآلاف الجنيهات، خاصة في بيع وشراء كلاب الحراسة.

وشرح أحمد الجزار لـ"العرب" تطور هذه التجارة، مرجعا الفضل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لأن أغلب الشباب الذين يعملون في هذا المجال، يروجون بضاعتهم عبر الإنترنت من خلال صفحاتهم الخاصة على

يبدو أن الكلاب باتت تتمتع بحظوظ عيش أوفر منذ أن أضحت تجارتها رائجة في مصر والوطن العربي عموما وهي طبقات، فمن الكلاب السائبة التي تعيش على ما تلتقطه من المزابيل في الشوارع إلى سلالات أخرى بأنواع وأسماء مختلفة تحتضنها بيوت الأثرياء وتعيش على ما لذ وطاب من الأطعمة المستوردة، بعد أن أصبح لها سوق ومربون يهتمون بها.

لـ"العرب" إلى أن هناك أكثر من 130 نوعا من الكلاب على مستوى العالم، من بينها الكلاب البلدي، التي يطلق عليها كلاب الشوارع، ولكل نوع منها مواصفات مختلفة في الشكل والعضلات والأسنان والوجه والقدم والأرجل. رفعت قال إن العامل التجاري يمثل أهم أسباب الإقبال على اقتناء الكلاب، وذلك مرده ارتفاع الملتف لدرجة الانفلات الأمني في وقت من الأوقات وزيادة نسبة البطالة، وهو ما أوجد سوقا متكاملة، تضم البائع الذي كان يبحث عن وسيلة للرزق، والمشتري الذي يبحث عن وسيلة للأمان.

وأكد الطبيب أن تجارة الكلاب مربحة، إذ أنها لا تحتاج سوى 625 دولارا كراس مال في بداية الأمر، لأن هذا المبلغ يمكن ربحه من بيع أول كلب، حيث تتراوح أسعارها بين 650 إلى 1300 دولار للكلب الواحد، بينما يصل سعر الأنواع الشهيرة والأكثر شراسة منها مثل (دوبرمان) و(بلاك جاك) إلى 2500 دولار.

وتتأثر أرباح الكلاب نتيجة لتعاسلها الشديد، فبعض الأنواع تلد أعدادا كبيرة تصل إلى نحو 15 جروا.

وروى حسن سليمان لـ"العرب" قصته مع تجارة الكلاب، التي بدأها قبل خمس سنوات برأس مال قدره ألف دولار،

عماد أنور

القاهرة - التجارة في كلاب الحراسة تحمل العديد من المفارقات في مصر، فهي نجحت في تفعيل التواصل بين الأغنياء والفقراء، في مجتمع بدا لوقت طويل رافضا هذا التواصل، كما أنها وسيلة مبتكرة لدى بعض الشباب لطلب الرزق في ظروف اقتصادية خانقة تمر بها البلاد دفعت معدلات البطالة إلى أقصاها. وتمثل التجارة في الكلاب البوليسية وسيلة سريعة أمام الشباب العاطل لكسب المال دون معاناة، خصوصا عمليات بيع السلالات الجيدة منها التي يقبل على شرائها الأثرياء للحراسة في أغلب الأحيان، وللوجاهة في قليل منها، وينفقون أموالا طائلة على توفير حياة مرفهة لها يفقدها الملايين من الكادحين والمهمشين.

المفارقة أن الكثير من المنتمين للفتات الكادحة لا يحسدون الكلاب على حياتها المرفهة، لسبب بسيط لأنهم هم من يتولون بيعها للأغنياء، وهي التجارة التي انتعشت في أعقاب ثورة 25 يناير، بعد أن غابت الشرطة المصرية عن الشوارع، وكان الأثرياء الأكثر إقبالا على شراء كلاب الحراسة، لا سيما أولئك الذين يقيمون في مناطق سكنية مترامية الأطراف، إضافة إلى أصحاب المتاجر الكبرى.

ويبدو أن سهولة التجارة في الكلاب دفعت البعض إلى تربيتها في المنازل واتخاذ الأسطح مكانا للاهتمام بـ"رأس المال" هذا، ومن ثمة إعادة بيعها. وأشار الطبيب البيطري، محمود رفعت

المفارقة أن الكثير من المنتمين للفتات الكادحة، لا يحسدون الكلاب على حياتها المرفهة، لسبب بسيط أنهم هم من يتولون بيعها للأغنياء

لفظها وعن طريق الإشارة. وينقسم التدريب إلى نوعين، الأول "تدريب طاعة" والثاني "تدريب شراسة"، ويتم إتباع خطوات لتدريب الكلب على عدم طاعة أي لص ينتحل شخصية صاحبه.

وخلق انتشار مبيعات الكلاب سوقا رائجة للعيادات التي توفر الرعاية الصحية لها، والتي تختلف فيها الأسعار حسب الحي أو المنطقة التي توجد فيها العيادة، وكلما كانت موطنها للفتات الأكثر ثراء زادت قيمة الأتعاب الطبية.

لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك مفارقة ربما تثير ضحك البعض وبكاء البعض الآخر هو أن هناك من يلجأ لعبادة تتبع الهيئة العامة للخدمات البيطرية تتولى الحكومة المصرية الإنفاق عليها من أموال دافعي الضرائب، وقد أطلقت عليها اسم "مستشفى الشعب" بمنطقة العباسية، حيث يوفر هذا المستشفى الأدوية والتطعيمات الدورية لجميع الأنواع مجانا. الطبيب البيطري محمود رفعت ذكر إن للكلاب عدة تطعيمات، وتسمى "الثماني" وبقي هذا التطعيم الكلب من 8 أمراض وأخطرها مرض "الدستمبر"، حيث يقع تلقح الكلب بهذا التطعيم في سن الـ45 يوما، تعقبه جرعة تنشيطية من نفس التطعيم بعد 21 يوما.

السرج المغربي زينة الفرس وهيبة الفارس

يعرف مشاركة أكثر من 1100 فارس وفارسة. يشار إلى أن هذه الصناعة عرفت، على عكس الحرف التقليدية الأخرى كصناعة الفضيحة والنحاسيات والنقش على الخشب التي شهدت تراجعا ملحوظا، اهتماما من طرف الجيل الجديد من الصناع والحرفيين، لأنها صناعة تدر مالا وفيرا على ممتحنها،



صناعة السروج فن يحتاج طول البال

يقضي شهورا الطويلة في إعداد سرج واحد، كأنه فنان يرسم لوحة بريشته والوانه الزاهية، أو مسرحي يقضي الليالي الطويلة حتى يكتب مسرحية ويتدرب مع الممثلين ليجعل منها حكاية تأسر الألباب.

ويقول علي، أحد تجار الجلود ومستلزمات صناعة السروج، "في أوائل القرن الماضي كان لزاما على كل مغربي يرغب في بيته أو سرج فرسه أن يعد غرفة خاصة في بيته أو في قصره ليقيم فيها الصانع اليهودي الذي سيصنع له السرج ويتفرغ لها لمدة أسابيع طويلة، وكان هذا الصانع اليهودي لا يغادر غرفته أو مشغله الجديد إلا في أوقات معينة لتفقد أسرته أو للتعب أو للتضع، وحين ينتهي هذا الصانع من صناعة السرج يتسلم أجره من مشغله الذي يكون سعيدا بالسرج الجديد ويعود إلى بيته".

ويزداد الطلب على السروج بعيد موسم الحصاد مباشرة، إذ تعود محبو الفروسية التقليدية في تلك الفترة من السنة لتنظيم "مواسم" للاحتفاء بالموسم الفلاحي، بالإضافة إلى أيام المناسبات الدينية والوطنية؛ فبعد جمع المحاصيل تنطلق مهرجانات الفروسية التي يشارك فيها الآلاف من المغاربة بخيولهم، وهو تقليد عرفه المغرب منذ قرون خلت، وأشهر مهرجان للفروسية في المغرب يقام بمدينة الجديدة وفي قرية مولاي عبدالله أمغار الذي يعتبر أكبر مهرجان للفروسية في المغرب، حيث

يندرج الاهتمام بالخيول وزينتها ضمن تراث تاريخي ممتد عبر العصور في المغرب، فمنذ القدم كانت الخيل وسيلة تستعمل للسفر والحرب، فضلا على أنها كانت تمثل أداة للتسلية والفرجة ومظهرا من مظاهر الرهو والافتخار، لذلك اهتم المغاربة بالخيول ابتداء من السرج واللبد والطراشح والفرابوس والأجراس، ولكن اللافت أن هناك بعضا من عناصر الزينة الأخرى تعلق بها أجراس، و"الأقبض" وهو وشاح مذهب اللون يعلق في رقبة الخيل.

برسوم وتطريزات وتزيينات مستمدة من التراث المغربي الأصيل، محافظين على المواد التي يصنع منها السرج التي توارثوها عن أجدادهم من خيوط حريرية وقطع جلود وخشب.

واللافت في صناعة السروج بالمغرب أن اليهود المغاربة برعوا في هذه المهنة رغم أنهم لا يهتمون بركوب الخيل والفروسية كما ولع بها المسلمون من عرب وبرابرة.

ويتكون السرج التقليدي من 34 قطعة، ويصل عدد الحرفيين المشاركين في صناعته إلى 14 حرفيا، منهم النجار والحداد والخياط، وذلك بهدف الوصول إلى منتج في مستوى عال، أما أسعاره فتجدها المواد التي تدخل في صناعته، كالصقلي والحريير الحر، والتي غالبا ما تقدم كهدايا لكبار الشخصيات.

ويصرح أحد صناع السروج بمراكش قائلا "الفارس المغربي يمكن أن يحرم نفسه وأولاده من أشياء ومتعة كثيرة في أوقات الشدة والأزمات، لكنه يصرف بكرم شديد على فرسه وسرجه".

وكان المغربي اليهودي صانع السروج

يتكون السرج التقليدي من 34 قطعة، ويصل عدد الحرفيين المشاركين في صناعته إلى 14 حرفيا، منهم النجار والحداد والخياط، وذلك بهدف الوصول إلى منتج عالي المستوى

ويعتبر صناعة السروج في مدن مغربية عديدة ليست عريقة بالضرورة في ميدان الفروسية، كالرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس، حيث يبدع صناع السروج في تزيينها



تعتبر الدواجن من أفضل الأطعمة ذات البروتين العالي الذي يحتاجه الشعر، بالإضافة إلى أنها تحتوي على الزنك والحديد وفيتامين B12، التي تساعد الشعر على النمو بشكل كبير.

قالت خبيرة الموضة الألمانية سونيا غراو إن السرورال ذا الصليات يغازل المرأة ذات السيقان الطويلة؛ لذا ينبغي على المرأة قصيرة القامة الابتعاد عنه، لا سيما إذا كان قوامها ممتلئا.

زيت النخيل عنصر حاضر في صناعة كل مستحضرات التجميل تقريباً. كما يستخدم أيضاً في الشموع ومواد التنظيف، وتقدر الكميات المستعملة عالمياً في صناعة التجميل بـ 53 مليون طن سنوياً.



أسرة

الصدقة بين الجنسين تثير زعر الأبوين

● الوالدان بوصلة الطفل في توجيه مشاعره تجاه الجنس الآخر ● الميل إلى الجنس الآخر غريزة فطرية تولد مع الطفل



الصدقة مع الجنس الآخر تحمي الفتيان

وأوضح الباحث المسؤول عن الدراسة فرانسوا بولين قائلاً إن "علاقات الصداقة هي واحدة من عوامل الخطر التي تؤدي للإدمان. لكن بالنسبة للفتيان فإن الصداقة مع الجنس الآخر ليست مرتبطة بمشاكل إدمان لاحقاً".

وبينت الدراسة التي شملت 400 مراهق بين 12 و18 عاماً من إحدى المدارس الكندية، أن الفتيان يتلقون معدلات أعلى من الدعم العاطفي من صديقاتهن، فيما الفتيات يتلقين هذا الدعم من صديقاتهن.

وأضاف "من الممكن أن تكون الصداقة مع الجنس الآخر تحمي الفتيان لأنهم يحصلون على الدعم العاطفي وبالتالي فإنهم يصبحون أقل عرضة للإصابة بمشاكل سلوكية".

المشاعر الجميلة تجاه شريك أو شريكة لحياته في إطار علاقة معلنة وطبيعية حدها الله بالزواج، كذلك على الأم ألا تتعجب لإدراك طفلها المبكر لكثير من الأمور، محاولة أن تكون كالبوصلة بالنسبة له في ترشيد هذا الإدراك وتوجيهه في الطريق السليم".

ومن جهة أخرى كشفت دراسة كندية أنجزت في وقت سابق أن الصداقة بين الجنسين مفيدة للفتيان وللفتيات. وتوصل الباحثون في جامعة "كيبك" بمونتريال إلى أن صداقة الفتيان مع الفتيات في بداية فترة المراهقة تقيهم من الإصابة بمشاكل سلوكية لاحقاً، فيما تزيد هذه الصداقة احتمال إصابة الفتيات بهذه المشاكل وإدماهن على الكحول أو المخدرات.

الأفلام والدراما التي تناقش طبيعة العلاقات بالجنس الآخر، لهذا ليس من الغريب أن يأتي بعد انتهاء يومه الدراسي ليحكى لوالدته على صديقتها المقربة أو صديقها المقرب إذا كانت طفلة.

وتستطرد "لابد على الأم هنا ألا تظهر مشاعر الانزعاج حتى إذا وصل الأمر إلى أن طفلها أو طفلتها صارحها بمشاعر إعجاب تتملكها تجاه صديق أو صديقة، فعليها ألا تسخر أبداً من هذه المشاعر وأن تحترمها كي لا يؤثر ذلك بالسلب على ثقة الطفل بنفسه، محاولة أن تفهمه أن مشاعر الحب والإعجاب مشاعر جميلة خلقها الله بداخلنا ولكن يجب أن تظهر في الوقت وللشخص المناسب، وأنه سيأتي ظرف حينما يكبر سيشعر بهذه

تعد صداقة الطفولة واحدة من الصداقات التي تغلفها مشاعر البراءة والنقاء الداخلي، ورغم أن كثيراً من الآباء يغفلون أهميتها بالنسبة لأطفالهم معتقدين أن صغر سن أطفالهم لا يسمح لهم بتكوين صداقات، إلا أن خبراء علم النفس أكدوا أن الطفل قادر على إنشاء علاقات صداقة مع أقرانه منذ عامه الأول، والتي قد تظهر من خلال علامات بسيطة مثل محاولة جذب انتباه أحدهم سواء بالاحتكاك به أو الرغبة في اللعب معه.

وتوجيهها بشكل سليم والتخلص من مشاعر العنف والانتقام التي قد تنتاب الأطفال في بعض المراحل العمرية. وتشدد كاظم على دور الأسرة في تشجيع الطفل على تكوين صداقات مع أطفال آخرين، بشرط أن تخضع هذه العلاقة لمراقبة دقيقة من قبل الأسرة بدون أن يشعر الطفل أنه مراقب لأن اختياره لأصدقائه أحد الأمور التي تشعره بحريته وثقته بنفسه، وعلى الراشدين أن يحترموا ميوله ودوافعه ورغباته الاجتماعية، وأن يكون تركيز الأسرة على تحسين نوعية العلاقات وليس زيادة عددها، مشيرة إلى أن هذه الرقابة ليست لفرض السيطرة ولكنها لحماية الطفل من تكوين علاقات تنعكس بالسلب عليه وعلى شخصيته.

وتوضح كاظم أن هناك بعض المحاذير التي يجب الانتباه إليها، ومنها العلاقات التي تنمي داخل الطفل شعوراً بالمنافسة السلبية والهدامة التي تؤثر بالسلب على شخصيته، كذلك لابد من اتخاذ الحذر حينما يتجه الطفل إلى مصادقة من هم أكبر سناً، فهذا الفارق في السن قد يحول الطفل مع الوقت إلى تابع، فيبدأ القرين الأكبر سناً في إلغاء شخصيته وتهميشها تماماً والسيطرة الكاملة عليه، وهو ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من جانب الأب والأم.

أما بالنسبة لميل الطفل إلى مصادقة الجنس الآخر والميل النفسي إليه، فترى أستاذة علم نفس الطفولة، الدكتورة ليلي كرم الدين، أن الميل إلى الجنس الآخر هو غريزة فطرية تولد مع الطفل وتكبر معه حتى مرحلة البلوغ والمراهقة، موضحة أن دور الأب والأم هنا هو الترشيد والتوجيه الصحيح وليس التعنيف والمنع لأن دائماً الممنوع مرغوب فيه، فعليهم أن يتعاملوا مع المسألة بمزيد من الوعي والحكمة.

وأوضحت أن طبيعة التكنولوجيا والانفتاح الذي يعيشه المجتمع حالياً من الطبيعي أن يؤثر بشكل خاص على ثقافتنا وأساليب تفكيرنا، فهذا الطفل يشاهد يومياً

القاهرة - تساعد الصداقة الطفل على تنمية مهاراته العقلية والفكرية والاجتماعية وتساعد أيضاً على النمو بشكل سليم وتنمية شخصيته، بالإضافة إلى قدرتها على تعزيز ثقة الطفل بنفسه، لكن قد تحاط هذه الصداقة بمزيد من المخاوف والمحاذير من الآباء حينما يميل الطفل إلى الصداقة الآخر ويتخذ منه صديقاً مقرباً سواء في المدرسة أو النادي، أو حتى يصرح عن مشاعر إعجاب بداخله تجاه صديقته أو صديقها إذا كانت طفلة، وهو ما قد يثير زعر الوالدين وخوفهما على هذا الطفل الصغير من هذه العلاقة، وربما قد يعنف بعض الآباء أطفالهم ويأمرونهم بعدم الاختلاط مع الطرف الآخر في أي مكان والابتعاد بالصديق من نفس الجنس.

وحول هذه العلاقات وأهمية الصداقة بشكل عام في حياة الطفل، ترى أستاذة علم النفس التربوي بجامعة عين شمس بمصر، الدكتورة أمينة كاظم، أن الصداقة بالنسبة للطفل ليست فقط للتسلية أو قضاء وقت الفراغ كما يتعامل معها كثير من الآباء والأمهات، بل أن أهمية الصداقة بشكل عام تكمن في قدرتها على مساعدة الطفل على تعزيز ثقته بنفسه وتنمية قدرته على التواصل مع الآخرين، حيث تنمي شخصيته وتحمله من العزلة الاجتماعية وأثارها الخطيرة وما يتبعها من خلل اجتماعي زائد وانطوائية، كما أن الصداقة تخلق من الطفل شخصية قوية وتحميه من الضعف، وتساعد على التغلب على مشكلات النطق، فتواجه الطفل مع أطفال آخرين من نفس العمر من شأنه أن يشجعه على النطق الصحيح للكلمات والحروف، أيضاً تمكنه من تفريغ الطاقات المشحونة بداخله

الصدقة تحاط بمزيد من المخاوف والمحاذير من الآباء حينما يميل الطفل إلى الجنس الآخر ويتخذ منه صديقاً مقرباً

الشخصية المتوازنة قادرة على الفوز بإعجاب من حولها

باختصار

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لمعلمة سعودية احتفلت داخل مدرستها بطلاقها بعد أن أحضرت قالب حلوى والمرطبات والعود الأزرق "الطيب"، فيما عبرت عن فرحتها ببعض اللافتات التي تعبر عن همها الذي انزاح، على حد قولها.

سلط مؤتمر أطباء المان مختصين بالعلاج النفسي للأطفال والمراهقين أمس الخميس الضوء على نوعية التحديات التي تقع على عاتقهم في التعامل مع أطفال اللاجئيين. وأكد أن الأطفال يمكنهم استيعاب الظروف التي مروا بها بقواهم الخاصة بدون تلقي علاج، إذا ما كانوا يعيشون في محيط اجتماعي آمن.

كشفت دراسة فرنسية، عن وجود علاقة سلبية بين تدخين الأم الحامل وسلوك الطفل وتعرضه للتدخين وهو في رحمها، أو بعد ولادته. وأظهرت أن هناك اضطراباً في الأحاسيس بسبب الصداع أو مشكلات في المعدة، واضطراباً في السلوك، مثل: الغضب وسرعة الانفعال، مقارنة بالأطفال الذين لم يتعرضوا لأضرار التدخين.

تواجه سيدة من كوريا الجنوبية تهمة اغتصاب زوجها لمدة 29 ساعة متواصلة، بعد أن حبسته داخل الجنسية معها.

قالت دراسة إن المتزوجين أكثر عرضة للتعافي بعد العمليات الجراحية في القلب من غير المتزوجين. ووجدت أن من أجروا عمليات القلب من المتزوجين كانوا أقل عرضة للوفاة مقارنة بالأرامل والمطلقين.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

والذكاء في التعبير عن الرأي، فهي عادة ليست عنيدة وتصبر على رأياها. وذكر أنه يمكن لكل شخص اختيار شخصية معينة تكون بمثابة الملهم له، لكن الخطورة تكمن في محاولة تحويل الذات لنسخة من هذه الشخصية.

وختم موقع "غوفيمين" بأن الشخصية المتوازنة القادرة على الفوز بإعجاب من حولها، يجب ألا تخجل من الاعتراف بعيوبها ونقاط ضعفها علاوة على تحمل النقد بصرح وبالقدر على صياغة نقد الآخرين بطريقة لا تضعهم في موقف محرج.

كما بين أن فن الإنصات لا يجيده الكثيرون ربما بسبب زيادة ضغوط الحياة وانشغال كل شخص بأموره الخاصة وضياح الرغبة في سماع مشكلات الآخرين. ويتطلب الإنصات التخلي عن الأنانية والاهتمام بالذات.

وأشار الموقع الألماني إلى أن السؤال عن الأحوال العائلية وسير العمل أو الانفجار عن آخر عطلة، كلها من الأسئلة التي تعبر عن اهتمامك بمن تتحدث معه وبالتالي تزيد من إعجابه بك. وأضاف أن أهم ما يميز هذه الشخصيات، هو أنها تتميز بقدر من الانفتاح

وجه الشبه واحد

يبدو أنه لا قيمة للمعاني الإنسانية، ولا معنى أصلاً للحقوق البشرية وسط القسوة العارمة للقلوب والنفوس المكبلة بالجهل والتعصب تحت مسمى الواء للمقدس. برايك أي المواقف أشرف؟ أن يتخلى مصطفى وآلاء الشابان العراقيان اللذان مازالا في مقتبل العمر عن مصاريف حفل زفافهما من أجل شراء مؤن وأغطية للاجئين في المخيمات المنسيين في العراق، أو أن تهتر المليارات على المسيرات ومجالس النواح والطمع التي تؤجر لها أفخم الفخاءات في مختلف دول العالم، في الوقت الذي يعيش فيه الملايين من اللاجئين السوريين والعراقيين في العراء ويتسولون الأكل والماوى من الغرب.

وما قيمة الدماء التي تهدر من الأجساد على قارعة الطرقات من دون أن ينتفع منها من هم في أشد الحاجة إليها من الجرحى والمصابين في الحروب والتفجيرات والمرضى الذين لا حول ولا قوة في العديد من الدول العربية والإسلامية. للأسف، لقد أصبحت للنزعات الطائفية حسابات أخرى أبعد ما يكون عن المبادئ الإنسانية والأعمال الخيرية. يا للخيبة، لم يبق للمسنة والشيعه شيء من خصال آل البيت، غير تصفية الحسابات القديمة والجديدة، والتباكي على عصر يزيد والحسين.

رجال الدين المتطرفون ذهب بالعقول وحول عاشوراء من مناسبة للتسامح بين الناس، إلى مساحة لتعميق الخلافات والنزاعات والتعرض على سفك الدماء وقتل الأبرياء، تحت مظلات لا علاقة لها بالإسلام ولا بتعاليمه، بل تغذيتها التهافتات السياسية ونار الصراعات الطائفية والعرقية التي لم تخمد على امتداد التاريخ العربي الإسلامي. والمؤلم في هذا كله، هو الزج بالأطفال في مثل هذه المواقف وتسليحهم بسيوف والآلات حادة ليشجون بها رؤوسهم، إحياء لطقوس لا محل لها من الأعراب سوى الاعتداء الجسدي والنفسي على هؤلاء الأبرياء الذين لن يجنوا في نهاية الأمر من هذه الممارسات المازوشية جراحاً جسدية فحسب، بل وأمراضاً بالجملة جراء تبادلهم أدوات الطير مع أشخاص آخرين، هذا بالإضافة إلى الجراح النفسية الغائرة التي من الصعب شفاؤها.

أي معان تحملها هذه الحرية الدينية التي تتعسف على نفسيات الأطفال البريئة، وتحببهم في ممارسة العنف وتواصله فيهم منذ نعومة أظفارهم، من أجل أغراض لا يفقهون معانيتها الشريفة أو الدينية. أين حق الطفل في العيش بسلام وسط مظاهر احتفالاتهم الدموية التي تعرض حياته للموت أو لجعله معوقاً جسدياً وعقلياً مدى الحياة.

برلين - أكد موقع "غوفيمين" الألماني وجود فئة من البشر لديهم قدرة كبيرة على الفوز بإعجاب ومحبة الجميع خلال فترة قصيرة. ورغم أن هذه الصفة طبيعية في المقام الأول، لكن هناك بعض التصرفات والعوامل التي تعززها.

وقال الموقع إن الابتسام الدائم هو مفتاح الدخول للقلوب كما أن الضحك يزيل المسافات بين البشر، لذا فإن خفة الظل والتطرق لمواضيع مضحكة من العوامل المساعدة في إذابة الجليد بين الناس.

يمينه حدي

فيم تختلف المشاهد العنيفة والصور الدموية البشعة التي تتجتاح سنويا احتفالات المسلمين الشيعة بعاشوراء عن صور الأعمال المروعة التي يرتكبها تنظيم داعش والجماعات الدينية المتطرفة؟ يكاد يكون الشبه واحدا وإن اختلفت التسميات والنيات، فما نراه اليوم من بدع وطقوس تشوه الإمام الحسين(ع)، وهي أبعد ما تكون عن فلسفة ثورته الخالدة ومعانيها الإنسانية.

الحسين لم يضح بنفسه من أجل أن يخلف وراء أمة لا تحفل إلا بتطير الرؤوس بالسيوف ويضرب الأجساد بالسلاسل الحديدية والطمع على الوجوه والمشى مسافات طويلة تحت الشمس الحارقة والتمرغ في التراب والزحف في الوحل.

هذه المناظر المشمزة أبعد ما يكون عن مبادئ الحسين الذي ثبت على الحق ودافع عنه حتى آخر رمق.

الحسين ضحى بنفسه ولم يكن يعلم أنه سيخلف وراءه طوائف تتناحر، ليس من أجل نصرة الحق أو ازهاق الباطل، بل من أجل التكتيل ببعضهم والتلذذ بمنظر الدماء المرعب.

للأسف، الشحن الطائفي الذي يغذيه

جمال

وصفات منزلية لمحاربة الهالات السوداء



تعد الهالات السوداء العدو اللدود لجمال العيون، حيث أنها تلقي بظلالها على العيون وتجعلها تبدو متعبة ومفتقرة للشباب والحيوية. وقالت مجلة "إن ستايل" الألمانية إنه يمكن للمرأة التخلص من الهالات السوداء بوصفات منزلية بسيطة بدلاً من شراء كريم العيون باهظ الثمن، مثل زيت اللوز وماء الورد.

وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضحة أنه يتم تدليك المنطقة أسفل العين بكمية قليلة من زيت اللوز قبل الخلود إلى النوم، ثم شطفها جيداً في صباح اليوم التالي. وإلى جانب التخلص من الهالات السوداء تتمتع البشرة حينئذ بملمس مخملي، وكبدليل، يمكن غمس قطعة من القطن في ماء الورد النقي وتركها على المنطقة أسفل العين لمدة 15 دقيقة تقريباً، حيث يسهم ماء الورد في تجديد خلايا البشرة.

كما أفادت بيان أقنعة الشاي تمنح المرأة عيوناً ساحرة، حيث إنها تسهم في معالجة الانتفاخات والهالات السوداء.



«سيفشارك اللاعب سعدان وسليعب أساسيا ووضعته الصحي على أحسن ما يرام، وهو من بين أهم عناصر الفريق وحضوره بالديربي مؤكد».

وليد الكركاكي
مدرب فريق الفتح الرباطي المغربي

«خلال فترة الميركاتو الشتوي هناك العديد من اللاعبين الذين سيفقدون الأفرىقي لأنه صراحة لا يمكنني أن أعمل مع مجموعة تتضمن أكثر من 26 أو 28 لاعبا».

نبيل الكوكي
المدير الفني للنادي الأفريقي التونسي

«الجزيرة يظهر الاحترام لكل المنافسين، ونستعد لكل المباريات بنفس القدر من الجدية بغض النظر عن هوية الخصم، ومواجهة العين لن تكون استثناء من هذه القاعدة».

خالد السناني
حارس مرمرى فريق الجزيرة الإماراتي

كلاسيكو الاتحاد والهلال في واجهة المرحلة الخامسة من الدوري السعودي

● الفتح يأمل في تجاوز عقبة الشباب لملاحقة فرق الصدارة ● الأهلي يحل ضيفا ثقيلًا على نجران



قمة مرتقبة بغايات متباينة بين الهلال والاتحاد

ساعيا إلى تحقيق الفوز معولا على ياسر المسليم ومعزز وأسامة هوساوي ومصطفى بصاص وحسين المهوي وسلمان المؤثر وتيسير الجاسم والمصري محمد عبدالشافي والسوري عمر السومة واليوناني فينفا.

وامتدح الأمير فيصل بن خالد عضو شرف النادي الأهلي جهود اللاعبين في المرحلة الماضية مطالبًا بمواصلة العطاء والعمل الجاد على تطبيق كافة التعليمات الفنية وبذل قصارى الجهد لتحقيق طموحات وتطلعات جماهيرهم الوفية التي ستكون داعمهم الأول ومساندتهم الرئيسي وستقف خلفهم في كافة ملاعب المملكة.

متفرقات

◀ قاد المدرب الجديد بيلي دونوفان فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندز لبدء مشواره في الموسم الجديد من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بالفوز على ضيفه سان انطونيو سبيرز 106-112. وسجل روسيل وستبروك 33 نقطة وعشر تمريرات حاسمة وأحرز كيفين دورانت 22 نقطة من بينها رميتين حرتين ليسجل عودة قوية في أول مباراة منذ فبرابر الماضي.

◀ وأحرز التركي إبنيس كانتر 15 نقطة و16 متابعة لفريق ثاندز فيما سجل كاوهي ليونارد 32 نقطة و8 متابعات لفريق سبيرز وأضاف لاماركوس الريدج 11 نقطة في أول مباراة له مع سبيرز.

◀ قدمت أغنيشكا رادفانسكا عرضا قويا لتتهدم سيمونا هاليب 6-7 و6-1 في مباراتها الأخيرة بالمجموعة الحمراء في البطولة الختامية لموسم تنس السيدات الرومانية وتاهل ماريا شارابوفا للدور قبل النهائي. وخسرت رادفانسكا أول مباراتين ورشح قليلون المصنفة الخامسة لتحقيق انتصار مفاجئ على هاليب الأعلى تصنيفا في البطولة بعد انسحاب سبرينا وليامز خاصة بعدما نزلت للملعب وهي تضع رباطا حول عضلة الفخذ الأيمن والكتف. وقالت رادفانسكا «الشوط الفاصل كان شيئا آخر ونجحت في تحقيق بعض النقاط الرائعة في لحظات مهمة».



المباريات الماضية وخلق العديد من الفرص التهديدية ولكن التوفيق لم يحالفه في ترجمتها إلى أهداف. من جانبه، أعرب سلام شاكر المحترف العراقي بصقوف الفتح عن صعوبة مواجهة الشباب، حيث قال «بالأكيد إنها مواجهة صعبة أمام فريق منافس على بطولة الدوري، قدمنا مباريات جيدة ولكن التوفيق لم يحالفنا والشباب من الفرق القوية، واعتقد باننا استعدادنا جيدا لهذه المواجهة والجمع لديه الرغبة الكبيرة في تحقيق نتيجة إيجابية واتمنى حضور الجمهور الفتحاوي مساندةتنا».

ويحل الأهلي الثاني (10 نقاط) ضيفا ثقيلًا على نجران قبل الأخير (نقطة واحدة)

الدوري. وكانت أطول فترة فشل خلالها الاتحاد في التغلب على الهلال، لـ 9 مباريات على التوالي، مقابل 4 مواجهات متتالية، لم يفز خلالها الهلال على الاتحاد. أيضا هناك أربعة لاعبين هلاليين، سجلوا (هاتريك) في مرمرى الاتحاد، وهم سمير سلطان وعبدالرحمن الحطاطي وسيرجيو ريكاردو وتياغو نيفيز، وفي المقابل لم يتمكن أي لاعب اتحادي من تسجيل ثلاثة أهداف في مباراة واحدة جمعت فريقه بالهلال.

ملاحقة فرق المقدمة

ويتطلع الفتح السادس (5 نقاط) إلى حصد النقاط الثالث عندما يستقبل الشباب الثالث (10 نقاط) في مباراة متكافئة. فالفتح يسعى إلى تجاوز عقبة ضيفه وتحقيق الفوز الثاني في الدوري لملاحقة فرق المقدمة، بينما يطمح الشباب في العودة بالعلامة الكاملة والبقاء ضمن كوكبة فرق الصدارة والانتقضاء على الصدارة في حالة تعثر منافسيه.

وشدد التونسي ناصيف البياوي، المدير الفني لفريق الفتح على جاهزية فريقه لمواجهة الشباب.

وقال البياوي «لدينا الرغبة الكبيرة في تقديم مستوى وجهد مضاعفين في مباراة الشباب القادمة، وبالتالي تحقيق النقاط

الثالث وهذا ما سندخل من أجله، فالفريق في أتم جاهزيته والعزيمة موجودة لدى جميع اللاعبين في تقديم مباراة قوية أمام الشباب، ومؤشر عدم رضا اللاعبين على التعادل في المواجهتين الماضيتين هو أمر إيجابي ويعطي انطباعا جيدا بأن لديهم طموحا كبيرا ليقدموه هذا الموسم». وعن وقوعه ضمن أفضل خمسة مدربين بالدوري رد البياوي قائلا «إنه أمر لا يعنيني بقدر ما

أتمنى وجود الفريق في مركز متقدم يليق باسم الفتح ومكانته، وهذا ما نطمح إليه كمنظومة عمل متكاملة بالفريق».

وعن الأخبار التي تشير إلى غياب لاعب الشباب حسن معاذ عن مواجهة الفتح علق البياوي «في أي مواجهة تكون لدينا الرغبة في تحقيق نتيجة الفوز واستعدادنا يكون للفريق المنافس وهو في تمام جاهزيته، بغض النظر عن غياب بعض عناصره واعتقد بأن الفريق الشبابي يعتبر من المنافسين الأقوياء على بطولة الدوري ولديه أسماء كبيرة في صفوفه ولا يمكن أن يتناثر بغياب أي عنصر من عناصره». وأكد المدرب التونسي أن فريقه قدم مستويات جيدة في

تتركز الأنظار في المملكة العربية السعودية صوب ملعب الجوهرة المشعة في مدينة جدة اليوم لمتابعة لقاء كلاسيكو الجولة الخامسة للدوري المحلي، حينما يستضيف فريق الاتحاد منافسه فريق الهلال في لقاء مثير وحماسي.

الرياض - سيكون ملعب مدينة الملك

عبدالله الرياضية بجدة مسرحا لمباراة كلاسيكو بين الاتحاد والهلال في ختام منافسات المرحلة الخامسة من الدوري السعودي لكرة القدم. وتكتسي المواجهة المرتقبة أهمية بالغة لكلا الفريقين رغم تباين الطموح بينهما، فالإتحاد صاحب الأرض والجمهور يتطلع إلى إلحاق أول خسارة بضيفه وتأكيد قدرته على المنافسة على اللقب، في حين يأمل الهلال في المحافظة على سجله خاليا من الهزائم وتحقيق الفوز الخامس على التوالي الذي يكفل له البقاء في القمة.

يدخل الإتحاد المباراة وهو في المركز الرابع برصيد 9 نقاط حيث فاز في 3 مباريات وخسر واحدة كانت أمام الفيصلي في جدة، ويبرز في صفوفه فواز القرني وياسين حمزة وجمال باجنوح ومحمد نور وعبدالفتاح عسيري وفهد المولد وعبدالرحمن الغامدي والغاني علي سولي مونتاري والروماني سان مارتين والأسترالي جيمس ترويسي والهداف الفنزويلي غيلمين ريفاس.

أما الهلال فيدخل المباراة وهو في الصدارة برصيد 12 نقطة محققا العلامة الكاملة حتى الآن، ويبرز في صفوفه ياسر الشهراني ومحمد البريك وسعود كريري وسلمان الفرج وسالم الدوسري ونواف العابد والكوري كوك تاي هي والبرازيليان كارلوس إدواردو وإيلتون ألميدا، في الوقت الذي يخسر خدمات مدافعه البرازيلي ديغاو بسبب الإيقاف.

وتحمل مباراة كلاسيكو المرتقبة الرقم 142 في تاريخ مواجهات الفريقين في مختلف المسابقات المحلية والخارجية، حيث سبق أن فاز الهلال في 58 مباراة والاتحاد في 43، بينما كان التعادل سيد الموقف في 40 مباراة.

شهد كلاسيكو الفريقين خلال السنوات الماضية حقائق تاريخية مثيرة، أبرزها أن أكثر لاعبي الإتحاد مشاركة في كلاسيكو هو أحمد جميل برصيد 43 مباراة، في حين يعتلي يوسف الثنيان قائمة أكثر لاعبي الهلال تواجدا في مواجهة الإتحاد (45 مباراة).

وأكثر لاعبي الفريقين تسجيلا في كلاسيكو على مدار التاريخ هو لاعب الإتحاد محمد المغنم، برصيد 15 هدفا، بينما يعتلي نيفيز قائمة لاعبي الهلال الأكثر تهيذا أمام المعيد، بـ 7 أهداف. كذلك تغلب الهلال على الإتحاد بالخمس

في 4 مناسبات من قبل، أولها 3-5 عام 1983، و5-2 مرتين عامي 1987 و2013، وخماسية نظيفة عام 2009. فيما حقق الإتحاد أكبر فوز له على الهلال، بالأربعة مرتين في عام 1999، الأولى بنتيجة 4-1، والثانية رباعية نظيفة. ثم كانت أكبر نتيجة تعادل شهدتها مباراة الفريقين، انتهت بثلاثة أهداف لكل منهما، وحدثت مرتين من قبل في بطولة

المنامة - يحتدم صراع خلف الصدارة مبكرا عندما يلتقي غدا السبت الحد مع الرفاع والمحرق مع الرفاع الشرقي ضمن منافسات المرحلة الثانية من الدوري البحريني لكرة القدم.

وتفتتح المرحلة بلقائي الحالة مع البسيتين وسترة مع الأهلي، وتختتم يوم غد السبت بمواجهة المنامة مع المالكية إلى جانب لقاءي القمة.

وتبرز مواجهة الرفاع الرابع مع الحد الخامس، حيث يطمح الأول إلى تحقيق الانتصار الثاني على التوالي، فيما يأمل الحد في تعويض خسارته نقطتين ثميتين من تعادله المفاجئ أمام الحالة دون أهداف. نجح الرفاع بقيادة مدربه المحلي محمد الشعلان في انتزاع الفوز على حساب جاره الرفاع الشرقي في دربي الرفاع وبينان صديقة بعد أن سجل المدافع عبدالله هزاع هدفا في مرماه بالخطأ.

وسيعول الشعلان على محترفيه محمود المواس والنيجيري أونواه أوغوبنا والغانيين موسى ناري وأسانتي إلى جانب مدافعه الشاب محمد دعيح ومعه الدوليان سيد ضياء سعيد وكميل الأسود وعيسى غالب والحارس حمد الدوسري. وفي المقابل سيدخل فريق الحد بقيادة المدرب المحلي

الحد سيدخل مواجهة الرفاع

بنوايا وطموح الفوز من أجل

تأكيد بقائه في دائرة المنافسة

على اللقب في وقت مبكر

سلمان شريدة بنوايا وطموح الفوز وتحقيق النقاط الثالث من أجل تأكيد بقائه في دائرة المنافسة على اللقب في وقت مبكر.

وكان الحد تعادل سلبا مع الحالة في نتيجة لم يتوقعها الحداوية، ولكنه يأمل في تحقيق الفوز على أحد الفرق المرشحة من خلال الاعتماد على المحترفين بقيادة الأردني محمد الداوود والثلاثي النيجيري أوتشي أوغبا وأكروندوت أوروك وإيفيدايو باتريك «دايو» إلى جانب الدوليين محمد السيد عدنان وعبد الوهاب المالود والمخضرم حسين سلمان وعيسى صباح.

ولسن تقل القمة الثانية أهمية وإثارة، فالمتصدر المحرق يواجه الجريج الرفاع الشرقي، ويأمل حامل اللقب المحرق في الحفاظ على موقعه في قمة صدارة الترتيب



الرفاع عقبة كبيرة أمام الحد

باختصار

◀ غادر القاهرة أمس الكاميروني عيسى حياتو الرئيس المؤقت للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ورئيس الإتحاد الأفريقي (الكاف)، متوجها على رأس وفد إلى فرنسا بعد زيارة لمصر استغرقت تسعة أيام.

◀ قرر محمد فاخر مدرب المنتخب المحلي المغربي إيفاد مساعده حفيظ عبدالصديق إلى العاصمة كينغالي يوم 18 نوفمبر لحضور قرعة نهائيات مسابقة الشان، التي ستستضيفها رواندا مطلع العام المقبل.

◀ فتحت إدارة المغرب الفاسي باب المفاوضات مع المدرب الفرنسي جوزيه أنيغو قصد الإشراف على تدريب الفريق الأول خلفا للمدرب المغربي رشيد الطاوسي الذي انفصل بعد بداية الدوري المغربي.

◀ تلقى محمد عبدالشافي، المحترف في صفوف الأهلي السعودي، دعوة للانضمام إلى المنتخب المصري، قبل انطلاق معسكر الفراعنة يوم 9 نوفمبر. ويستعد منتخب الفراعنة لمواجهة نظيره تشاد في الدور التمهيدي لتصفيات مونديال 2018.

◀ طلب حسام البديري مدرب المنتخب الأولمبي المصري إقامة لقاء ودي يوم 21 أو 22 نوفمبر بالقاهرة، وتم تكليف المدير الإداري أيمن حافظ بمخاطبة منتخبات أفريقية، وفي حالة عدم الوصول إلى اتفاق مع الأفارقة سيتم قبول عرض العراق.

◀ تخلو المرحلة الثالثة من بطولة الكويت في كرة القدم من مباريات القمة، إذ تفتتح اليوم الجمعة بثلاثة لقاءات فيلعب القادسية المتصدر مع اليرموك، والفحيحيل مع الجهراء، وكاظمة مع خيطان.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لأن أنسى جمهور ريال مدريد، دائما أشعر بالامتنان والرفقان بجميل مشجعي الملكي، لو سجلت على ملعب سنتياغو برنابيو فلن أحتفل، هذه مسألة احترام لرفاق الأمل».

أنخل دي ماريا
لاعب فريق باريس سان جرمان الفرنسي

«كريستيانو رونالدو كان اللاعب الأفضل في السنوات الماضية، وهو يدرك بأنه الأفضل، ولكن ذلك لا يعني التخاضل بل يتطلب مضاعفة العمل».

زين الدين زيدان
مدرب الفريق الريدل لريال مدريد الإسباني

«شعوري أفضل كثيرا الآن مما كان بعد المباريات التي انتهت بالتعادل، لكن لا أعتقد أن المباريات الأخرى كانت أسوأ بكثير من اليوم، بالطبع النتيجة هي أكبر اختلاف».

يورغن كلوب
مدرب فريق ليفربول الإنكليزي

أتلتيكو يرصد صدارة مؤقتة وصراع مستمر بين ريال وبرشلونة

● بايرن في مهمة سهلة وقمة بين فولفسبورغ وليفركوزن ● رحلة صعبة لسان جرمان إلى أرض رين



رجال سيميوني يسيرون على درب الموسم الفارط

ويقدم سان جرمان مستويات مميزة محلية دفعت الكثير من المراقبين إلى التشكيك بقدرته أي فريق في منافسته على اللقب. من جهته رأى فيليب مونتانيه مدرب رين الفائز على باسكتيا 1-0 في كأس الرابطة "يتفوقون علينا في كل الأصعدة، لكن كل شيء ممكن في مباراة واحدة. إذا أراد أحدهم أن يصيح غنيا فلديهم علينا يورو واحد". ويخوض إنجيه رحلة صعبة إلى إسمارة موناكو الأحد، إذ لم يخسر الأخير في آخر سبع مباريات وبدأ يستعيد مستويات الموسم الماضيين. أما كايين ثالث الترتيب بفارق نقطة عن إنجيه، فيحل على باسكتيا، فيما ينوي ليون الاقتراب أكثر من ثنائي الصدارة عندما يزور تروا، وذلك استعدادا لمواجهة حاسمة مع زينيت الروسي في دوري أبطال أوروبا. ويريد سانت إتيان الخامس تعويض خسارته القاسية أمام سان جرمان، عندما يستقبل رينس الحادي عشر، فيما يحل مرسييا الرابع عشر على نادي مساء الأحد. وفي باقي المباريات، يلعب غدا غانغان مع لوريان، وتولوز مع مونبلييه، وغازيليك أجاكسيو مع بوردو، والأحد نيس مع ليل.

الفريق الوحيد الذي هزم ليفركوزن مرتين في النسخة الماضية، وشهدت مواجهة الأخيرة بينهما إثارة كبرى حسمها فولفسبورغ خارج ملعبه 4-5 بهدف في الوقت القاتل للمهاجم الهولندي باس دوست. وفي مواجهة قوية بين طامحين، يستقبل هيرتا برلين والذي لم يخسر على أرضه هذا الموسم بروسيا مونشنغلاباخ السابع. وفي باقي المباريات، يلعب غدا كولن مع هوفنهايم، وشالكة مع اينغولشتات، وأوغسبورغ مع ماينتس، ويوم الأحد شتوتغارت مع دارمشتات، وهامبورغ مع هانوفر.

رحلة صعبة

يخوض باريس سان جرمان حامل اللقب والمتصدر مواجهة صعبة عندما يحل على رين السابع اليوم في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري الفرنسي. وصحيح أن رين يشكل عقبة لفريق العاصمة، لكن الأخير حقق خمسة انتصارات متتالية ويتصدر الترتيب بفارق 7 نقاط عن إنجيه الثاني، فيما فشل رين في تحقيق أي فوز في آخر 6 مباريات.

لندن قبل أسبوعين متكبدا خسارته الوحيدة، علما بأنه لا يواجه متاعب في البطولة القارية. ولم يفز فرانكفورت سوى مرة تيمية في مبارياته السبع الأخيرة، فيما نجح بايرن بالتغلب عليه في آخر 6 مواجهات من دون أن يتلقى أي هدف. وعلى غرار بايرن، يخوض الفريق الأصفر 6 مباريات في غضون أسبوعين، وقد استعد لمواجهة بريمن بسحقه بادربورن من الدرجة الثانية 1-7 في مسابقة الكأس. وتبدو ماكينة دورتموند الهجومية في أوجه تالقتها، إذ سجل لاعبو المدرب توماس توخيل، بدليل بورغن كلوب المنتقل إلى ليفربول الإنكليزي، 61 هدفا في 19 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ويبحث دورتموند عن الثأر من منافسه الذي هزمه 2-1 في ديسمبر الماضي وتركه في منطقة الهبوط إلى درجة الثانية في العطلة الشتوية قبل أن ينقذ نفسه في نهاية الموسم. وستكون مواجهة فولفسبورغ وصيف الموسم الماضي ورابع الترتيب بفارق 12 نقطة عن بايرن ضد ضيفه باير ليفركوزن السادس الاقوى في هذه المرحلة يوم غد السبت على ملعب "فولكسفاغن أرينا". وكان فولفسبورغ

تحفل الملاعب الأوروبية نهاية الأسبوع الحالي بمواجهات قوية وحاسمة، على غرار المنافسة المحتدمة التي سيشهدها الدوري الإسباني سيما بين فرق المقدمة إذ يتطلع أتلتيكو مدريد لصدارة مؤقتة.

يخوض دورتموند 6 مباريات في غضون أسبوعين، وقد استعد لمواجهة بريمن بسحقه بادربورن من الدرجة الثانية

باتي بوريسوف البيلا روسي حيث يتصدر مجموعته بفارق 3 نقاط عن باير ليفركوزن. ويبحث سلتا فيغو مفاجأة الموسم عن نسيان خسارته أمام ريال مدريد، وتعزيز موقعه الرابع أو التقدم في الترتيب عندما يحل على ريال سوسيسيداد الخامس عشر السبت. وفي مباراة قوية بين باحثين عن مركز بين فرق الصدارة يستقبل فياريال الخامس إشبيلية الثامن.

وفي باقي المباريات، يلعب غدا فالنسيا مع ليفانتي، ويوم الأحد إيبار مع رايو فايكانو، وإسبانيول مع غرناطة، وخيخون مع ملقة، وريال بيتيس مع أتلتيك بلباو.

مهمة سهلة

يبحث بايرن ميونخ حامل اللقب عن فوز الحادي عشر على التوالي عندما يفتتح المرحلة الحادية عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم بزيارة ملعب إينتراخت فرانكفورت اليوم الجمعة.

وفي فترة مزدحمة من المباريات يخوض فيها 5 مباريات خلال أسبوعين. وينوي بايرن تعزيز رقمه الحارق بعد تحقيقه فوز الألف في الوندسليغا في الجولة الماضية و10 انتصارات متتالية في الدوري.

ويمتلك بايرن ترسانة هجومية نارية مع البولندي روبرت ليفاندوفسكي (13 هدفا) وتوماس مولر (10 أهداف)، وهو يحاول تعزيز رقمه القياسي بعد تسجيله 33 هدفا في 10 مباريات بمعدل 3.3 أهداف في اللقاء الواحد. ويعد مواجهة فرانكفورت، صاحب المركز الثاني عشر في الدوري والذي مني بخسارة مفاجئة في الكأس أمام إيرزغيبيرغ أومن الدرجة الثالثة، يستقبل الفريق البافاري أرسنال الإنكليزي بعد خسارته أمامه 2-0 في

مدريد - يرصد فريق أتلتيكو مدريد صدارة مؤقتة عندما يحل ضيفا على ديبورتيفو لاكورونيا اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويبتعد فريق العاصمة بنقطتين عن كل من جاره ريال مدريد المتصدر الذي يستقبل لاس بالماس وبرشلونة الذي يحل على خيتافي غدا السبت. فبعد بداية موسم عادية، استعداد لاعبو المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني هويتهم بفوزهم على فالنسيا 2-1 الجولة الماضية، فذكروا قليلا بالفريق الذي أحرز اللقب في موسم 2013-2014 وتالق على ساحات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

وعلق سيميوني على مباراة فالنسيا الأخيرة "لقد شاهدنا أحد أفضل مباريات أتلتيكو في الفترة الأخيرة". وقد لعب الصدارة المؤقتة دورا نفسيا لدى أتلتيكو أمام العملاقين الكبيرين، وهو يعول على الصعود التدريجي للمهاجم الكولومبي جاكسون مارتينيز والجنح البلجيكي يانك فرييرا كاراسكو إلى جانب المتألق المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان. لكن ديبورتيفو لاكورونيا سادس الترتيب حقق بداية موسم مميزة قبل أن يتراجع في الأونة الأخيرة فخسر مرتين وتعادل في الجولة الماضية.

أما ريال مدريد فيتوقع مهمة سهلة عندما يستقبل على ملعبه سانتياغو برنابيو لاس بالماس المتواضع الذي لم يفز سوى مرة بنميمة في 9 محاولات ويقع في المركز الثامن عشر. وستكون المباراة بمثابة الامتحان للفريق الملكي قبل استقبال باريس سان جرمان بطل فرنسا في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل حيث يتصدر مجموعته بالتساوي مع سان جرمان بسبع نقاط بعد ثلاث جولات.

وعلى الطرف الكاتالوني، لا يزال برشلونة يختبر العيش من دون نجمه التاريخي ليونيل ميسي المصاب، وسيجل ضيفا على أرض خيتافي الثالث عشر بعد تعادله سلبا مع مضيده فيانوفسيفي مباراة مقدمة ذهاب الدور 32 من مسابقة الكأس لمسح المجال أمام مشاركته في كأس العالم للأندية المقررة في اليابان من 10 إلى 20 ديسمبر المقبل.

ويستعد برشلونة لمواجهة في دوري أبطال أوروبا عندما يستقبل الأربعة المقبل

إيفرتون مستعد للتخلي عن لوكاكو

لندن - يستعد فريق إيفرتون الإنكليزي للتخلي عن المهاجم روميلو لوكاكو في صورة وصول عرض مناسب من أمله. وسجل الدولي البلجيكي صاحب الـ22 عاما حتى الآن سبعة أهداف في كل المسابقات ويبدو أن هناك اهتماما من باريس سان جرمان بخدمته.

قال وكيل أعماله رايولا "لوكاكو إلى باريس سان جرمان؟ لقد تحدثنا مع المدرب روبرتو مارتينيز وقال إنهم سيبيعون لوكاكو عندما يصل العرض المناسب". وأضاف "في هذا الوقت لا فائدة من الحديث عن سوق الانتقالات"، وانضم لوكاكو إلى إيفرتون في صيف 2014 قادما من تشيلسي مقابل 30 مليون باوند وينتهي عقده هناك في يونيو 2019. ووفقا لوسائل إعلام فإن باريس سان جرمان مستعد لتقديم 40 مليون باوند من أجل لوكاكو في يناير المقبل فهل هذا العرض مناسب لإيفرتون؟

هامسيك: يوفنتوس مازال في السباق

روما - أكد النجم السلوفاكي وقائد فريق نابولي ماريك هامسيك أن يوفنتوس مازال في سباق الفوز بلقب الدوري الإيطالي رغم ابتعاده عن الصدارة بفارق 11 نقطة وخسارته للمباراة الرابعة في أول 10 جولات أمام ساسولو. بينما حقق البارنتونوي فوزه الخامس على التوالي على حساب باليرمو بهدف هيجواين وميرتيز ليواصل مطاردته للصدارة بفارق نقطتين فقط عن روما.

وقال هامسيك "لا أعتقد أن يوفنتوس أصبح خارج المنافسة، لا أعتقد ذلك، الآن هم وراونا وهذا أمر جيد، روما لديه فريق كبير جدا ونحن بحاجة للاسباق ما بين الأداء والنتائج للفوز بلقب، الشيء المهم هو البقاء على مقربة من الصدارة، نحن نلهم ونقدم المتعة للجماهير في الوقت الحالي".

استنطرد هامسيك "لا أعرف إذا ما كان بإمكان نابولي الفوز بالإسكوديتو ولكننا نستمتع فقط باللحظة الحالية، لعينا فقط 10 مباريات، ربما يمكننا التحدث عن ذلك بعد 30 جولة إذا استمر الوضع على ما هو عليه، أنا والمدرب ساري والجميع تفكر بهذه الطريقة".

بلاتيني: أنا الأجدر بقيادة الاتحاد الدولي

الشيخ أحمد الفهد الصباح اعتبر أن الشيخ سلمان بن إبراهيم قد ينسحب لمصلحة بلاتيني في حال تبرة الأخير

وهل قمت بتقديم إيصال بذلك إلى الفيفا؟ نعم أيضا. وهل تم تقديم كشف بالأموال لسلطات الضرائب؟ أكيد، نعم".

وتابع "لكن الخطأ الوحيد أنني أهملت الأمر لعدة سنوات"، وختم "لقد أكد لي الفيفا دائما بأن التحقيقات جاءت مطابقة للقوانين المرعية للإجراء في سويسرا وقد قام المدير المالي في الفيفا ماركوس كاتنر بتحويل المبلغ حسب القانون".

من جانب آخر اعتبر رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الصباح بأن الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي قد ينسحب لمصلحة الفرنسي ميشال بلاتيني في حال تبرة الأخير، من السباق الرئاسي للاتحاد الدولي للعبة.

وقال الشيخ أحمد "أعتقد بأن هذا الأمر

ميشال بلاتيني



10 أكتوبر 2015
بلاتيني يستأنف قرار إيقافه



AFP

باختصار

تراقب إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي عن كتب الموهبة التركية هاكن كالهانغولو صانع ألعاب باير ليفركوزن الألماني، تمهيدا لضمه في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

ضم خوليو سيزار بالديبيسو المدير الفني الوطني للمنتخب البوليفي ستة محترفين استعدادا لمباراتي فريقه القادمتين في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018، أمام كل من فنزويلا وباراغواي على الترتيب.

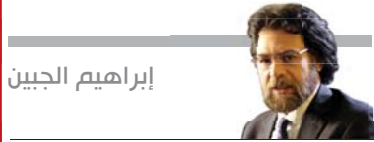
تقدم نابولي مجددا بعرض رسمي للحصول على خدمات دانيلي روجاني مدافع يوفنتوس. وتائق صاحب الـ11 عاما الموسم الماضي مع إمبولي رفقة المدرب ماوريسيو الذي انتقل إلى نابولي ويسعى منذ ذلك الوقت للعمل مجددا معه.

قال جوسيبى ماروتا المدير العام ليوفنتوس إن التجديد لباتريس إيفرا يعتمد على رغبة اللاعب نفسه. وينتهي عقد الفرنسي مع البيانكونيري في نهاية الموسم ولم يتم حتى الآن الاتفاق على التجديد.

توقفت مباراة غازيليك أجاكسيو وغانغان في دور الـ16 من كأس رابطة الأندية الفرنسية في الدقيقة 54 بسبب الأمطار على ملعب "إنغ كانونفا" وتم تأجيلها إلى موعد لاحق.

أعلن الاتحاد الآسيوي لالعاب القوى أن مدينتي رائشي الهندية والدوحة القطرية حصلتا على شرف تنظيم بطولة آسيا للالعاب القوى عامي 2017 و2019 على التوالي. وجاء القرار خلال اجتماع مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي برئاسة دحلان الحمد في مانايلا.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

الزمن المفترس

كانت الرقابة في التلفزيون السوري، تقص جملة من مسرحية عادل إمام "شاهد ما شفش حاجة" والتي يقولها في مشهد حديقة الحيوان، بعد أن يطعم أصدقاءه من الأرانب "كلايالا" وصغيريها "تيمور" و"هندي"، ليفاجأ بملك الغابة خلفه، فيقول مرتعباً "دا أنا بخاف من الكلب، يقوم بطلعي أسداً"، ولم يكن جمهور مشاهدي التلفزيون يعرف السبب، لكن جملة عادل إمام تلك، انتشرت بين الناس، بسبب محوها من شريط المسرحية، وصاروا يرددونها أمام مواقف الحياة المختلفة، للدلالة على حجم المعاناة أمام أي شيء غير متوقع.

الحياة أيضاً، مسرحية، نحن نكتب السيناريو الخاص بها، ولا نتحكم بالحوار، بينما تفرض علينا الظروف شكل الديكورات، وقد نختر بعض الممثلين في مسرحيتنا هذه، لكننا غالباً ما نفاجأ بالكثيرين منهم، ويحدث أن يظهر على خشبة، كومبارس هنا أو كومبارس هناك، يعبر في هذا المشهد أو ذاك، أما المخرج فلن نتحدث عنه، فهو والمنتج يتقاسمان الضحكات في الكواليس.

أما ما يزيد لعبة المسرحية تشويقاً، فهو الزمن، الذي لا يعرف أحد سره حتى اليوم، وهل هو موجود أم لا؟ أم أن الإنسان اخترعه ليتعداه طيلة حياته من لحظة الأولى وحتى توقف خلاياه عن الحياة؟ حتى أن حرب الإنسان والزمن استمرت لتتجاوز الكوكب، لتعبر إلى العالم الآخر، وفيه بندحر الزمان، ويعتزم البشر الخلود، سواء في النعيم أو الجحيم.

أعجيب الزمن تدهشك ببساطتها، وسخريتها من مخاوف الإنسان وأحلامه معاً، فيقولون لك إنك إذا سافرت من طوكيو عاصمة اليابان في الساعة السابعة صباحاً، إلى هونولولو عاصمة ولاية هاواي الأمريكية، فإنك ستصل في تمام الساعة من مساء اليوم السابق، أي أنك إذا سافرت اليوم فستصل أمس، ولا يعرف أحد أين ذهب اليوم المفقود، ولا من عاش فيه، ولا ما الذي حصل فيه.

الزمن يمر، وفيه تتغير الأشياء وتعلو وتهبط، وتؤسس الحضارات ونهارها، ولا يبدو معها أن شيئاً أقوى من شيء، فعمر جامعة أكسفورد البريطانية الشهيرة، يعد أكبر من عمر حضارة الأزتيك، فقد بدأ التعليم في أكسفورد في العالم 1096، بينما بدأت حضارة الأزتيك في أميركا الجنوبية في العام 1325، فكم هو حجم التراكم المعرفي في الحالتين، وما هو الفارق الزمني بينهما، وقد عاشتا في الكوكب ذاته وفي الوقت ذاته؟

أسرع الكائنات لديه معاناته مع الزمن أيضاً، فالناس تعرف أن الضوء يستغرق ثمانين دقائق فقط، كي يصل من الشمس إلى الأرض، ولكن ما لا يعرفه الكثيرون أن خيط الضوء ذاته يحتاج إلى ثلاثين ألف سنة، لينتقل من لب الشمس إلى سطحها، أما جوز الهند، فيستغرق وقتاً أقصر ليصل من أعلى الشجرة إلى الأسفل، ويتسبب سقوط ثماره الخشبية الشعثاء، من أشجار النخيل الباسقة، كل سنة، بقتل عدد من البشر أكثر من عدد أولئك الذين تأكلهم أسماك القرش، التي تسبح في البحر الذي يسبح فيه اللاجئون هرباً من الموت، والزمن يمر، بينما العالم ما يزال ينظر مثل شاهد "شفش حاجة".

الصين تنهي عصر الطفل الواحد



الحكومة الصينية تخلت عن سياسة الطفل الواحد التي اعتمدها منذ 1978

أكثر من طفل واحد. وأقرت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي خلال مؤتمرها المنعقد في جلسات سرية، منذ الإثنين، هدفاً يقضي بتحقيق نمو اقتصادي "متوسط إلى عالٍ" للعام 2016 والسنوات التالية، بحسب الوكالة الرسمية التي لم تحدد أرقاماً.

كما تم إقرار مبدأ مضاعفة الدخل للفرد بين 2010 و2020 ودعم الاستهلاك، وفق الوكالة التي لم تورد أي توضيحات بهذا الصدد. وصادق الحزب الشيوعي على إقصاء عشرة من أعضائه متهمين بالفساد وبارتكاب مخالفات وتجاوزات.

امتيازات خدمات الدولة، كالدراسة والطب وحق الانتخاب، لكن الأمر قد يؤول إلى عدم حدوثه في حال دفع ضريبة مالية محددة وفي غالب الأمر لا يتوفر ذلك المبلغ لدى الطبقة الفقيرة والوسطى.

جدير بالذكر أن العديد من المسؤولين في الحكومة وأفراد من الطبقات الغنية والميسورة مادياً انتهكوا هذه السياسة على الرغم من الغرامات التي قد يتعرضون إليها لاحقاً، فعلى سبيل المثال، بين عامي 2000 و2005 تخطى ما يقرب من 1900 مسؤول في إقليم هونان بوسط الصين هذه السياسة وتمكنوا من إنجاب

تسببت سياسة الطفل الواحد في زيادة عدد حالات الإجهاض القسري وواد البنات وتقليل الإبلاغ عن المواليد الإناث، كما تسببت أيضاً في اختلال التوازن بين الجنسين في الصين، حيث توقعت الأكاديمية الصينية للخدمات الاجتماعية أن 24 مليون رجل قد لا يمكنهم العثور على زوجات بحلول العام 2020، في حين تشير تقديرات أخرى إلى أن عدد هؤلاء قد يتراوح بين ثلاثين وخمسين مليون شخص. وطبقاً لسياسة الطفل الواحد، فإن إنجاب طفل ثانٍ يخول للحكومة حرمان أفراد الأسرة من كافة حقوق المواطنة، وتجريدهم من كافة

تصحيحاً للخلل المقلق بين الإناث والذكور والتخفيف من مشكلة شيخوخة السكان، قررت الحكومة الصينية التخلي عن سياسة الطفل الواحد التي تتبعها منذ أكثر من 37 عاماً والسماح للعائلات بإنجاب طفلين.

بكين - أعلنت الصين رسمياً، أمس الخميس، وضع حد لسياسة الطفل الواحد والسماح لكل عائلة صينية بإنجاب طفلين، وفق ما أفاد به بيان صادر عن الحزب الشيوعي الصيني ونقلته وكالة "أنباء الصين الجديدة".

ويأتي هذا القرار التاريخي بعد سنتين على تليين هذه السياسة بالسماح للصينيين بإنجاب طفلين، إذا كان أحد الوالدين ابناً وحيداً. ويهدف هذا التطور إلى تصحيح الخلل المقلق بين الإناث والذكور في الصين والتخفيف من مشكلة شيخوخة السكان.

وكان الإعلان عن هذا القرار الجديد الذي سيضع حداً لحوالي 37 عاماً من سياسة ديمغرافية غالباً ما كان انتقادها شديداً بسبب تجاوزاتها، وفي طلبتها عمليات الإجهاض القسري، بعد تزايد الدعوات في هذا الصدد من خبراء في وكالات رسمية صينية أو معاهد أبحاث.

واتخذ القرار خلال المؤتمر الخامس الموسع للجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني، الذي اختتم الخميس، بحسب وكالة الأنباء الرسمية، بعد أربعة أيام من الأعمال المخصصة لإقرار الخطة الخماسية الثالثة عشرة للفترة ما بين 2016 و2020.

وكان للتعديل الأخير في نهاية 2013 تأثير محدود، إذ لم يطبق في جميع المناطق ولم يرغب الكثير من الأزواج الصينيين في إنجاب أكثر من طفل لأسباب مالية.

وكانت سياسة الطفل الواحد تستثني بشكل شبيه تام جميع الأقليات الإثنية الـ55 في البلاد، وكان بوسع الصينيين من سكان الأرياف إنجاب طفلين إذا كان الطفل الأول بنتاً. وأثارت هذه السياسة الكثير من الجدل بسبب الطريقة التي تم اتباعها في هذا الشأن، إضافة إلى شدة الخوف من العواقب الاجتماعية السلبية الناجمة عنها، فقد

سحب أزياء عنصرية مسيئة للعرب من متاجر أميركية

الإسلامية" بالأنف المطاطي. ولاحقاً أعلنت المنظمة أن وولمارت سحبت المنتجين من رفوف متاجرها بعد ساعات قليلة من الانتقادات، كما أكد موقع "إي باي" أنه سحب الأنف المطاطي من متاجره الإلكترونية، وقال متحدث باسمه "نحن لا نقبل منتجات تروج للكراهية أو تبجلها".

وفي المقابل رفض "أمازون" التعليق على الموضوع وواصل الأرباع بيع المنتجين.

لمكافحة التمييز" سامر خلف، إن "رمزاً للعنف والرعب مثل هذا، وعلى خلفية تاريخ طويل من مصادرة أملاك الفلسطينيين، لا يجوز أن يستخدم لأغراض ترفيهية". وكانت هذه المنظمة التي تدافع عن الأشخاص من أصول عربية نددت، الثلاثاء، بهذين المنتجين واصفة إياهما بأنهما منتجان "عنصريان معاديان للعرب"، وطالبت وولمارت بتقديم تفسير لسبب إقدامها على طرحهما، كما ندد "مجلس العلاقات الأميركية

أجبر بعض المتاجر على سحبها. وبحسب إعلان لـ"وولمارت" على موقعها الإلكتروني لهذا المنتج، فإن "هذا القناع الأنفي المطاطي ممتاز لتجسيد شيخ عربي"، أما "زبي الجندي الإسرائيلي للأطفال" فمؤلف من سروال كافي وسترة بنفس اللون عليها كتابة بالعبرية وحزام وقبعة حمراء، ويمكن للراغبين في شرائه مع مسدس رشاش.

وقال رئيس "اللجنة الأميركية العربية

نيويورك - طرحت شركات أميركية كبيرة لبيع التجزئة عبر الإنترنت، أزياء تنكرية للأطفال بينها ملابس لجندي إسرائيلي وأنف مطاطي لما قالت إنه "شيخ عربي"، وذلك بمناسبة عيد الهالوين الذي يحتفل به غدا السبت.

وأثارت تلك المعروضات انتقادات كبيرة لشركات مثل "وولمارت" و"أمازون" و"إي باي"، من جانب منظمات مناصرة للقضية الفلسطينية وأخرى مناهضة للعنصرية، مما

دعوة عشاء لسلاحفة عمرها 140 عاماً

بعيد الهالوين

هناك جدة (لها أحفاد) وربما يكون عمرها ما بين 130 و140 عاماً. لقد دخلت ضمن هذه المجموعة في عام 1928، لكن يبدو عليها أثر السن أكثر بكثير من غيرها".

وكانت تسع سلاحف من بين 13 سلاحفة قد وصلت إلى حديقة الحيوان في عام 1928. ويعتقد أن هناك 12 سلاحفة تزيد أعمارها عن 90 عاماً.

وسلاحف غالاباغوس هي الأكبر في العالم، حيث يزيد وزن الذكر عن 500 رطل ويبلغ وزن الأنثى حوالي 250 رطلاً.

سان دييغو (كاليفورنيا) - قدمت وجبة مميزة من البقطين (القرع العسلي) لأكثر سكان حديقة حيوان سان دييغو في الولايات المتحدة سناً، وهي مجموعة من السلاحف القديمة أثناء وجبة فطور الصباح، الأربعاء الماضي، وذلك بمناسبة عيد الهالوين.

ويطلق على المجموعة البالغ عدد أفرادها 13 سلاحفة "مجموعة كبار السن" في الحديقة.

وقال حارس الزواحف في حديقة سان دييغو جوناثان كارلسون "أصغر أنثى

”

عارضة أزياء شاركت في أسبوع الموضة في إندونيسيا الذي يختتم اليوم في جاكرتا بعد أن سيطرت ملابس المحجبات بشكل لافت على جل التصاميم

“



النصر الإلهي

